



تشابي

فيلم لإنسان آلي
مفعم بالمشاعر

ص 16 >>



محمد ربيع الغامدي

السرديات توحد
الناس رغم
تباين لغاتهم

ص 15 >>

محمد الطالب

سيد قطب زج
بالإسلام داخل
آلة تنتج الإرهاب

ص 13 >>



فرنسا تكافح التطرف
بالإصفاء إلى المسلمين

□ باريس - بدأت فرنسا حملة هامة لاحتواء المسلمين في المجتمع، بعدما أدركت السلطات أن انعزال المتدينين يدفعهم إلى سلوك طريق التطرف.

والحملة هي جزء من خطة كان رئيس الوزراء مانويل فالس قد أعلن عنها في باريس عقب الهجمات على مقر صحيفة شارلي إيبندو في يناير الماضي في أعقاب نشرها صورة مسيئة للرسول محمد.

وتنظم الحكومة الفرنسية اليوم أول اجتماع لـ"هيئة حوار مع الإسلام في فرنسا" من أجل إعادة بناء علاقة الدولة مع مسلمي فرنسا الذين ينقصهم ممثلون وتأثروا بالاعتداءات الجهادية.

وسيشترك في المناقشات التي ستستمر نصف يوم في وزارة الداخلية ما بين 120 و150 مسؤولاً من اتحادات ومساجد وأئمة ومرشدين ومتخصصين في دراسات الإسلام وشخصيات من المجتمع المدني إضافة إلى ممثلين عن السلطات العامة.

وأكد وزير الداخلية الفرنسي برنار كارنوف على رغبة بلاده في تشكيل هيئة إسلامية جديدة للحوار تجتمع مرتين في السنة مع رئيس الوزراء وتضم كل المنظمات والشخصيات الممثلة لمسلمي فرنسا.

وأضاف أن هذه الهيئة ستضم المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية وممثلين للمجالس الإقليمية للديانة الإسلامية. وأئمة يمثلون الإسلام المعتدل المتسامح في فرنسا وعددا من مثقفي الجالية الإسلامية.

ومن بين المواضيع المطروحة للبحث أمن أماكن العبادة والصورة المنشوهة أحيانا للمسلمين الذين يمثلون ثاني طائفة في فرنسا مع نحو خمسة ملايين عضو.

من جهته، قال مصطفى الطوسه نائب رئيس تحرير إذاعة مونت كارلو الدولية إن فكرة إنشاء هذه الهيئة جاءت في سياق الأحداث الإرهابية التي ضربت فرنسا شهر يناير الماضي، حيث ارتفعت أصوات تنتقد التقصير في الدين الذي يُعاني منه مسلمو فرنسا.

وأوضح الطوسه أن حكومة مانويل فالس "بدأت في إعادة النظر في الهيئة الممثلة لمسلمي فرنسا التي تعتبرها الدولة طرفاً أساسيا لمناقشة قضايا الإسلام في فرنسا، وأن هذه العملية التي يقوم بها كارنوف، تقضي بمحاولة توسيع المجلس ليضم هيئة حوار مع الإسلام تفتح الأبواب لشخصيات من المجتمع المدني الفرنسي المسلم".

وأضاف الطوسه "هذه الخطوة قد تثير ارتياحا واسعا بين أوساط جمعيات مسلمي فرنسا التي كان يتملكها إحساس بالإقصاء من قبل المنظومة التمثيلية التقليدية".

الأطراف اليمنية في جنيف وعينها على ساحات القتال

● لا نتائج منتظرة دون انسحاب الحوثيين من المدن التي سيطروا عليها بالقوة



□ السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون يأمل في التوصل إلى صياغات تفرض على الحوثيين الانسحاب من الأراضي اليمنية التي سيطروا عليها خلال لقاءه أمس مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياتي والمبعوث الأممي الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد شيخ أحمد قبيل انطلاق مؤتمر جنيف حول الأزمة اليمنية.

بل ستجد نفسها أسيرة أيضا خلافات تشق صف الحوثيين وحليفهم صالح الذي بدأ على ما يبدو في المطالبة بدور أكثر وضوحا في الأزمة.

وفي بادئ الأمر، برزت الخلافات بين الحليفين حول نسبة المشاركة في مؤتمر جنيف، وحصة كل طرف من الممثلين له، حيث طالب الحوثيون بحصة أكبر من الممثلين عنهم انطلاقا من وضعهم العسكري القوي على الأرض، فيما طالب صالح بأحقية في النصيب الأكبر من الممثلين عنه، انطلاقا من مكانته كلاعب بارز ومؤثر على الساحة اليمنية، كما يعتقد هو وحزبه.

ويعتقد مراقبون أن الخلافات ستظهر في المستقبل بشكل أكثر وضوحا، خاصة في خضم النقاشات وما يليها من النتائج التي سيخرج بها المؤتمر، وشروط قبول كل طرف بها.

وأعضاء في حزب صالح، غادر إلى جنيف على متن طائرة تابعة للأمم المتحدة. وأشار المصدر المقرب من الحوثيين إلى أن ممثلين آخرين عن الحوثيين توجهوا إلى جنيف أيضا عن طريق سلطنة عمان.

وفي هذه الأثناء، تواصلت الغارات الجوية التي يشنها تحالف بقيادة السعودية. وقالت مصادر أمنية إن ستة مدنيين لقوا حتفهم وأصيب عشرات آخرون في غارات جوية على العاصمة صنعاء، استهدفت منازل لأقارب صالح.

ولا تبدو في الأفق أي تكهينات بموافقة الطرفين على وقف القتال على الأرض خلال مدة المفاوضات، وهو ما يرجح اقتناع كل منهما من أن الحل العسكري مازال هو الخيار الأقرب من المفاوضات.

وفي جنيف، لن تكون الأمم المتحدة في مواجهة الشقاق بين طرفي الصراع فحسب،

صنعاء إلى جنيف للمشاركة في محادثات السلام التي من المقرر أن تعقد بين الأمم المتحدة والطرفين المتصارعين كل على انفراد. وكان وفد حكومة الرئيس هادي قد وصل السبت إلى جنيف للمشاركة في المحادثات. ونقلت وكالة أسوشيتد برس للأنباء عن ممثل للحوثيين أن الحركة تعترض على فكرة تصنيف المشاركين إلى وفدين يمثل أحدهما الحكومة والآخر "الانقلاب".

وأضاف ممثل الحوثيين أن هذا يوجي بان الهدف من الاجتماع هو الضغط عليهم للانسحاب من صنعاء، بدل الدخول في محادثات شاملة ومتعددة الأطراف. لكن وفد الحوثيين غادر صنعاء في النهاية متوجها إلى جنيف بحسب ما قال أمس مسؤول ملاحى ومصدر مقرب منهم. وقال المصدران إن الوفد، الذي يضم خمسة ممثلين عن الانقلابيين، بينهم حوثيون

□ صنعاء - في حين تطلق الأمم المتحدة تصريحات مطمئنة حول إجراء محادثات بين الأطراف المتنازعة في اليمن اليوم، لا تبدو الأمور أنها تسير وفقا للترتيب المعلن.

ولا ينتظر المراقبون نتائج مؤثرة للمؤتمر ما لم يعلن الحوثيون بشكل واضح التزامهم بما جاء بقرار مجلس الأمن من انسحاب من المحافظات التي سيطروا عليها بالقوة.

والقى الحوثيون، المتحالفون مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، باللوم على السعودية التي قالوا إنها تعمل على عرقلة عقد المؤتمر في موعده، بينما تؤكد الرياض أن الحوثيين يماطلون من أجل كسب الوقت.

وفي كل الأحوال، لا ينعكس ذلك على الأوضاع الميدانية التي تشهد شدا وجذبا بين تقدم اللجان الشعبية الداعمة للرئيس عبدربه منصور هادي تارة، وقوات الحوثيين وصالح التي تمكنت أمس من الاستيلاء على محافظة الجوف المحاذية للحدود مع السعودية تارة أخرى.

وسيشترك الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في افتتاح المحادثات صباح اليوم قبل أن يعود إلى نيويورك. فيما أجرى أمس بعض المشاورات في جنيف.

وكان من المفترض أن ينعقد مؤتمر جنيف، وهو أول لقاء غير مباشر من أجل التوصل إلى حل للأزمة المستمرة منذ سبتمبر الماضي، أمس الأحد، لكن الأمم المتحدة قالت إنه تم تأجيل المؤتمر ليوم واحد انتظارا لموافقة وفد الحوثيين.

وعقب استيلائهم على العاصمة صنعاء، توغل الحوثيون الذين وجدوا ضالتهم في التحالف مع غالبية القوات النظامية في البلاد التي لاتزال تحفظ الولاء لصالح، حتى تمكنوا من الوصول إلى عدن، وهو ما اضطر الرئيس هادي إلى التسلل في مارس الماضي إلى السعودية.

ومنذ ذلك الحين، تنفّذ السعودية، التي تقود تحالفا عربيا مكونا من 10 دول، غارات مكثفة على مواقع تابعة لميليشيا الحوثي ووحدات الجيش الموالية لصالح في أنحاء متفرقة من البلاد.

لكن لا يبدو أن هذه الغارات كافية لإجبار الحوثيين الذين يحاولون الانقلاب على الرئيس الحالي والسيطرة على السلطة بدعم مباشر من إيران، على القبول بالجلوس إلى طاولة المفاوضات دون فرض شروط مسبقة وفي بعض الأحيان اللجوء إلى المماطلة. وبالإلمس، امتنع وفد من الحوثيين عن ركوب طائرة كان من المقرر أن تقلهم من

الجيش الليبي يقترب من حدود تونس لقطع شرايين «فجر ليبيا»

● أزمة رهائن القنصلية التونسية تفضح الدور المريب للميليشيات

رهائن القنصلية العامة التونسية الذي يرى مراقبون أنه كشف الوجه الحقيقي لميليشيا "فجر ليبيا"، بعد أن حاولت حركة النهضة ممثلة برئيسها راشد الغنوشي تلميع صورتها داخل تونس.

وما زالت أزمة رهائن القنصلية العامة التونسية المحتجزين لدى كتيبة من كتائب ميليشيا "فجر ليبيا" يكتنفها الكثير من الغموض الذي لم يحجب خطورة تصريحات الغنوشي السابقة، باعتبار أن احتجاز "فجر ليبيا" لطاغم القنصلية التونسية جاء بعد أسبوع من تلك التصريحات التي أثارت استياء الأوساط السياسية في البلاد.

ووصف الغنوشي في الخامس من الشهر الجاري، ميليشيا "فجر ليبيا" بأنها "الدرع الواقي وخط الدفاع الأول عن تونس"، ولكن بعد مرور أسبوع عن تلك التصريحات، اقتحمت الميليشيا القنصلية العامة التونسية بطرابلس واحتجزت طاقمها كرهائن، في جريمة وُصفت بأنها "إرهابية بامتياز".

دون وصول شحنات أسلحة و"جهاديين" إلى تنظيم داعش في ليبيا، إلى جانب التصدي للهجرة غير الشرعية. وتذكر هذه التطورات بمعارك ضارية، حيث قالت مصادر ليبية لـ"العرب"، إن ميليشيا "فجر ليبيا" في العاصمة طرابلس وبعض المدن الغربية الأخرى شرعت في عملية حشد لمسلحيها للدفع بهم نحو المعبرين الحدوديين رأس جدير والذهبية/وازن لمنع سقوطهما بيد الجيش الليبي.

ولم تستبعد إمكانية إقدام تلك الميليشيا على غلق المعبرين، وذلك في الوقت الذي تضاربت فيه الأنباء حول تطورات ملف أزمة

حال سيطرة قوات الجيش الليبي على معبر رأس جدير.

وينظر المراقبون إلى هذه التطورات على أنها مقدمة لتضييق الخناق على تلك الميليشيات لأن قضم مساحات واسعة من مناطق نفوذها يفقدها القدرة على التحرك، كما أن خسارتها المحتملة لمعبر رأس جدير سيجعلها محاصرة برياً وبحرياً أيضاً بعد تمركز عدة بوارج حربية عربية وعربية قبالة سواحل مدينة مصراتة لمنع دخول السلاح والمعدات العسكرية.

وكان مصدر أمني جزائري قد أكد في وقت سابق أن عددا من القطع البحرية الغربية والعربية، تفرض عمليات مراقبة مشددة، على موانئ ليبيا على البحر المتوسط.

وأوضح أن 10 دول أغلبها من غرب المتوسط، بالإضافة إلى الولايات المتحدة، بدأت في مارس الماضي، مراقبة السفن المتوجهة إلى السواحل الليبية، بهدف التدقيق في هوياتها وحمولاتها، للحيلولة

التونسية بتعزيزات أمنية وعسكرية لافتة تحسبا لأي طارئ.

وأوضح أن مناوشات مُسلحة سُجلت أمس في المناطق الحدودية الليبية، وخاصة على مستوى بلدات "العجيلات"، ورقدالين"، و"جميل" الليبية التي دخلتها قوات الجيش الليبي أمس الأول، بعد أن تمكنت من دحر مسلحي "فجر ليبيا".

وبحسب مصادر ليبية، فإن أهالي بلدة "جميل" استقبلوا قوات الجيش الليبي بالزغاريد تعبيرا عن فرحهم بعد التخلص من عناصر ميليشيا "فجر ليبيا"، كما سارعوا إلى تنظيف بلدتهم من مخلفات تلك الميليشيات ومنها إزالة السواتر الترابية، والحواجز من الشوارع.

وأشارت إلى أن قوات الجيش الليبي كثفت أمس من استعداداتها للتوجه نحو معبر رأس جدير للسيطرة عليه، ما يعني قطع أحد أهم شرايين ميليشيا "فجر ليبيا" التي لن يبقى لها سوى معبر "الذهبية/وازن" في

□ تونس - بدأت قوات الجيش الليبي بقيادة الفريق أول ركن خليفة حفتر تقترب تدريجيا من الحدود مع تونس، في تطور ميداني لافت من شأنه قلب موازين القوى العسكرية لجهة الانتشار الجغرافي، على وقع أزمة رهائن القنصلية العامة التونسية بطرابلس التي كشفت الدور المريب لميليشيا "فجر ليبيا".

وقالت مصادر متطابقة إن قوات الجيش الليبي أحكمت سيطرتها على منطقتي "رقدالين" و"جميل"، ولم يعد يفصلها عن معبر "رأس جدير" الحدودي التونسي الليبي المشترك الذي يخضع حاليا لسيطرة كتائب من "فجر ليبيا" الموالية لجماعة الإخوان المسلمين، سوى 30 كيلومترا.

وقال الناشط السياسي التونسي المحامي حسين الزرقى في اتصال هاتفي مع "العرب" من منطقة بن قردان حيث يوجد معبر رأس جدير، إن حالة من التوتر الشديد تسود المنطقة الحدودية، حيث تزايد عدد التونسيين الفارين من ليبيا، فيما دفعت السلطات



«إعداد القائمة النهائية لشهداء وجرى الثورة والإعلان عنها مسؤولية تاريخية ووطنية، خاصة من ناحية رد الاعتبار وإعادة إدماج وتشغيل الجرحى».

ماجوليين الشارني
كاتبة الدولة المكلفة بملف شهداء الثورة في تونس

«إن المطالبة بتغيير الدستور انتكاسة للثقافة الديمقراطية في موريتانيا، والدستور والمواد الضامنة للتناوب على السلطة وليدا إجماع وطني 2005»

داهيه ولد السباعي
معارض موريتاني

«عزوف الطبقة المثقفة عن الممارسة السياسية، فتح المجال أمام الانتهازيين الذين أوصلوا البلاد إلى حالة الفوضى وزرع اليأس في نفوس الشباب والجزائريين».

عبدالعزیز بلعيد
رئيس حزب جبهة المستقبل بالجزائر



الخلافات تشق صف المتشددین بدرنة الليبية

● معركة كسر عظام بين «مجلس شورى مجاهدي درنة» وداعش ● دعوات لدعم الجيش الليبي في مواجهة المتطرفين



تضارب المصالح عجل باشتعال فتيل الحرب بين التنظيمات المتطرفة

المحاذية لها». وأضاف الدايري، أنَّ التنظيم الذي وقع في براثنه العديد من المهجَّرين غير الشرعيين، يرتكب أعمالاً وحشية بربرية بقطع الرؤوس، فضلا عن تضخم معدل الجريمة والمخدرات وتجنيذ الأطفال.

وأضاف «الدعم الدولي جد مهم للتغلب على ما تتعرَّض له ليبيا حالياً من وضع أمني أخذ في التدهور، لن يؤثر في ليبيا فحسب بل في المنطقة ودول الجوار، ويسهم في مزيد من التشظي وعدم الاستقرار».

وقال الدايري "الدعم الذي نتطلع إليه وبشكل مباشر هو الرفع النهائي للعقوبات المفروضة على تسليح الجيش الليبي، ودعم مطالب الحكومة الليبية من خلال المؤسسات الدولية، فليبيا تحارب الإرهاب بالنيابة عن العالم، ولن يكون أحد بمنأى عن تهديدات أخطبوط الجماعات الإرهابية».

أكبر. ويحظى مجلس شورى المدينة المرتبط بجماعات متمردة سابقة قاتلت القذافي بدعم محلي يعود تاريخه إلى الثورة.

وتزايد قلق الدول الأوروبية بشكل خاص من امتداد نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية خارج معقله في العراق وسوريا إلى بلد يعاني من الفوضى على الجانب الآخر مباشرة من أوروبا على البحر المتوسط دون سيطرة تذكر على حدوده التي توجد بها ثغرات.

وأمام هذه الاشتباكات حذر وزير الخارجية والتعاون الدولي، محمد الدايري، من تفاقم الأوضاع بشكل كبير في البلاد، مع توسع «داعش» على الأرض، وقال الدايري، أمام الاجتماع الرابع لدول الاتصال الخاصة في ليبيا على هامش الدورة 25 لقمة الاتحاد الأفريقي، في جوهانسبرغ، «داعش بات يسيطر على مناطق عدة، منها سرت والمناطق

لبعثات دبلوماسية، وأماكن حساسة، أسفرت عن مقتل لیبیین وأجانب، كما تبني عمليات إعدام جماعي منها ذبح 21 مصرياً قبطياً، في سرت الليبية، وأكثر من 28 مسيحياً إثيوبياً قبل شهرين.

وكانت درنة وهي مدينة محافظة قاوم فيها الإسلاميون المتشددون معمر القذافي قبل سقوطه في 2011 أول مكان حاول فيه تنظيم الدولة الإسلامية كسب الدعم في ليبيا. وطبق التنظيم ببطء أحكام الشريعة وحظر التدخين في الأماكن العامة والمقاهي التي يتم فيها تدخين النرجيلة. ووصل اليمني الذي يعتقد السكان المحليون أن اسمه أبو البراء الأزدي إلى درنة أواخر العام الماضي كممثل للقيادة العراقية لتنظيم الدولة الإسلامية. ولكن التنظيم واجه أيضا منافسة من جماعات محلية لها أجندات محلية بشكل

التنظيم سميت "هل ترى لهم من باقية". وبين أن "شباب شورى مجاهدي درنة وضواحيها، باتوا يسيطرون بشكل كامل على مناطق الساحل، وباب طبرق، وفندق اللؤلؤة - أهم مقرات التنظيم - وغيرها من المناطق التي كانت تحت سيطرة التنظيم".

وتمكّنت قوات ما يعرف بـمجلس شورى مجاهدي درنة" من السيطرة على مناطق استراتيجية عدة داخل مدينة درنة، كما بسطت قواتهم سيطرتها على بعض المقار التابعة لتنظيم «داعش» ولعبت دوراً كبيراً في استعادة مناطق عدة محيطة بدرنة من عناصر التنظيم.

وأكدت عدة مصادر من مدينة درنة أن "العملية العسكرية التي أطلقها المجلس ضد التنظيم، لاقت قبولا لدى أهالي المدينة، الذين انتفضوا منذ أمس لمساندة المجلس في حربه"، حسب تعبيره.

وحذر "مجلس شورى مجاهدي درنة" في بيان له على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" الأحد الأجانب في مدينة درنة من الانخراط في تنظيم الدولة بقيادة البغدادي.

وطالب البيان الأجانب بتسليم أنفسهم لقوات المجلس، وإلا تعرضوا لنيران قواته، مؤكدا أنه لا وجود لهم في مدينة درنة في حال إصرارهم على القتال إلى جانب تنظيم الدولة. واندلع قتال الأسبوع الماضي عندما قتل أحد قادة مجلس شورى المدينة وأعلنت الجماعة الجهاد ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في المدينة.

وفي 18 فبراير الماضي، تبرأ مجلس شورى مجاهدي درنة وضواحيها، مما يعرف بـ"جيش ليبيا الإسلامي"، إذ أعلن الأخير في وقت سابق، البيعة لأмир تنظيم الدولة "داعش".

وسبق أن أعلن تنظيم الدولة قبل أشهر، لأول مرة عن وجوده داخل الأراضي الليبية، تبني بعدها التنظيم العديد من التفجيرات، جلقها في طرابلس، استهدفت خلالها مقرات

طرابلس - قال تحالف لجماعات إسلامية ليبية متشددة إنه نجح في إخراج مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية من معظم مدينة درنة، وهي معقل للتنظيم، الأحد، بعد أن أعلن الجهاد ضد الجماعة المنافسة.

وتشهد شوارع المدينة اشتباكات منذ عدة أيام بين أعضاء مجلس شورى مجاهدي درنة - الذي ينضوي تحت لوائه عدد من الجماعات الإسلامية المحلية - والموالين لتنظيم الدولة الإسلامية الذين يحاولون تعزيز نفوذهم في درنة منذ أكثر من عام.

ودرنة مدينة محافظة قاوم الإسلاميون المتشددون فيها معمر القذافي قبل سقوطه عام 2011، وكانت أول مكان في ليبيا حاول تنظيم الدولة الإسلامية كسب مؤيدين له فيها. وقال متحدث باسم المجلس لقناة النبا التلفزيونية الليبية إن أكثر من 70 من متشدي الدولة الإسلامية استسلموا خلال القتال الذي أصيب بعضهم فيه بجروح خطيرة.

وأضاف أن 90 بالمئة من مدينة درنة الآن تحت سيطرة المجلس، مشبرا إلى أن مقاتليه يتعاملون بحذر مع القناصة في المدينة.

ويصعب التحقق من التفاصيل الميدانية في أماكن مثل درنة حيث تواجد الحكومة محدود، لكن سكانا قالوا أمس السبت إن مسلحين من أبناء المدينة انضموا إلى مقاتلي المجلس لإجبار مقاتلي الدولة الإسلامية على الانسحاب واستعادة أجزاء من المدينة.

وقال مسؤول في مجلس شورى مجاهدي درنة (تحالف كتائب إسلامية مسلحة) بقيادة كتيبة شهداء «أبو سليم»، إن مقاتلي المجلس سيطروا على عدد من المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة الدولة الإسلامية (داعش)، في إطار عملية عسكرية أطلقها المجلس ضد

محمد الدايري:

«لن يكون أحد بمنأى عن تهديدات أخطبوط الجماعات الإرهابية»

باختصار

◀ نقلت الإذاعة التونسية عن مسؤول محلي أمس الأحد إن ثمانية تونسيين يعملون في العاصمة الليبية طرابلس اختطفوا وجاءت هذه الأنباء بعد قيام مسلحين الجمعة الماضي بخطف عشرة من موظفي القنصلية التونسية في طرابلس.

◀ حكمت محكمة مغربية متخصصة بشؤون الإرهاب على جزائري بالسجن عشر سنوات بعد أن كان اعتقل في يناير لانتماؤه المفترض إلى مجموعة جهادية، وفق ما أعلنت وكالة الأنباء المغربية الرسمية.

◀ يقوم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، اليوم الاثنين، بزيارة صداقة وعمل للجزائر تستمر ساعات، بدعوة من نظيره الجزائري، عبدالعزیز بوتفليقة وفقا لما نقلته وكالة الأنباء الجزائرية.

◀ وصل إلى القاهرة أمس الأحد وفد برلماني ليبي قادما من طبرق في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام يلتقى خلالها مع عدد من كبار المسؤولين لبحث آخر التطورات في ليبيا.

◀ دعا حزب التحرير السلفي في تونس، القوى المدنية والسياسية إلى "العمل على إقامة دولة الخلافة" في البلاد. وذلك خلال مؤتمره الرابع، وقد قوبلت هذه الدعوة باستهجان واضح من قبل الطبقة السياسية والمدنية التونسية.

توفي رجل متأثرا بجروح أصيب بها في أعمال عنف دارت ليل الجمعة السبت في منطقة غرداية في جنوب الجزائر حيث تجري منذ عامين صدامات طائفية متقطعة.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

اعتقالات في المغرب إثر حادثة تسرب اختبارات البكالوريا

المقررة في هذا القانون". وحسب موقع مبدىا24 فإن صفحتين من اختبار الأربعة في اليوم الثاني من امتحانات البكالوريا، تم نشرها مساء الثلاثاء على صفحة على فايسبوك.

وإزاء الشكوك والتحركات الاحتجاجية في بعض المدارس قررت وزارة التربية إعادة هذا الاختبار الجمعة.

وطالبت أحزاب معارضة باستقالة وزير التربية رشيد بلمختار، في حين قال رئيس الحكومة عبد الله بنكيران خلال اجتماع مجلس الوزراء إن هذا التسريب يشكل "حادثا خطيرا" و"خيانة للوطن".

2013، على مشروع قانون يفرض عقوبات صارمة على كل من يتورط في عمليات غش خلال اجتياز امتحانات مدرسية أو جامعية، حيث يهدف هذا المشروع حسب الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، مصطفى الخلفي، في تصريح صحفي سابق، إلى ترسيخ مبادئ المساواة وتكافؤ الفرص وتعزيز الشفافية والمصادقية أثناء إجراء الامتحانات المدرسية والجامعية.

ويحدد القانون العقوبات التأديبية بدءا بـ"إنذار من طرف المكلفين بالحراسة وانتهاء بسحب ورقة الامتحان وتحريم محضر في ذلك، كما تتخذ اللجنة التأديبية العقوبات

وأضاف البيان أن التحقيق أدى إلى "صد العديد من الصفحات والمواقع على شبكات التواصل الاجتماعي مستخدمة في تسريب أسئلة الامتحانات وأجوبتها"، مضيفا أنه تم حجز "كمية كبيرة من الأدوات المعلوماتية والهواتف الجواله وعدة رقمية وطابعات". وحالات الغش ليست بالأمر الجديد، لكنها تحولت إلى فضيحة وطنية إثر عمليات تسريب لمواد اختبار الرياضيات لبكالوريا شعبة العلوم التجريبية والعلوم والتكنولوجيا في أكاديمية الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية.

وكانت الحكومة المغربية صادقت عام

◀ الرباط - أوقفت الأجهزة الأمنية المغربية 57 شخصا بعد فضيحة تسريب اختبارات امتحان البكالوريا، وفق ما أفادت به السلطات الأمنية.

ووقعت عمليات التوقيف في 15 مدينة في المملكة، حسب بيان لإدارة العامة للأمن الوطني، وهو ما يدل على اتساع الظاهرة. ووجهت إلى الموقوفين تهم تتعلق بالخصوص بأنهم "صاغوا إجابات للمترشحين مقابل مبالغ مالية".

ويتم نقل هذه الأجوبة عادة بالهاتف المحمول أو عبر رسالة قصيرة هاتفية أو من خلال فايسبوك، حسب المصدر ذاته.

حزب «طلائع الحريات» رهان المعارضين لسياسات بوتفليقة



بن فليس يعمل على تجميع الطيف السياسي المعارض لتحقيق أهدافه

التشريعي في 2004، لكنه لم يحصل سوى على 4, 6 بالمئة من الأصوات. واختفى بن فليس من الساحة السياسية عشر سنوات ثم ظهر مجددا ليقترشح في الانتخابات الرئاسية في 2014. وبعد هزيمته في هذا الاقتراع أعلن عزمه على تأسيس حزب جديد.

الناجح عن شغور السلطة من طرف قوى غير مؤسسانته استولت على مركز القرار الوطني". وكان بوتفليقة أدخل مستشفى بباريس في ربيع 2013 إثر جلطة دماغية أثرت على قدرته على الكلام والمشى.

وبقي على رأس جبهة التحرير الوطني وترشح في مواجهة بوتفليقة في الاقتراع

بالشكوك والأخطار". واستغل بن فليس خطابه للتعبير عن سخطه من سياسيات النظام القائم وللحديث عن إخفاقات السلطة، ورسم صورة سوداء عن أوضاع البلاد على الصعيد الاقتصادي، المتميز بانكماش مداخل البلاد بسبب انهيار أسعار النفط. وعلى صعيد ممارسة الحقوق والسياسة، وعلى المستوى الاجتماعي.

وقال رئيس الحكومة الأسبق إن النظام يرفض التعددية الحزبية ويخشى من المعارضة، ولا يشجع التعددية إلا عندما يتعلق الأمر بأحزاب مصنوعة خصيصا للولاء والطاعة والخضوع، وإذا حاولت هذه الأحزاب أن تكون حاسمة ويكون رأيها مناقضا لرأي السلطة فستعرض ساعته للمضايقات والمطاردات والعقوبات"، مضيفا أن السلطة فقدت مصداقيتها في العمل السياسي والممارسة السياسية.

وأضاف بن فليس "تعيش الجزائر حالة شغور في السلطة، يحاولون إخفاها بإجراءات عبثية لا طائل من وراءها".

وتابع أن "شغور رأس هرم الدولة أنتج حالة الكرة الثلجية، بحيث أن كل المؤسسات الدستورية أصبحت في وضعية توقف تام عن النشاط. كل الإدارة العمومية دخلت في سبات بسبب غياب التعليمات والتوجيهات. ولأن الطبيعة تخشى الفراغ فقد ملئ الحين

◀ الجزائر - افتتح علي بن فليس المرشح الخاسر في الانتخابات الرئاسية لعام 2014 والمقرب سابقا من الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة، السبت في العاصمة الجزائرية المؤتمر التأسيسي لحزبه الجديد "طلائع الحريات". وحصل الحزب المعارض على ترخيص من السلطات في فبراير الماضي.

وحضر مراسم افتتاح المؤتمر رؤساء الحكومات السابقون، بلعيد عبدالسلام ومقداد سيفي وأحمد بن بيتور. كما حضر عدد كبير من وزراء حكومات العشرية الأخيرة، وهم من مؤسسي الحزب، أبرزهم وزير الخارجية الأسبق أحمد عطايف ووزير الثقافة والإعلام عبدالعزیز رحابي، إلى جانب ممثلين عن أحزاب المعارضة المنضوية تحت لواء تنسيقية الانتقال الديمقراطي، وضباط سامين سابقين في المؤسسة العسكرية، الذين خصهم بن فليس بالترحيب، وقال "يوجد بيننا اليوم ضباط سامون في الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير".

وقال بن فليس أمام ألفي شخص في المؤتمر "الأمر يتعلق اليوم، في الحقيقة، ببداية مسار لنساء ورجال مصممين بأن لا يبقوا ساكتين معزولين أو غير مباينين، بينما الأمة مُرهقة بالمحن، وبينما شعبنا يتساءل عن مصيره الذي يحضره له حاضر مقل



«مهما حقق الحوثيون من مكاسب على الأرض وسعوا إلى فرض الأمر الواقع، فإن كل ذلك سينهار أمام الإجماع الدولي والمقاومة الشعبية».

عبدالعزیز جباري
رئيس التكتل اليمني للإنتقاذ

«الكويت ودول الخليج تملك القدرة والإمكانات لمواجهة أي أخطار، ونشدد على يد حكومة الكويت لانسجامها مع المواقف الخليجية».

ماجد موسى
نائب كويتي

«كانت الآمال كبيرة بعد تشكيل حكومة السيد حيدر العبادي، لكن الآمال الكبيرة سرعان ما خبت، وبعض سياسات الحكومة السابقة مازالت قائمة».

أسامة النجيفي
نائب الرئيس العراقي



الأحزاب الدينية تزيد متاعب الدولة العراقية بصراعاتها على السلطة

● صراعات حزبية تنعكس على الدولة والمواطن ● إقناع طهران بفشل أي مسؤول في حفظ مصالحها سلاح ناجع لإسقاطه



سلطة رجال الدين ورقة مهمة في الصراع على السلطة بالعراق

ضباط في الجيش لتسليم المدينة إلى داعش. وينتظر البرلمان العراقي إجابات المالكي على الأسئلة التحقيقية الخاصة بسقوط الموصل، التي أرسلت له مطلع الشهر الجاري. وتقول لجنة برلمانية إنها جادة في الكشف عن تفاصيل التحقيقات التي أجرتها على مدى الأشهر الماضية وتسمية المتورطين بسقوط الموصل بغض النظر عن انتماءاتهم ومواقعهم السياسية، لكن عراقيين يجزمون بأن نفوذ المالكي كفيل بتغيب الحقائق.

الدعوة والعبادي أحد قياديي الحزب نفسه". ويتهم المالكي بالتسبب بانهيابات واسعة في المؤسسة الأمنية، نتيجة البناء الخاطيء على مدى ثماني سنوات من ترؤسه الحكومة، فيما يعترف وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي بأن خسائر وزارته في الموصل بعد أحداث حزيران من العام الماضي قدرت بـ27 مليار دولار. وتنصل المالكي في الذكرى السنوية الأولى لسقوط الموصل، عن مسؤوليته في الأحداث الأمنية العام الماضي، وتحدث عن مؤامرة قادها

ومن أبرز ما علق من أسال على العبادي القطع مع مرحلة تهيش أبناء المكون السني وفتح الباب لمصالحة وطنية حقيقية، وهو ما لا يبدو بوارد التحقق إلى حد الآن. ومازال المالكي رغم تنحيه من قيادة أهم منصب تنفيذي في الدولة العراقية يحتفظ بنفوذ كبير يستمد بعضه من موالين له في أجهزة الدولة، وأيضا من مكانته الحزبية. وقال عضو ائتلاف دولة القانون محمد الصيهور إن "المالكي هو الأمين العام لحزب

ويظل عامل استرضاء إيران ذات النفوذ الكبير داخل العراق ضمن العوامل الأساسية في صراع الشخصيات السياسية الشيعية على السلطة. ويعتبر إقناع طهران بعدم جدوى التعويل في حفظ مصالحها على شخص ما في أي منصب من المناصب بالدولة العراقية، أقصر طريق للإطاحة به.

وقال عبدالعزیز الظالمی، عضو كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، "إن الأدوات السياسية للمالكي، نائب رئيس الجمهورية الحالي، تعمل على عرقلة عمل حكومة خلفه حيدر العبادي وإظهارها بمظهر الحكومة الضعيفة".

وأوضح الظالمی لوكالة الأناضول أن "بعض أعضاء كتلة المالكي دولة القانون، في البرلمان، يعملون على وضع العراقيل أمام حكومة العبادي، ويختلفون المشاكل، في مسعى لإضعاف العبادي وتحميله مسؤولية الأحداث الجارية في البلاد".

وبين النائب الظالمی أن "ما يقوم به العبادي حاليا ليس البناء، وإنما إصلاح ما تم تدميره خلال حكومة المالكي"، مشيرا أنه "خلال ترؤس المالكي للحكومة احتل تنظيم داعش ثلاث محافظات عراقية نتيجة السياسة الفاشلة في إدارة الدولة".

وخشية تأثير المالكي على المؤسسة الأمنية من خلال علاقاته السابقة، قرر العبادي إعفاء أكثر من 400 ضابط منذ تولي منصبه، وعلى رأس الضباط المقالين مقربون من المالكي.

ويميل عراقيون إلى اعتبار ما يواجهه حيدر العبادي من عراقيل يضعها المالكي في طريقه، جزءا من الصراع داخل حزبها يفترض أن لا تؤثر على طريقه في تسيير شؤون الدولة وعلى حياة المواطنين.

ويحذرون من اتخاذ العبادي من ضغوط المالكي شناعة لتعليق أخطائه وفشله، ومحدودية رغبته في إحداث تغيير سياسي كان لوح به عند اختياره رئيسا للوزراء.

السعودية تحاصر تمويل الإرهاب بتشديد الرقابة على التبرعات

شبكات تمويل الإرهاب وتصل حد الانخراط في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ويوجه ضربات جوية لتنظيم داعش الذي برز كخطر التنظيمات الإرهابية في المنطقة.

وماتى التركيز على قضية التبرعات، كون التبرع أصبح أحد أهم مصادر تمويل الإرهاب، بالاستناد إلى أرقام صادرة عن هيئات دولية. وأكدت وزارة الداخلية السعودية أسس عزمها التحفظ على أي حساب بنكي لجمع

الرياض - حذرت السلطات السعودية من أي عملية لجمع التبرعات خارج الأطر المحددة قانونا، مهددة بتصنيف ذلك ضمن خانة تمويل الإرهاب ومتوعدة المخالفين بإجراءات زجرية رادعة.

وناشي الخطوة ضمن خطوات كثيرة أخرى اتخذتها السعودية في إطار حربها على الإرهاب بالشراكة مع عدة دول أخرى، تتراوح بين ترشيد الخطاب الديني وتكثيف الإجراءات الأمنية داخل المملكة، ومحاصرة

الاستعداد لانتخابات مجلس الشورى العماني وسط تطلعات لتطوير التجربة

مجلس الشورى العماني في نهاية أول فترة له بعد توسيع صلاحياته وتعديل طريقة انتخاب أعضائه يستعد لدخول دورة جديدة تحمل المزيد من آمال التطوير، في ظل عملية نقد وتقييم لما حققته التجربة إلى حد الآن.

مسقط - تعيش سلطنة عمان على وقع الاستعدادات لانتخابات مجلس الشورى للفترة الثامنة والتي ستجرى خلال شهر أكتوبر القادم، حيث أعلن عن بلوغ عدد المرشحين 680 مرشحا بينهم 21 امرأة سيتنافسون على شغل 84 مقعدا بالمجلس الذي ما يزال رغم توسيع صلاحياته بمرسوم سلطاني موضع انتقاد من قبل عمانيين بشأن دوره وإنجازاته، ما يجعله حسب منتقديه تجربة قابلة لمزيد التطوير، في إطار مساع أشمل لإرساء دولة المؤسسات.

ومع إعلان لجان انتخابات مجلس الشورى العماني في الولايات القوائم الأولية للمرشحين لعضوية المجلس، تم تحديد خمسة أيام كفترة اعتراض على الأسماء الواردة في تلك القوائم من تاريخ إعلانها مع بيان الأسباب التي يستند إليها في الاعتراض. وضمن الخطوات الإجرائية استعدادا للمناسبة الانتخابية شرعت وزارة الداخلية العمانية أسس في استقبال طلبات نقل قيد الناخبين على أن تستمر العملية حتى الثاني من يوليو المقبل.

وأنشئ مجلس الشورى العماني سنة 1991 كبديل عن مجلس استشاري كان قائما منذ 1981. ويضم المجلس ممثلين عن ولايات السلطنة ينتخبون كل أربع سنوات من قبل المواطنين العمانيين بالاقتراع السري المباشر. ومثلت سنة 2011 أبرز منرج في مسار المجلس، حيث شهد شهر مارس من نفس السنة صدور مرسوم سلطاني يقضي بمنحه

باختصار

▲ استقبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح أمس رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني في مستهل زيارة بدأها الأخير إلى الكويت تستمر ثلاثة أيام وتغيبها زيارة مماثلة للإمارات.

▲ أعلنت قطر نجاح وساطتها لدى حركة طالبان الأفغانية المتشددة في إطلاق سراح أربعة جنود من جمهورية طاجيكستان تم اعتقالهم من قبل الحركة في شهر ديسمبر الماضي على الحدود الشمالية لأفغانستان.

▲ قال ضابط في الشرطة الاتحادية العراقية إن عناصر تنظيم داعش يستخدمون لغات أجنبية في نداءاتهم بمناطق المواجهات وخطوط التماس، مؤكدا أن أكثر اللغات المستخدمة الشيشانية والأوردية الباكستانية نظرا لكثرة المقاتلين القادمين من تلك المناطق.

▲ أعلن محامي المعارض الكويتي مسلم البراك دخول موكله في إضراب عن الطعام احتجاجا على حبسه انفراديا بعد إلقاء السلطات القبض عليه يوم السبت لتنفيذ حكم نهائي صدر ضده بالسجن سنتين لاتهامه بالإساءة إلى أمير البلاد في خطاب كان إلقاء سنة 2012.

▲ قدم رئيس المجلس الأعلى للقضاء الكويتي المستشار فيصل المرشد استقالته من منصبه بشكل مفاجئ دون توضيح الأسباب، علما أن رئاسة المجلس هي أرفع منصب قضائي في هذا الكويت.

▲ وصل إلى العاصمة العمانية مسقط 6 يمينين كانوا محتجزين في سجن غوانتانامو، للإقامة المؤقتة في السلطنة، وذلك "تلبية لطلب الحكومة الأميركية المساعدة في تسوية قضية المحتجزين في المعتقل"، حسب مصدر في الخارجية العمانية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



الانتخابات الماضية كسبت رهان تحييد الإدارة

ويثير البعض في تقييمه لتجربة الشورى في عمان مسألة محدودة "الثقافة البرلمانية العماني، مصنفًا ضمن هذات التجربة اعتماد الاختيار لدى الناخبين العمانيين على أساس الخلفية القبلية التي تعتمد من قبل المرشحين وسيلة أساسية لحشد التأييد.

ولا يغفل المنقودون من جهة مقابلة على اعتبار تجربة الشورى العمانية مقبولة في سياقها كتجربة محلية بدوافع ذاتية تنطوي على رغبة في بناء دولة المؤسسات بشكل متدرج.

في الشكل والإجراءات لجهة ضمان حرية الترشح والانتخاب والشفافية وحياد الإدارة، لكن المجلس افتقر للكفاءات القدرة على إجراء نقاشات معمقة حول القوانين والخطط والمشاريع الحيوية للدولة.

وبوجه الكاتب العماني عبدالحاميد بن حميد الجامعي، من هذه الزاوية، نقدا صريحا للمجلس الحالي، معتبرا أن الرغبة في توسيع المشاركة وفتح باب الترشح لأوسع شريحة ممكنة ولدت "أفرازا سلبية، لم يكن أولها تبوؤ مواطنين غير مؤهلين فكريا ولا ثقافيا ولا حتى تكوينيا لقيادة دفة الشورى لأربع سنوات".



«على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته تجاه الأزمة والمأساة المستمرتين في سوريا، وحلهما لا بد أن يكون حلا سوريا بالأساس تصنعه القوى الوطنية».

أحمد الجروان
رئيس البرلمان العربي

«قيام إسرائيل بتجارب لفحص آثار القنبلة الإشعاعية وأضرارها، لا يعدو كونه استعراض قوة من جانب إسرائيل، فهي لا تستطيع استخدام السلاح النووي في المحيط القريب منها».

منصور عبدالوهاب
استاذ دراسات إسرائيلية

«التفاوت في أعداد القتلى من الجانبين يعكس (اختلال) ميزان القوة ويغير تساؤلات حول التزام إسرائيل بمبادئ القانون الدولي».

مكارم ويبسونو
المقرر الأممي المعني بالأراضي الفلسطينية



تقدم القوات الكردية شمالي سوريا يربك الحكومة التركية

● التطورات تنذر بمعركة كبرى بين قوات حماية الشعب وداعش ● أنقرة تغلق المناطق الحدودية أمام تدفق اللاجئين



الشرطة التركية استخدمت خراطيم المياه والطلاقات التحذيرية لمنع اللاجئين من دخول أراضيها

◀ **الحكومة التركية تخشى من زيادة نفوذ حزب العمال الكردستاني مما يشكل تهديدا لتركيا في المستقبل**

الكردستاني السلطات التركية في تمرد امتد لسنوات طويلة وخلف عشرات الآلاف من القتلى من الجانبين.

وحسب تركيا فإن الأولوية في النزاع السوري هي الإطاحة بالرئيس بشار الأسد. أما الغرب فيفضل التركيز على هزم جهادي تنظيم الدولة الإسلامية. وكانت وجهت اتهامات إلى تركيا بدعم المقاتلين المنظرين، لكنها نفت هذه المعلومات قائلة إنها أيضا تعتبر "الدولة الإسلامية" تنظيما إرهابيا.

القوات باتت على المشارف الشرقية للمدينة، مشيرا إلى أن "الجبهة الجنوبية الغربية هي الأصعب نظرا إلى اكتظاظها بالسكان". ولفت الناشط الكردي ارين شخموص الذي يرئاد يوميا الجبهة مع القوات الكردية إلى "أن مدينة تل أبيض باتت محاصرة بشكل شبه كامل".

وأعلن ناشط كردي آخر من مدينة كوباني مصطفى عبيدي "إننا ننتظر أن يتم تحرير كامل الشريط الحدودي من شمال شرق سوريا إلى كوباني (عين العرب)". ويرى عبيدي أن القوات الكردية تسعى لقطع الطريق الحيوي للتنظيم الذي يصل تل أبيض بالركة.

وتمكنت القوات الكردية من قطع الطريق المؤدية إلى شرق مدينة تل أبيض بعد أن قامت بطرد جهاديي التنظيم من مدينة "سلوك" المجاورة. وقاتل حزب العمال

وأشار مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن إلى أن "قادة التنظيم لن يتمكنوا من إرسال إمداداتهم لأن غارات التحالف الدولي تستهدف أرتال التنظيم". وفرض التنظيم نفسه منذ ظهوره في عام 2013 كلاعب أساسي في الحرب الدائرة في سوريا، التي استفاد من الفوضى فيها للسيطرة على 50 بالمئة من مساحتها وفقا للمرصد.

ويشن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ضربات جوية منذ عشرة أشهر استهدفت مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا، ما سمح للأكراد باستعادة كوباني وعدة بلدات، دون أن يتمكن من تخفيف التهديد الجهادي بشكل فعلي.

كما تمكنت القوات من السيطرة على 20 قرية على الأقل تقع إلى جنوب غرب المدينة، حسب المرصد. وأوضح عبدالرحمن أن

يثير تقدم قوات حماية الشعب الكردية في شمال سوريا وانتصاراتها على تنظيم داعش قلق السلطات التركية ومخاوفها، وهو ما تعتبره تهديدا مباشرا لها، وعلى إثره أغلقت الحدود أمام اللاجئين السوريين، مع احتمال اتساع نطاق المعارك.

هذا التوافد الجديد بإغلاق حدودها في بعض المناطق بصورة مؤقتة. وصرح بعد زيارة لمعبر أوجة قلعة التركي (تل أبيض بالعربية - جنوب شرق) بأن "تركيا لن تجيز دخول المزيد من الأفراد من سوريا إلى أراضيها، باستثناء الحالات الإنسانية"، على ما نقلت وسائل الإعلام المحلية.

وتعتبر تركيا مع حلفائها الغربيين حزب العمال الكردستاني "إرهابيا". كذلك تنهم أنقرة حزب الاتحاد الديمقراطي بأنه الجناح السوري التابع لحزب العمال الكردستاني. وطالما أعرب أردوغان عن قلقه من دعم الغربيين للقوات الكردية في سوريا على اعتبار أن من شأن ذلك أن يفقد حزب الاتحاد الديمقراطي إلى السيطرة على شمال سوريا. وقضى اللاجئين من تل أبيض لينتهم عالقين بين المعارك والسياس الشائك دون مأوى. ويمكن سماع أصواتهم من الطرف التركي وهم يطلبون المساعدة، وبعضهم يحمل زجاجات الماء الفارغة طلبا للماء، فيما وصلت درجة الحرارة أثناء النهار إلى نحو 35 درجة مئوية.

وعلى الجهة الغربية الشمالية من المنطقة الحدودية، نصبت نحو 35 خيمة لإيواء العائلات النازحة بالقرب من مدينة عين العرب (كوباني بالكردية) والتي خرج منها التنظيم في يناير، حسب الناشط الكردي مصطفى عبيدي.

وأغلقت السلطات التركية بلدة أوجة قلعة أمام السيارات، وكانت آخر مرة سمحت لأحد بالعبور من تل أبيض إلى تركيا منذ أشهر، لكن تركيا لا تزال تسمح لأشخاص يحملون جوازات سفر سارية بالعبور إلى سوريا من أوجة قلعة.

ومساء السبت شاهد مصور الوكالة على مقربة من الحدود التركية مع سوريا، داخل الأراضي السورية، العديد من الرجال يرتدون بزات عسكرية ويحملون رشاشات وينتمون على ما يبدو إلى تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك على مرأى من الجنود الأتراك الذين بدوا وكأنهم يراقبون بقلق الطرف الآخر.

□ **القدس** - أصدرت إسرائيل تقريراً حول عدوانها الأخير على قطاع غزة وفق منظورها الخاص، في محاولة لاستباق تقرير الأمم المتحدة الذي من المنتظر إصداره بعد انتهاء التحقيقات بهذا الشأن.

وقالت إسرائيل في تحقيقها إن حربها على غزة عام 2014 كانت مشروعة، رافضة تحقيق الأمم المتحدة في جرائم الحرب ووصفه رئيس

بنيامين نتنياهو:
من يريد إلقاء اللوم على إسرائيل فليهدر الوقت في قراءة تقرير الأمم المتحدة

اعتقال الرئيس السوداني يصطدم بتردد سلطات جنوب أفريقيا



اعتقال البشير في جنوب أفريقيا غير مرجح

منصب والي ولاية شمال كردفان، فضلا عن علي كوشيب زعيم مليشيا قبلية اتهمها المحكمة بمساندة الحكومة.

وقال ناصر أمين الناشط الحقوقي إن "توقيف البشير في جنوب أفريقيا تنفيذا لقرار المحكمة الجنائية الدولية ينذر بدخول ملف دارفور مرحلة جديدة".

في سبتمبر 2013، منح البشير تأشيرة دخول إلى أراضيها، للمشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك.

وتلاحق المحكمة الدولية اثنين من كبار معاوني البشير، وهما وزير الدفاع السابق عبدالرحيم محمد حسين، ووزير الداخلية السابق أحمد هارون الذي يشغل حاليا

عضو (في المحكمة) في المساعدة في اعتقال البشير" الذي وجهت إليه الاتهامات قبل أكثر من عقد من الزمن.

ولا يبدو اعتقال البشير في جنوب أفريقيا مرجحا، إذ أن حكومة الرئيس جاكوب زوما منحت الحصانة لزعماء وأعضاء الوفود الذين يحضرون قمة الاتحاد الأفريقي.

وأصدرت المحكمة الدولية مذكرة اعتقال بحق البشير في مارس 2009، على خلفية تهم ارتكابه جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور المضطرب، كما أضافت إليها تهمة الإبادة الجماعية في العام التالي.

ويرفض البشير الاعتراف بالمحكمة، ويرى أنها "أداة استعمارية موجهة ضد بلاده وضد الأفارقة"، حسب تعبيره، وكان أبرز تحد من البشير لقرار المحكمة، لدى زيارته طهران وبكين على التوالي، في يونيو 2011، إذ لم تستجب كلا العاصمتين إلى المطالب الدولية بتوقيفه، واتهمت الخرطوم وقتها سلاح الجو الأميركي بالتعرض للطائرة التي كانت تقل البشير، أثناء رحلته من طهران إلى العاصمة الصينية، ما اضطرها إلى تغيير مسارها. وفي يوليو 2013، غادر البشير العاصمة النيجيرية "أبوجا"، قبل أقل من 24 ساعة من وصوله للمشاركة في قمة أفريقية، بعد أن رفع ناشطون دعوى قضائية أمام المحكمة العليا لإلزام الحكومة باعتقاله، كما رفضت واشنطن

□ **جوهانسبرغ** - أصدرت محكمة في جنوب أفريقيا أسس الأحد أمرا مؤقتا بمنع الرئيس السوداني عمر البشير من مغادرة البلاد، حيث من المفترض أن يحضر قمة للاتحاد الأفريقي إلى أن ينظر القاضي في طلب اعتقاله.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية وجهت اتهامات للبشير في حيثيات مذكرة اعتقال أصدرتها بحقه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية على خلفية الفظائع التي ارتكبت في إقليم دارفور.

ونقل موقع (أي وتنس نيوز) عن القاضي هانس فابريكويس قوله إن السماح للبشير بمغادرة جنوب أفريقيا سيضر بسمعتها.

وفي تعليق رسمي من الحكومة السودانية، على هذه الأنباء، قال وزير الدولة الخارجية السودانية، كمال إسماعيل في تصريح صحفي بمقر الوزارة "إنه ليست هناك خطورة على الرئيس عمر البشير المتواجد منذ السبت في جوهانسبرغ للمشاركة في القمة الأفريقية".

وأضاف إسماعيل "إن جنوب أفريقيا أبلغتنا مسبقا أنها ستستوف كل الإجراءات اللوجستية والأمنية للرئيس البشير، ضمن التزاماتها بقرارات الاتحاد الأفريقي القاضي بعدم التعاون مع المحكمة الجنائية".

وفي بيان المحكمة الجنائية، أشار إلى أن أعضاء المحكمة بشعرون "بقلق عميق حيال النتائج السلبية المترتبة على تقاعس دولة

باختصار

◀ أعلن النائب العام المصري هشام بركات الأحد إحالة 58 إسلاميا، من بينهم 21 هاربين، إلى القضاء العسكري لمحاكمتهم بارتكاب أعمال "إرهابية" استهدفت رجال الشرطة ومنشآت عامة.

◀ دمرت قوات حرس الحدود الأردنية، مساء السبت، شاحنة قادمة من الأراضي السورية، حاولت اجتياز الحدود، بسرعة عالية، وتم التعامل معها حسب قواعد الاشتباك وفق بيان للجيش الأردني.

◀ أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أنها تلقت تبرعا بقيمة 15 مليون دولار من دولة الكويت، لدعم الاحتياجات الإنسانية والتنمية للاجئين الفلسطينيين.

◀ واصلت السلطات المصرية، أمس الأحد، فتح معبر رفح البري، في كلا الاتجاهين، لسفر الحالات الإنسانية في قطاع غزة، وعودة العالقين.

◀ أعلن الائتلاف السوري المعارض، عن إسقاط عضوية أحد أعضاء هيئته العامة، بعد اعتدائه بالضرب على رئيس الائتلاف خالد حوجا إثر مشادة كلامية بينهما.

◀ صدمت سيارة جيب تابعة للجيش الإسرائيلي فلسطينيا في الضفة الغربية المحتلة أمس وقتلته وقدم الجيش وسكان محليون روايات متضاربة عما حدث.

◀ قضت محكمة مصرية السبت بمعاقبة 23 متهما بالسجن المشدد لمدة 14 عاما لكل منهم، وذلك لإدانتهم في قضية مقتل زعيم المذهب الشيعي في مصر وثلاثة من أبنائه وأتباعه.



«الإسلام موجود منذ قرون بمايوت، فهو يتماشى مع قيمنا في فرنسا رغم أن التحدي الكبير سيكون في إثبات أن الإسلام، متوائم بشكل كامل مع مبادئ الديمقراطية».

مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي

«علينا تشديد قوانين الهجرة أكثر وخصوصا المساعدة الواجب تقديمها للاجئين الذين يواجهون صعوبات الماربين من مناطق النزاع في بؤر الاضطراب».

كريستيان توليسين دال
رئيس حزب الشعب الدنماركي

«المسؤولون الذين تتاح لهم إمكانية الوصول إلى معلومات سرية، سوف يحظر عليهم استخدام الهواتف الذكية، فنحن في حرب إلكترونية معقدة مع الغرب منذ سنوات».

غلام رضا جلالى
رئيس وحدة مكافحة التخريب العسكرية الإيرانية



موجة نزوح من جنوب السودان هربا من الاقتتال

□ **جوبا** - ذكرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في جنوب السودان أن الآلاف فروا إلى السودان منذ مطلع هذا الشهر معظمهم من ولايتي أعالي النيل والوحدة جراء الاقتتال المتواصل في بلادهم، حسب وكالات الأنباء.

وقالت المنسقة الإقليمية في مفوضية شؤون اللاجئين في جنوب السودان أن أنكونتري الأحد إنه "خلال الأسبوع الماضي سجلنا تدفق حوالي 7 آلاف شخص وخال الأسبوعين الماضيين وصل العدد إلى حوالي 14 ألف شخص وهذا يعتبر حالة طارئة".

وأكدت أنكونتري أنها تتوقع فرار مزيد من سكان البلاد قبل موسم الأمطار، محذرة من انتشار الأمراض التي تنقلها المياه وقالت "إذا لم تكن مستعدين فيمكن أن يكون موسم الأمطار كارثيا".

وأغلب النازحين الذين فروا من الحرب الأهلية مؤخرا ينحدرون من هاتين الولايتين المتاخمتين للسودان وأن 80 بالمئة منهم من النساء والأطفال، وهو ما فاقم من الضغوط على وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة في البلاد في الوقت الذي تواجه فيه نقصا في التمويل.

وتشير التقديرات الأممية إلى أن أكثر من 157 ألف نازح من جنوب السودان هربوا من الحرب إلى حد الآن منذ بدءها قبل أكثر من عام ونصف، وهو عدد ضئيل مقارنة بأولئك الذي نزحوا إلى دول الجوار الأخرى والذين ناهز عددهم مليوناً ونصف مليون شخص.

وتعيش الولايتان المتاخمتان للحدود السودانية على وقع اقتتال واسع النطاق منذ أسابيع، في تطور جديد للحرب بين القوات الحكومية والمتمردين الذي يقودهم ريك مشار نائب الرئيس سلفاكير وخصوصا بعد أن راجت أنباء عن تعرضه لوعكة صحية قبل أيام.

وتطمح وكالات الإغاثة إلى جمع مبلغ 152 مليون دولار للعام الحالي من أجل العناية ورعاية اللاجئين من جنوب السودان موجودين في السودان، إلا أنها لم تحصل إلا على 10 بالمئة من ذلك المبلغ لأسباب مجهولة.

وتفرض الأمم المتحدة حظرا على المتناحرين في البلاد منذ أشهر ولا يبدو أن الوضع سيطرأ عليه تغيير في المدة القادمة، وذلك بعد فشل كل الاتفاقات التي تمت بين الجانبين بوساطة الهيئة الحكومية لدول شرق أفريقيا "إيغاد" وكان آخرها مطلع مارس الماضي.

يبدو أن أمورا كثيرة عن سيناريوهات الرئيس التركي المتعلقة بمساعيه الجادة لتعجيز تشكيل الحكومة بدأت بالتكشف لفرض إعادة الانتخابات عقب إحساسه بأن بساط السلطة سحب من تحته، لتدخل البلاد من جديد في دوامة من الجدل ربما لن تنتهي قريبا.

□ **اسطنبول (تركيا)** - ألمح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى أن الانتخابات المبكرة ستكون "حتمية" إذا لم يتمكن حزب العدالة والتنمية الحاكم والمعارضة الرئيسية من تشكيل حكومة جديدة خلال المهلة الدستورية.

وفي تصريحات أدلى بها للصحفيين عقب عودته من أنزبريجان في وقت متأخر السبت، أشار أردوغان إلى أنه يعتزم تكليف حزب العدالة والتنمية أولا بتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال "إذا لم يتمكن الحزب الذي جاء في المرتبة الأولى في الانتخابات من تحقيق ذلك (تشكيل حكومة) ولم يتمكن كذلك من جاء في المركز الثاني، في هذه الحالة التوجه إلى صناديق الاقتراع مرة أخرى، وفقا للدستور، سيكون أمرا لا مفر منه".

وكعادته، خالف الرئيس التركي كل منتقديه خلال تصريحاته، حيث وصف السيناريو الأقرب للتحقيق وفق مصادر مطلعة في تركيا بأنه إعادة للانتخابات وليس انتخابات مبكرة.

وبعد أن يؤدي أعضاء البرلمان اليمين الدستورية الأسبوع القادم، سيكلف الرئيس التركي رسميا زعيم الحزب متصدر الانتخابات العدالة والتنمية بتشكيل حكومة جديدة وإذا لم ينجح في ذلك خلال 45 يوما فمن حق الرئيس الدعوة إلى إجراء انتخابات جديدة.

ويأتي مسعى أردوغان مع ما كشفت عنه مصادر في الحزب الحاكم من أنه تمسك خلال لقائه بأحمد داود أوغلو بعد نكسة



رجب طيب أردوغان:
إجراء انتخابات مبكرة أمر لا مفر منه ما لم تتشكل الحكومة في الموعد

تسريبات سنودن تترك المخابرات البريطانية

سحب جواسيسها من بعض الدول بعد أن تمكنت المخابرات الروسية من فك شيفرة أكثر من مليون ملف.

وذكرت "بي بي سي" على موقعها الإلكتروني، الأحد، استنادا إلى مصدر حكومي أن الدولتين لديهما معلومات حملت على نقل عملاء في الاستخبارات، لكنها أشارت إلى عدم وجود أدلة تفيد بأن أي جواسيس تعرضوا للضرر.

أما صحيفة "صندي تايمز" فنقلت عن مصادر حكومية أخرى أن الصين حصلت بدورها على وثائق تتعلق بتقنيات الاستخبارات البريطانية والأميركية، ما أثار مخاوف من أن يتم التعرف على عملائهما.



كل السيناريوهات بشأن الحكومة الجديدة مطروحة خلال شهر ونصف

◀ **محللون يرون أن أردوغان يعلم جيدا أنه لن يقدر أن يعيش تحت الوصاية، لذلك فهو يعيق تشكيل الحكومة**

وصاية على كل من أردوغان نفسه قبل العدالة والتنمية حتى وإن قاد الائتلاف "المنتظر". وفي حال إعادة الانتخابات قد يبذل الحزب الحاكم جهودا مضنية لإعادة استقطاب الكثير من الأصوات الكردية، لكن يمكنه أن يأمل في كسب من صوتوا لصالح الحركة القومية وندموا لاحقا بسبب آفاق تشكيل ائتلاف حكومي غير مستقر.

ومن المتوقع أن يجتمع أردوغان المحبط من النتائج في حالة نادرة بزعماء الأحزاب الأربعة التي فازت في الانتخابات "في أسرع وقت ممكن" وبشكل منفصل للتشاور في أمر الحكومة في غضون هذا الأسبوع.

باختصار

◀ أعلن الجيش الكيني، الأحد، عن مقتل 11 مسلحا من حركة الشباب الصومالية بالإضافة إلى جنديين بعد محاولة مهاجمة معسكر للجيش في مقاطعة لامو الحدودية.

◀ أفرجت حركة طالبان الأفغانية عن 4 جنود طاجيك اغلقتهم في شهر ديسمبر الماضي على الحدود الشمالية لأفغانستان بعد وساطة قطرية.

◀ قالت كوريا الجنوبية، أمس، إن جارتها الشمالية تقوم بزرع الغام مضادة للأفراد على طول الحدود بين البلدين منذ شهرين تقريبا، لمنع فرار جنودها إلى الجنوب.

◀ حذرت السلطات الأندونيسية، الأحد، من اعتداءات محتملة قد تشنها جبهة الدفاع الإسلامية والتنظيمات الإسلامية المتشددة خلال شهر رمضان.

◀ أفادت تقارير بأن البنتاغون يستعد لتخزين دبابات ومركبات مشاة قتالية وأسلحة أخرى ثقيلة في عدة دول بالبلطيق وشرق أوروبا، وذلك لردع أي عدوان روسي محتمل.

◀ دعت زعيمة منظمة مجاهدي خلق مريم رجوي واشنطن إلى التدخل لحماية المعارضين في مخيم ليرتي، متهمة المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب "الفاشية الدينية الحاكمة" في طهران.

◀ ساند وزير الخارجية النمساوي سابستيان كورتس موقف بريطانيا وطالب الاتحاد الأوروبي بمواءمة المساعدات العائلية التي تقدم إلى المهاجرين الذين لديهم أطفال. للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

اقتلافية، إلا أنه لم يحصل تفاهم بشأنها بأي شكل من الأشكال. أما آخر هذه المراحل فهي محاولة استعادة أصوات الإكراد المحافظين التي ذهبت إلى حزب الشعوب الديمقراطي الكردي في انتخابات السابع من يونيو والتي جعلته يجتاز الحد الأدنى للعتبة الانتخابية ويضمن 80 مقعدا في البرلمان بعدما كان يمثل الحزب بنواب مستقلين فقط.

ورغم الغزل السياسي بين الحزب الحاكم والشعب الجمهوري الحزب المعارض، الأوفر حظا للمشاركة في حكومة ائتلافية بسبب تقارب برنامجه الانتخابي الإصلاحى مع برامج العدالة والتنمية وتوافق الطرفين على تسوية القضية الكردية، إلا أن البعض يعتقد بأن هذا الحلم لن يتحقق على ما يبدو على الأقل في الوقت الراهن.

ويلفت محللون إلى أن أردوغان يعلم جيدا أنه لن يقدر أن يعيش تحت الوصاية أبدا والنتيجة التي تمخضت عنها الانتخابات الأخيرة تعني بما لا يدع مجالا للشك أنها

الانتخابات البرلمانية بالرغم من مجيئه في المركز الأول بنسبة فاقت الـ40 بالمئة، بالتوجه إلى انتخابات مبكرة.

وتدعيما لذلك المنحى، استبعد داود أوغلو الأسبوع الماضي الاتفاق بين الحزب العلماني والقومي الإسلامي، مؤكدا أن أيا من تلك التحالفات قد لا تأتي بحكومة مستقرة و"عليه فعليا أن تكون مستعدين من الآن لتنظيم انتخابات جديدة".

وتنفيذ المخطط "الأردوغانى" سيتم في البداية عبر خفض حالة الضغط المسيطرة على البلاد، عن طريق استخدام لهجة تصالح واعدال تقدم أجواء استقرار تركيا على أي شيء آخر، كما ستعطي انطباعا مفاده أن العدالة والتنمية استوعب الدرس اللازم من الانتخابات وأجرى نقدا ذاتيا مع نفسه.

وفي المرحلة الثانية، سيتم تشكيل صورة ذهنية خادعة لدى الرأي العام تفيد بأنه تم تجربة جميع الطرق لكي لا تبقى تركيا دون حكومة، وأنه تم اللجوء إلى كل السبل مع جميع الأحزاب للاتفاق حول تشكيل حكومة

ورفضت المتحدثة باسم رئاسة الحكومة التعليق لوكالة الصحافة الفرنسية، وأوضحت قائلة "إننا لا نعلق على مسائل ترتبط بأجهزة الاستخبارات"، بينما قال المتحدث باسم الخارجية "لا يسعنا تأكيد أو نفي هذه المعلومات".

وبينما قللت مصادر من مخاطر تلك الوثائق وأشارت إلى أن البلدين سيدققان لسنوات بحثا عن أدلة للتعرف على الأهداف المحتملة التي كانت المخابرات تعمل عليها، أكدت جهات رسمية أن المعطيات تتعلق بعمل العملاء وكشف كيفية القيام بعمليات المخابرات التي أدت إلى إيقاف نشاط الجواسيس حفاظا على أرواحهم.



دورة ثالثة في تركيا لتدريب 332 شرطية أفغانية

وتأمل كابول في إبرام بروتوكول مع أنقرة خلال الفترة المقبلة يتعلق بتدريب 500 أممي، حيث ينظر إلى تركيا كحليف يمكن أن يعيد الاستقرار إلى بلد دمّرتة الحرب لعقود.

الملائمة للقيام بذلك على أكمل وجه، لكن في المقابل يرى محللون أن أنقرة تبحث عن دور محوري لها في آسيا الوسطى انطلاقا من أفغانستان.

□ **كابول** - تعاني أفغانستان بشكل ملحوظ من النشاط المتزايد لحركة طالبان مع دخول "هجوم الربيع" شهره الثالث، وذلك قبل أيام من شهر رمضان المبارك.

وتجد الحكومة نفسها أمام وضعية صعبة للغاية للتصدي إلى المتشددين بعد أشهر من رحيل معظم القوات الأجنبية من البلاد على الرغم من قيامها بتدريب كوادز أمنية جديدة في مختلف الأسلاك ومن الجنسين.

ونظرا لكونها صديقا موثوقا فيه على مر التاريخ للأفغان، تمتلك تركيا وحدها من بين أعضاء حلف شمال الأطلسي عنصر "القوة الناعمة" في استراتيجيتها العسكرية والدبلوماسية وهو مفتاح تفك به عزلتها كلما تم تضيق الخناق عليها.

وأخر هذه المحاولات وفي إطار التعاون الأمني العسكري المبرم بين البلدين في مارس 2011 انطلقت قبل أيام دورة جديدة تهدف إلى تدريب شرطيات أفغانيات وذلك في كلية الشرطة بمدينة سيواس وسط تركيا. وتشمل الدورة الثالثة، التي من المفترض أن تنتهي أواخر العام الجاري، تدريب 332 شرطية أفغانية على استخدام السلاح وإطلاق النار والإسعافات الأولية والتحقيق في مسرح الجريمة.



«استخدام المياه كأداة حرب عمل يجب إدانته بعبارات واضحة لا لبس فيها، وهذه الأنواع من التقارير الآتية من العراق تبعث على القلق على أقل تقدير».

ستيفان دوجاريك
المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة

«النفوض بالواقع المائي في العراق يسלטزم بالدرجة الأولى وجود جهد دبلوماسي قادر على إدارة مباحثات ناجحة مع دول الجوار المتشاطئة على نهري دجلة والفرات».

عبدالصمد المشهداني
خبير اقتصادي

«حل أزمة سد النهضة يكمن في المفاوضات والتي يجب أن ينبع من إرادة سياسية قوية، وإن هذا السد له مخاطر قوية على حصة مصر المائية».

ضياء القوصي
مستشار وزير الموارد المائية المصري السابق



في القمم

الخيار الدبلوماسي بوابة لتسوية أزمت المياه في الشرق الأوسط

● تحول المياه إلى أداة صراع بيد الجهاديين يعمق الأزمة ● أطماع تركية وإيرانية تعرقل جهود حفظ الأمن المائي العربي



الحرب السورية تفاقم من أزمة المياه وتزيد معاناة السوريين

في العراق وسوريا وتنامي نفوذ الجماعات الإرهابية واشتداد وطأة الخطر والتهديدات التي تمثلها على أمن المنطقة ربما تفرض عقبات عديدة أمام تحول هذه الخطوات إلى اتجاه عام في المنطقة، خاصة في ظل تصاعد حدة الصراعات والتهديدات الإقليمية، في ظل تعنت تركيا وإيران الذي يزيد من تازيم المشهد ويهدد الأمن المائي العربي، وما يعنيه ذلك من تهديد للأمن القومي عموما، بالإضافة إلى ضعف دور الدولة الوطنية وانتشار الميليشيات المسلحة التي باتت تسعى إلى السيطرة على مصادر المياه كإحدى أدوات الصراع مع خصومها.

وفضلا عن ذلك، فقد حذر تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية، في 19 يوليو 2014، من إمكانية تحول قطاع غزة إلى "منطقة غير صالحة للعيش"، على خلفية مشكلة المياه والكهرباء التي تسببت فيها السياسات التي تبنتها إسرائيل.

خلاصة القول، يبدو أنه ثمة اعتبارات عديدة دفعت بعض دول المنطقة العربية، إلى السعي نحو الوصول إلى تسويات سلمية للخلافات العالقة في ما بينها حول المياه، إلا أنَّ ذلك لا ينفي أنَّ التطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة، خاصة بعد تفاقم الأزمات

◀ إيران عمدت مرارا إلى قطع المياه عن أكثر من 45 رافدا وجدولا موسميا كانت تغذي الأنهار والأهوار في العراق

بشكل سلبي على ري المناطق الزراعية في المناطق الجنوبية على غرار الحلة وكربلاء والنجف.

عقبات مستقبلية

ورغم تزايد الاتجاه نحو الوصول إلى تسويات بشأن مشكلات المياه، التي يبني تفاقمها بإقبال المنطقة في المستقبل على صراعات خطيرة ربما تأخذ الطابع المسلح العنيف، إلا أنه ثمة عقبات عديدة تقف أمام تفعيل هذا الخيار في الفترة القادمة. إذ أنَّ هذا الاتجاه لا ينفي أن هناك تناقُسا إقليميا متصاعداً حول السيطرة على المياه، حيث تعتمد بعض دول الإقليم إحكام سيطرتها على الموارد المائية ورفض أية مبادرات للتعاون مع دول الجوار في هذا الإطار، على غرار إيران وتركيا، هذه الأخيرة التي قامت، في منتصف أبريل 2014، بإغلاق أحد سدود نهر الفرات، ممّا أدى إلى انخفاض منسوب المياه في بحيرة "الأسد" بنحو ستة أمتار، وهو ما يمكن أن يؤثر في المستقبل على حصة المياه لكل من سوريا والعراق.

ومازالت أسباب المشاكل حول المياه بين إيران والعراق بدورها قائمة وتبني بمزيد التعقيد في ظل مواصلة طهران لحاولاتها للهيمنة على ثروات العراق بما فيها المائية. وتعود مشكلة الأنهار الحدودية والأنهار المشتركة بين العراق وإيران، إلى الفترة التي أنشأت فيها طهران سدا على نهر "الوند" عام 1960 أيام حكم الشاه، وقطعت المياه عن مدينة "خانقين" ثم أقامت سدودا على وديان وأنهار "منذلي" و"النفط خانة" كما تسمى، وقطعت مياهها عن العراق.

كما عمدت إيران في وقت لاحق إلى قطع المياه عن أكثر من 45 رافدا وجدولا موسميا كانت تغذي الأنهار والأهوار في العراق أهمها أنهار الكرخة والكارون والطيب والوند، وآخر تلك الأنهار التي قطعت (في أوت 2011) هو نهر "هو شيباري" الذي يروي محافظة السليمانية في إقليم كردستان العراق.

وقد كانت تلك الخطوات الداعية الإيرانية محل رفض عراقي وإقليمي لما يمكن أن ينجر عنها من تجفيف لموارد العراق المائية، ويزيد من حدّ الأزمات التي يعيشها، لكن التعنت الإيراني يبنيّ بأن تلك الأزمة لن تنتهي قريبا خاصة أنَّ المناطق المترامية جنوب شرق إيران تعاني من موجة جفاف حادة، تؤثر على الثروة الحيوانية والزراعة التي يعتمد عليها سكان المنطقة، وغالبيتهم من الأقلية السنية في إيران، ما يبنيّ بارتفاع وتيرة الاحتجاجات المتعلقة بالمياه.

ترتبط قراءات الباحثين والمحللين الاستراتيجيين في المسبّبات التي يمكن أن تقوم على أساسها الحروب في المستقبل، في أغلب الأحيان، بأزمات المياه والمشاكل الخطيرة المرافقة لها. ولا تعدّ منطقة الشرق الأوسط بمعزل عن هذه التحديات الجمة، وفق دراسة صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، بل هي ربّما معنية بها أكثر من أي منطقة أخرى، نظراً لأنّ بوادر الصراعات حول المياه فيها قد بدأت تظهر بأشكال جلية وجدية، مما دفع بعدد من دول المنطقة إلى التوجه نحو الخيار الدبلوماسي لتسوية ما يمكن تسويته تجنباً لأيّ تداعيات محتملة، في ظل تواصل العقوبات.

▮ **القاهرة** – تتجّه بعض دول منطقة الشرق الأوسط نحو تسوية الخلافات العالقة في ما بينها حول المياه، التي باتت أحد محاور التنافس والصراع في المنطقة، بشكل يؤشر على أنّ هذه الدول باتت تفضل الخيار الدبلوماسي في حل مشكلات المياه، لا سيما في ظل التطورات التي طرأت على الساحة الإقليمية خلال الفترة الأخيرة، وعلى رأسها سيطرة تنظيمات مسلحة إرهابية على روافد المياه لامتلاك أوراق ضغط جديدة في الصراع مع خصومها، فضلا عن انتشار الحروب الأهلية وبروز أنماط جديدة من الدول "المرتبكة". ومع ذلك، يبقى تبني دبلوماسيّة المياه قيد التشكل في ظل عوائق مستقبلية قد تحدّ من فاعلية هذا الخيار.

دلالات متباينة

كشفت اتجاه بعض دول المنطقة إلى توقيع اتفاقيات خاصة بالمياه عن تزايد فاعلية الخيار الدبلوماسي في حل المشكلات القائمة المتعلقة بها، ويتمثل أهم هذه الاتفاقيات في: «أولا، اتفاق قناة "البحرين" بين إسرائيل والأردن، الذي تم توقيعه في 26 فبراير 2015، ويهدف إلى ربط البحرين الأحمر والميت بقناة بين إسرائيل والأردن، ويتضمن إقامة مجمع لتحلية المياه شمال مدينة العقبة الأردنية. «ثانيا، اتفاقية إدارة وحماية المياه الجوفية في طبقة "الساق/ الديسي" بين الأردن والسعودية، التي تم التوصل إليها في 30 أبريل 2015، وسيعمل الطرفان بمقتضاها على مراقبة مستويات المياه الجوفية ونوعيتها وكميات المياه المسحوبة إلى جانب جمع البيانات وتحليلها وإرسالها إلى الهيئات المعنية في كلتا الدولتين.

«ثالثا، وثيقة "إعلان المبادئ" حول سد "النهضة" الإثيوبي، التي تم إبرامها في 23 مارس 2015، وتتضمن تحديد أطر استخدام المياه بعد بناء السد ووضع قواعد فنية يتوافق عليها خبراء الدول الثلاث لتجنب الإضرار بخصص الدول وإنشاء آلية للتنسيق والتشاور لتسوية الخلافات العالقة بين مصر وإثيوبيا.

وتتعلق الثالثة، بتعمد التنظيمات المتشددة، مثل تنظيم "داعش"، استخدام موارد المياه كأكّد أدوات الصراع مع خصومها، حيث اتجه "داعش"، في أول يونيو 2015، إلى غلق سد الرمادي على نهر الفرات بهدف خفض منسوب المياه في نهر الفرات، وقطع المياه عن مدينتي الخالدية والحبانية، وذلك لتسهيل تنقل عناصره ومنع تقدم القوات العراقية والمليشيات الموالية للحكومة لتحرير مدينة الرماوي.

وقد حذرت جهات عديدة من أن تكرار إغلاق السدود في تلك المناطق سوف يؤثر وتتلّق الثالثة، بتعمد التنظيمات المتشددة، مثل تنظيم "داعش"، استخدام موارد المياه كأكّد أدوات الصراع مع خصومها، حيث اتجه "داعش"، في أول يونيو 2015، إلى غلق سد الرمادي على نهر الفرات بهدف خفض منسوب المياه في نهر الفرات، وقطع المياه عن مدينتي الخالدية والحبانية، وذلك لتسهيل تنقل عناصره ومنع تقدم القوات العراقية والمليشيات الموالية للحكومة لتحرير مدينة الرماوي.

وقد حذرت جهات عديدة من أن تكرار إغلاق السدود في تلك المناطق سوف يؤثر

حزب الله ماض في جر الجيش اللبناني إلى معارك لا تعنيه

الفساد المختلفة التي تمارسها وفي النهب المنظم لقدرات البلاد ولثرواتها وهي تستفيد من حرمان الشعب اللبناني كله من حقوق مكتسبة ومطالب مشروعة أقرت سابقا وتعفي نفسها من كل مساءلة ومحاسبة على المستويات الخدمية والسياسية والإدارية والمالية، فهي تحبذ هذا الفراغ وهذا الشلل في المؤسسات ولا تجرّ على مواجهة مشروع حزب الله. وأخطر من ذلك كله ما جرى من توزيع أدوار بين حزب الله والجيش اللبناني في السلسلة الشرقية الذي يضيف نوعا من الاقرار لحزب الله في حربه على الشعب السوري، ويخشى أن يمتد ذلك إلى نوع من توريط هذا الجيش في ما لا تحمد عقبا.

يبقى أن تطورات الوضع اللبناني لا تحمل على التفاؤل لولا بزوغ بعض الأمل في بروز حالة اعتراض وطنية ضمن ما يعتبره حزب الله قاعدة الشعبية، هذا الحالة التي تبشر، إن سمحت لها الظروف بالنمو الحر، بانقلاب شامل على الساحة اللبنانية يفترض بقوى التغيير المتوفرة العمل على ملاقاتها واحتضانها وتوفير الشروط الذاتية اللازمة لنجاح توجهاتها الوطنية. هذه الحالة كانت أكثر ما استفز حزب الله وتوابعه فاطلقوا سبلا من التهديدات بحقها ناعين اياها تارة بـ"شيعية السفارة" وطورا بـ"يسار السفارة" وكله يصب في خانة التخويف والتخوين والتهديد.

عهدة الجيش اللبناني منعا لأية انعكاسات أو ردود فعل تشعل الساحة اللبنانية كلها. ولكن إصرار حزب الله على توريط الجيش يبدو أنه يمتد باتجاه توريط قوى سياسية أخرى وأطراف عشائرية ومذهبية في سلسلة مغامرته الدموية.

لقد منيت مغامرات حزب الله في سوريا بفشل بعد فشل جعل أمنيته العام أكثر من إطلاالاته الإعلامية على غير عادة وجعل قاداته يخرجون عن طورهم في كل مناسبة. حتى أن نائب الأمين العام الشيخ نجيم قاسم لم يحتمل فاعلن أن لا رئيس للبنان سوى الجنرال ميشال عون. وأنه على اللبنانيين أن يختاروا بين الجنرال عون أو الفراغ. وبالطبع فإن حزب الله يريد الفراغ لذلك يصّر على ميشال عون كونه لن يتاح له هذا المنصب أبدا. وهكذا، وبعد كبل الاتهامات لخصومه بتعطيل انتخابات الرئاسة، إذ لحزب الله يؤكّد أنه هو وراء هذا التعطيل وهو المسبب لشغور منصب الرئاسة، وبالتالي هو من يعطل البرلمان وها هو اليوم يشوش على المؤسسة العسكرية ويشل عمل الحكومة.

هذه الحقائق لا تعفي الأطراف السياسية الأخرى من مسؤولياتها، فمافيات السلطة جميعها تتحمل مسؤولية شل البلاد من خلال شل عمل المؤسسات خلال السنوات الماضية وحتى الآن، وربما مرحلة قادمة قد تطول. فهي تستفيد من ذلك في أوجه

تلك الحرب، وأن مسلحي داعش شاركوه في قتال جيش الفتح من الجهة الخلفية في محاولة لحصر مسلحيه ودفعهم دفعا باتجاه عرسال.

وفي نفس الوقت يكثّر الحديث عن تسلل عناصر النضرة إلى عرسال ومخيماتا. وتدعي أدواق حزب الله الاعلامية أن مخيمات النازحين السوريين في عرسال باتت تعج بالمسلحين. في حين أن قيادة الجيش تؤكّد سيطرتها الكاملة على محيط بلدة عرسال وتؤكد قدرتها على صد أي تسلل يقوم به المسلحون باتجاه البلدة. فهل يريد حزب الله توريط الجيش في حرب على عرسال والنازحين ومخيماتهم؟ إن كثرة الحديث عن تسلل مسلحين إلى عرسال ومخيمات النازحين حولها، وما يُسرّب عن تشكيلات عسكرية مزعومة لبعض القوى السياسية المحسوبة على فريق 8 آذار وعلى اليسار، وعن تشكيل الوية عشائرية يقودها خارجون عن القانون في مناطق بعلبك الهرمل، يشي أن حزب الله يريد غطاء سياسيا لجريمة قد ترتكب ضدّ النازحين ومخيماتهم. وهذا يُخلّل المؤسسة العسكرية مسؤولية إضافية: أن لا تقع في هذا الفخ بل أن تحمي عرسال وأهلها والنازحين اليها من أي استهداف.

لقد كان ما يشبه اتفاق ضمني منذ بدء معركة القلمون يقضي بترك حزب الله يقاتل في القلمون ولكن تبقى عرسال ومحيطها في

المبول "العونية" أو التابعة لحزب الله، يمكن القول إن مؤسسة الجيش احتفظت بنفسها ضمن دائرة النأي بالنفس عما يجري في سوريا، ولكنها بذلت وتبذل الكثير من أجل حفظ الحدود الشرقية من خطر الاختراق المسلح ضمن الامكانيات المتاحة وقدمت العديد من التضحيات. هذه السياسة المتوازنة التي اتبعتها المؤسسة العسكرية لم ترق لحزب الله وجماعته، فبدأ الحديث مبكرا عن تعيين قائد جديد للجيش وعن طرح اسم العميد شامل روكز صهر الجنرال عون كمرشّح وحيد لهذا المنصب. وحيث ترفض الأطراف السياسية الأخرى (14 آذار والتقدمي الاشتراكي) هذا الأمر، قرر الجنرال عون تجميد عمل وزرائه في الحكومة!

وإذا عدنا إلى مجريات الوقائع على الأرض، فالمعركة التي أثار غبارها حزب الله على مدى شهور ووصفها بالاستراتيجية والوجودية، في القلمون قد بدأت. وبعد كل الحشود العسكرية والاستعدادات التسلحية واللوجستية يخوض حزب الله مع قوات الأسد معركة شرسة غير معروفة النتائج حتى الآن سوى أن مسلحي جيش الفتح قد تراجعوا وأن حزب الله يدعي السيطرة على تلة هنا وأخرى هناك ليعود فيعلن سيطرته على نفس التلال كل مرة، في حين يتساقط العشرات من قياداته العسكرية وعناصره الذين زج بهم في أتون



عديّد نصرار

▮ لم يتبق سوى مؤسسة الجيش في لبنان لم يصبها الشلل أو الشغور أو التعطيل، حتى الآن، لذلك فهي اليوم في مرمى نيران حزب الله، لتكون الدولة في لبنان مشلولة تماما ومعطلة المؤسسات بشكل يجعل من هذا الحزب القوة الوحيدة القادرة على الإملاء والفرض والحركة بكل حرية وبعيدا عن أية حسابات.

ولبست معركة الجنرال عون التي تثار اليوم حول تعيين قائد جديد للجيش سوى رمية يوحى بها حزب الله لحليفه البرتقالي لتصيب هدفين في آن: شل العمل الحكومي وزعزعة المؤسسة العسكرية من خلال استهدافها في معنويات قادتها ومعنوياتها في وقت تدفع دفعا إلى مواجهات حامية مع مسلحي النضرة وداعش المتمركزين على حدود لبنان الشرقية.

حاول حزب الله وحلفاؤه على مدى السنوات الأخيرة زج الجيش اللبناني في حربهم على الثورة السورية من خلال ما يسمونه التنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري في "الحرب على التكفيريين"، دون جدوى. ورغم بعض السقطات التي أفضى إليها سلوك بعض القادة العسكريين ذوي



«محافظة ديالى مرشحة للمواجهة بين البيشمركة وميليشيات الحشد الشعبي، وكلها تحصل على خلفية محاولة رسم معادلة جديدة على الأرض».

عمر الجبوري
محلل سياسي عراقي

«الحشد الشعبي أقدم على عزل المناطق الخاضعة له في ديالى عبر حفر خنادق بين جلولاء والسعدية. الأمر الذي لاقى رفضاً من البيشمركة وتسبب في اشتباك مسلح بين الطرفين».

سمير عبد الخالق
عضو المجلس المحلي لقضاء المقدادية في ديالى

«حماية المناطق المحررة من سيطرة داعش، وبعضها مدن كبيرة مثل جلولاء، تحتاج إلى اعتماد إستراتيجيات متعددة من أجل منع عودة الجماعات المتطرفة أو إدخال عناصر متسللة».

صادق الحسيني
رئيس اللجنة الأمنية في مجلس ديالى



في القمع

ديالى.. شريان عراقي وسط تجاذبات داعش وإيران

● الجهاديون يراهنون على إيجاد حواضن وملاذات وتحالفات مع العشائر ● طهران تعمل على تثبيت قدمها في المنطقة



سعي داعش إلى إيجاد حواضن أهلية وعشائرية له في ديالى يصعب المهمة على الجيش العراقي

◀ **داعش يركز كثيرا على محافظة ديالى ولا يريد أن يخسرهما، باعتبارها تمثل نقطة ارتكاز في مخطط استهداف بغداد**

عشائر العراق". ونظرا إلى هذه الأهمية التي تكتسبها المنطقة، فإن تنظيم داعش مصرّ على العودة إليها بعد دحره من قبل قوات الجيش العراقي في وقت سابق، لكن ليس من خلال اجتياحها بالقوة العسكرية هذه المرة بقدر ما هو يعول على تنشيط الخلايا الداخلية القريبة منه والحواضن من الداخل.

لكن هذا التركيز على محافظة ديالى لا يعدّ حكرا على داعش فحسب، بل إنّ إيران في إطار مخططاتها التوسعية في العراق لم تغفل هذه النقطة وهي ماضية كذلك في البحث عن موطئ قدم لها يسمح لها بتحقيق مآربها لاحقا، وهو ما خلق نوعا من التنازع الإيراني الداعشي على المنطقة.

وتقوم الإستراتيجية الإيرانية، في العراق بصورة عامة والمحافظات الحدودية ومنها ديالى بصورة خاصة، على خلق منطقة عازلة تخلو من تهديدات داعش والمجموعات المسلحة التي تهدد مخططاتها التوسعية. وقد أرسلت طهران لهذا الغرض عددا من قوات الحرس الثوري الإيراني إلى ديالى تحت يافطة "نطهيرها من تنظيم داعش"، قبل تنفيذ الجيش العراقي لعملية استرجاع السيطرة على محافظة صلاح الدين مطلع شهر أبريل الماضي.

ويملك الحرس الثوري الإيراني قوة القدس، التي تشرف على عدد من المقرات والمحطات والمراكز الاستخبارية، بموافقة الحكومة العراقية، في المنطقة العازلة، وهي محمية بسرب من الطائرات الإيرانية (من دون طيار) تقوم بالمراقبة والاستطلاع، وهي خطوات تسعى من خلالها إيران إلى تثبيت أقدامها في المنطقة تمهيدا للسيطرة الكلية على العراق لاحقا.

وترجع هذه الخطوات التي تقوم بها طهران كذلك إلى تنامي القلق الإيراني جراء انتشار نفوذ داعش في المناطق المذكورة، وإلى العملية النوعية التي نفذها التنظيم المتشدد من خلال اختراق الحدود العراقية الإيرانية وزرع عبوتين ناسفتين (انفجرت الأولى بتاريخ 23 مارس في منطقة "سومار" المقابلة لمنفذ مندلي الحدودي والثانية بالقرب من مخفر "جقة شيركة" الإيرانية في 30 مايو الماضي).

الثابت أنّ تنظيم "الدولة الإسلامية" بات يراهن على إيجاد حواضن وملاذات وتحالفات مع العشائر، أكثر من الدخول في مواجهات عسكرية على الأرض، تجنباً للخسائر، وهو في نفس الوقت يراهن على تلك التحالفات حتى يتبقى له أنصار ومؤيدون، حتى في حال دحره من المنطقة. كما يراهن التنظيم المتشدد على فشل السياسات والممارسات الحكومية التي إنبعاثها نوري المالكي في وقت سابق ويعمل عدد من الموالين لإيران اليوم على إعادة إنتاجها في العراق، لي طرح نفسه بديلا عنها.

* باحث في قضايا الإرهاب

من مناطق متفرقة في ديالى بصُفوف داعش.

وأضاف "أنّ أغلب هؤلاء هم على صلة قرابة بقيادات وعناصر من التنظيم وأنّ أغلب الأطفال التحقوا بصفوفه أثناء فترة سيطرته على المحافظة"، مشيرا إلى أنّهم متواجدون حاليا ضمن حدود صلاح الدين وكركوك والموصل وبعضهم جند لتنفيذ عمليات انتحارية.

وتابع رئيس اللجنة الأمنية أنّ تجنيد الأطفال يحتل أهمية كبيرة لدى قادة داعش في محاولة منهم لإنشاء الجيل الثاني للتنظيم. من جهة أخرى كشفت اللجنة الأمنية في مجلس محافظة ديالى، خلال شهر مايو الماضي، عن بعض خفايا المقبرة السرية التي عثرت عليها قوات أمنية مشتركة داخل معسكر لتنظيم داعش في أطراف منطقة حميرين، شمال شرق بعقوبة، وأكدت أنّ المقبرة تضم رفات قادة الصف الأول للتنظيم، وأغلبهم من العرب والأجانب الذين قتلوا في معارك متفرقة. وقد شهد حوض حميرين أيضا مقتل، عزت الدوري، زعيم جيش النقشبندية. ويعكس تواجد عزت الدوري في تلك المنطقة أهميتها الجغرافية والعسكرية والإستراتيجية في الحرب التي يشهدها العراق، خاصة أنها مآثرل معقلا من معاقل داعش وكذلك "المجلس العسكري لثوار

الصفة القومية والإسلاموية الصوفية، التي تحاول تجنب الخوض في مواجهة مع "الدولة الإسلامية". ويفرض سيطرته على ناحية المنصورية والمقدادية ويقل نشاطه في السعدية وجلولاء ومندلي وبلدروز، أما أبرز معاقله فهي الحويجة والرياض وكركوك.

● كتائب كردستان: تشكلت من قيادات وسطية كانت تعمل مع تنظيم "أنصار الإسلام" في إيران والعراق، وهو حاليا يختص بتجنيد الانتحاريين من الأكراد لصالح "الدولة الإسلامية". وكانت هذه الجماعة مسؤولة عن التفجيرات التي شهدتها المناطق المتنازع عليها في جلولاء وخانقين وكردستان.

تنازع إيراني داعشي

لم يعد خافيا أنّ تنظيم "الدولة الإسلامية" يركز كثيرا على محافظة ديالى ولا يريد أن يخسرهما، باعتبارها تمثل نقطة ارتكاز مهمة في مخططاته الذي يستهدف من خلاله العاصمة بغداد، وفي سياق التعبئة والتجنيد اللذين يقوم بهما التنظيم في هذا الصدد والتي طالت حتى الأطفال، قال رئيس اللجنة الأمنية في محافظة ديالى، في تصريح صحفي في مايو الماضي "إنّ هناك معلومات مؤكدة تتحدث عن التحاق أكثر من 70 طفلا

تعدّ محافظة ديالى العراقية، إحدى المناطق الإستراتيجية لموقعها الحدودي الحساس وقربها الجغرافي من العاصمة بغداد. أهمية جعلت من تلك المنطقة محل تنازع بين قوى الشرّ المتصارعة في العراق؛ بين تنظيم داعش الذي يسعى إلى العودة إليها لا بقوة السلاح فحسب بل من خلال كسب قلوب أهلها هذه المرّة، وبين إيران التي تعتبرها منطقة حيوية في مخططاتها التوسعي القاضي بالهيمنة على مفاصل الدولة العراقية الرئيسية.

جاسم محمد

العبيد (عرب سنة) وعشائر العزة (عرب سنة) وعشائر الكر والهييات والتركمان، (مزيج بين الشيعة والسنة). وقد استطاع داعش تكوين علاقات وثيقة وتحالفات مع عشائر المنطقة قبل أبريل 2015، ماعدا عشيرة التركمان من الطائفة الشيعة، التي غادرت المنطقة.

ولا تنقسم علاقة داعش بتلك العشائر دائما بالتآلف حيث تسودها الكثير من الهزات في أحيان كثيرة لأسباب عديدة، وعلى سبيل المثال فقد تسبب اعتراض شيخ عشيرة العبيد على ممارسات داعش الدموية تنفيذ عقوبة الإعدام في حقّه في بدء الاقتتال بين قسم من عشائر العبيد والتنظيم المتشدد، بينما استمرت عشائر عزة مثلا في مساندة داعش. ويفسر تركيز داعش على السيطرة على تلك المناطق التي تكتسي في نظره أهمية إستراتيجية، خطته الأبرز والأهم والتي مازالت متعلقة بتهديد العاصمة العراقية بغداد واستهدافها. وتقوم خطط التنظيم في هذا السياق على إيجاد ثغرات في حزام بغداد، والذي يضم، فيما يضم، محافظة ديالى القريبة جغرافيا من العاصمة.

وحسب ما أعلنت عنه مصادر من داخل محافظة ديالى، فإن خطط التنظيم تقضي أوّلا بالوصول إلى أحزمة بغداد والسيطرة عليها، وعزلها عن العاصمة، ثمّ تفيد بفتح ثغرات وصولا إلى تقطيع أوصال بغداد، والسيطرة على جسور إستراتيجية، وشنّ هجمات نوعية ضد أهداف حكومية.

ولهذه الغاية فإنّ خطط التنظيم، تقوم على الانتشار قرب محيطي بغداد الغربي والشمالي عبر قرى زراعية قرب نهري دجلة والفرات باتجاه العاصمة، وإقامة خارطة من التحالفات تسهل عليه تمده وبلوغ غاياته.

ولدى التطرق لقراءة خارطة التحالفات التي أنشأها داعش مع فصائل مسلحة في العراق، ومن هي تلك الفصائل والجماعات نذكر:

● المجلس العسكري لثوار العشائر: تشكل هذا المجلس في فبراير 2014، لكن سرعان ما واجه مشكلة التفكك في يونيو 2014 حين حاول بعض شبوخ "عشائر الكروية" التفاوض مع قيادات البيشمركة الكردية في ناحية جلولاء. وقد انضمت في أعقاب ذلك إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" عشائر أخرى. ويقود المجلس الآن ضباط من الجيش العراقي السابق.

● تنظيم جيش رجال الطريقة النقشبندية: تحسب غالبية عناصر هذا التنظيم على حزب البعث. ويراوح هذا التنظيم بين

تشهد محافظة ديالى العراقية، في الآونة الأخيرة، عودة عناصر تنظيم "الدولة الإسلامية"، بعد أن كانت حكومة بغداد قد أعلنت، مطلع أبريل الماضي، عن إعادة بسط نفوذها على محافظتي صلاح الدين وديالى.

وقد كشفت شهادات سكان محليين عن تغيير تنظيم "الدولة الإسلامية" لآليات تعامله مع السكان المحليين، حيث شمل التغيير مرونة أكثر في التعامل ومنح العشائر والأفراد امتيازات مادية من خلال توزيع الدور السكنية والمنح المالية.

ويبدو أنّ التنظيم بات يراهن على إنشاء تحالفات في المناطق التي يسيطر عليها نفوذه أو تلك التي يطمح للسيطرة عليها من الداخل أكثر من الخارج. وهو ما من شأنه أن يخدمه في تجنب الضربات الجوية التي ينفذها التحالف الدولي ضدّه، كما يجنبه خسائر كبيرة في مواجهة القوات العراقية النظامية وعناصر الحشد الشعبي.

ومازال التنظيم المتشدد يراهن على محافظات المنطقة الغربية، ومنها محافظة ديالى، خاصة أنها مسقط رأس زعيمه أبو بكر البغدادي، خاصة أنّه يدا يفقد دعم الجماعات الجهادية الأخرى في العراق بسبب ممارساته الدموية التي أفقدته الكثير من حلفائه والعديد من مصادر تجنيده، شأن ما حصل مع جماعة "جيش الطريقة النقشبندية"، بزعامة عزت الدوري، التي تعدّ أحد الفصائل الذي بايع البغدادي، لكن في أعقاب تفجيره لعدد من المراقد والمآذن غداة سيطرته على الموصل، أعلنت الجماعة عن انشقاقها عنه.

أهمية إستراتيجية

كشفت شهادات سكان محليين في محافظة ديالى، التي تقع بالجهة الشرقية من العراق وتبعد عن العاصمة بغداد 60 كم، عن وجود تحالفات بين عدد من عشائر المنطقة و"الدولة الإسلامية"، وأبرز تلك العشائر التي لم تحارب داعش هي: بني ياس وصميدع وربيعه الحويجة وعساكرة والكروية في جلولاء وعشائر النزارات وبعض عشائر الجبور هذه العشائر لم تحارب داعش. ويبدو أنّ غالبيتها تقف اليوم مع داعش، وتدفع له معاليم اشتراك خاصة في جلولاء والسعدية. وتحتضن محافظة ديالى عددا من العشائر من مختلف المذاهب والأعراق، أبرزها؛ عشائر

إستراتيجية داعشية للتعبئة تقوم على الإغراء المادي ضمانا للولاء



داعش يركز على استقطاب فئة الشباب ضمانا لاستمراره

القاضي بتشكيل دولة اقتصادية نفطية جديدة بين سوريا والعراق، تمكنه من إدامة زخم تواجده وتنفيذ "مشروعه واستمرار دعمه لمقاتليه ومؤيديه من الشباب الواعد"، الذي يعتبره قادة التنظيم أساسا واستمرارا لبقائهم.

للبيع، بعد الاستيلاء عليها في سوريا والعراق قد تسببت في انخفاض أسعار بعض قطاعات سوق الآثار. خلاصة القول، إنّ أحد الأخطار الكبرى المتعددة المتعلقة بنمذ داعش في العراق وسوريا هو سعيه المحموم إلى تحقيق حلمه

التصدير والتهرب لمادة النفط وإنتاج المشتقات النفطية وبيعها في السوق المحلية أو حتى عبر مهربين مختصين.

وتتولى عناصر داعش كذلك إدارة عمليات التهرب وبيع النفط المستخرج من هذه الحقول عبر الحدود العراقية التركية، ويبلغ سعر برميل النفط المباع إلى حدود 25 دولارا، وتتباين عمليات وسعر مواد التهرب حسب السوق العالمية للنفط.

وقد سعى التنظيم إلى السيطرة على المعابر الحدودية مع دول الجوار، وتمكن من إحكام نفوذه على عدد من النقاط الحدودية عبر الأراضي التركية السورية وكذلك عبر الأراضي العراقية السورية وأخرها معبر الوليد، وبهذا فإنّه عزز قدرته الاقتصادية على إتمام التبادل التجاري عبر هذه المنافذ بحرية وبنشاط اقتصادي كبير يدر عليه أموالا طائلة.

ولا تقتصر موارد التنظيم المادية التي يغري بها منتسبيه الجدد على النفط والتهرب، بل هو يسعى دائما إلى الاستفادة من عمليات التجارة الخاصة التي يقوم بها عدد من التجار، واستيفاء مبالغ نقدية منهم لقاء حماية بضائعهم واستمرار تجارتهم، وإيصالها إلى المنافذ الحدودية، ما يعود بمنفعة مالية الكبيرة.

وقد وسع التنظيم كذلك من تقدمه داخل الأراضي السورية، واستحكم على كثير من المناطق ذات الأهمية الاقتصادية، لما فيها من مصادر للطاقة، مثل مدينتي تدمر ودير الزور. وعمد إلى بيع الآثار المنهوبة، والتي أضحت تدر أرباحا كبيرة عليه، إذ يعتقد أنّه جنى منها ملايين الدولارات. وحسب مصادر غربية فإن كمية الآثار التي باتت مطروحة

بغداد - يتطلب البرنامج والأسلوب والهدف الذي يسعى إليه تنظيم "الدولة الإسلامية" في إحكام سيطرته ونفوذه وتنفيذ مشروعه على الأراضي التي استولى عليها في العراق وسوريا وإدارته تلك المناطق وعلاقته مع أبنائها وعشائرها، وفق ورقة بحثية صادرة عن وحدة الدراسات العراقية التابعة لمركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، جهدا كبيرا ومتميزا ويحتاج إلى إمكانيات مادية وتعبوية تعبئه على تنفيذ أهدافه واحتواء أهالي المناطق جميعا، بما يعزز قيمة وروح واندفاع المقاتلين والمؤيدين له، وبالتالي تمكن قياداته من السيطرة والتحكم بزمان الأمور.

ولطالما تجلّى أن فئة الشباب هي الدعامة الأساسية التي اعتمد عليها التنظيم في إظهار قوته ونفوذه واستخدم جميع الإمكانيات المادية والتعبوية من أجل استقطابها.

هذه الإمكانيات المادية التي يوجهها التنظيم المتشدد للموالين له لضمان ولائهم المتواصل كما تعدّ آلية لإغراء مقاتلين آخرين، تنوعت مصادرها وعمل التنظيم على ضمانها بتمكّنه من السيطرة على 80

حقلا من حقول النفط في العراق وسوريا. كذلك تمكن التنظيم من إنتاج مادتي النفط الأبيض (السولار) والبترزين بجودة منخفضة، وإعادة الكميات المنتجة إلى المناطق المسيطر عليها مثل (مدينة الموصل) استجابة لحاجات السوق المحلية، حيث يبلغ عدد سكان محافظة نينوى أكثر من 3 ملايين نسمة. كما يحصل التنظيم على مبلغ مليون دولار أو أكثر يوميا نتيجة عمليات



«لنواجه الأمر، لم نكن لنكون على ما نحن عليه اليوم في ما يتعلق بالعقوبات الدولية على إيران لو لم تكن هناك شكوك كبيرة حول الأنشطة السابقة».

إيرنست مونيز
وزير الطاقة الأميركية

«عدم وجود صفقة أفضل من إبرام صفقة سيئة، لكن العالم سيكون في وضع أفضل إذا وجدت الولايات المتحدة وإيران اتفاقاً يرضي الجميع».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي

«قرار أوباما عدم الدخول في حرب واسعة ضد الدولة الإسلامية يعود إلى المفاوضات مع إيران، وإذا تم انتخابي رئيساً للولايات المتحدة، فأول شيء سأقوم به تمزيق هذا الاتفاق».

ريك بيرى
المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية



آراء

عطبٌ في الحضارة



سعيد ناشيد

□ من بين المنطلقات الأكثر وضوحاً وإلحاحاً الاعتراف بأننا نحتاج إلى ما يسميه إدغار موران بالوعي المركب، نحتاج إلى وعي متعدد الأبعاد لا يبحث لأي حدث عن سبب بسيط ولا يلجأ إلى التفسير الخطي للأحداث، نحتاج إلى ذكاء يتخطى الوعي الخطي البسيط والفاصر عن فهم الظواهر التي تزداد غموضاً، والعاجز عن تفسير الأحداث التي تزداد تعقيداً. إذ لعل الوعي الخطي أوقعنا في أخطاء معرفية جسيمة، دون احتساب الخطايا السياسية المؤلمة والمكلفة. في واقع الحال، وهذا ما يجب إدراكه وتداركه، لا يوجد على وجه الإطلاق أي حدث بسيط إلى درجة أنه يملك تفسيراً وحيداً وسبباً محدداً. وإذا أردنا أن نعيد القول بلغة أكثر بلاغة سنقول: لا يوجد سبب واحد للشيء الواحد. هذا ما ننساه ونتناساه حين نفقش في كل مرة عن علة واحدة ومحددة لمظاهر العنف والتطرف والإرهاب التي تحيط بنا ونغمرنا، كان نقول، الفقر هو السبب، أو أن نضع الوزر كله على كاهل الاستعمار، أو نلقي اللوم على مخابرات هذا البلد أو ذاك.

بالفعل، لا ننكر أن هناك في كل الأحوال لاعبين ومتدخلين ومستفيدين من كل الأزمات والمصائب والكوارث، وهذا طبيعي ومتوقع، لكن من الخطأ أن نخترل تفسير أي ظاهرة في مجرد عامل واحد. وبمعنى واضح، يجب أن نذكر بأن أي ظاهرة كيفما كانت طبيعتها فإنها ليست سوى قشرة خارجية لترسبات متتالية راسخة وضاربة في الأعماق، وتمتدّ على مدى زمن طويل.

ولا بأس أن نستعين ببعض الأمثلة التوضيحية لفهم المقصود. في علم الأمراض ثمة مقارنة حديثة تروم تحليل البنات الناقية في ما وراء المرض، إذ هناك مستويات عميقة تتعلق بجهاز المناعة بالنسبة إلى الأمراض الفيروسية والجراثومية، ومستويات أعمق تتعلق بالقابلية الجينية لاكتساب هذا المرض أو ذاك بالنسبة إلى الأمراض المزمنة، وهناك مستويات أكثر عمقا قد تحيل إلى "اختلالات" مورثة عن البدايات الأولى لتطور النوع الإنساني، كما هو الحال بالنسبة إلى أمراض العمود الفقري. لذلك يستدعي الفهم الجيد للمرض الإحاطة بمعظم تلك الأبعاد الباطنية والعميقة. لكن ماذا عن المقاربات العلاجية؟

الأمر نفسه، مهما بدا المرض العضوي موضعياً أو بسيطاً فإن التعامل العلاجي معه يقتضي مقاربة شمولية، لا تقتصر على الأدوية أو المضادات الحيوية أو الجراحة، وإنما تشمل النظم الغذائي والسلوك الحركي وعوامل المناخ وأجواء السكن وظروف العمل وساعات النوم ودرجة الحرارة إلخ، لاسيما بالنسبة إلى الأمراض المزمنة. بمعنى أن المقاربة العلاجية تأخذ بعين الاعتبار تغيير أسلوب الحياة برمته وفي معظم مناحيه.

كذلك الحال بالنسبة إلى المرض الذي قد يصيب الحضارة. فحين يستفحل المرض في جسم الحضارة ويوحى بأنه أمسى مرضاً مزمناً يلزم المجتمع عقوداً طويلة من الزمن، كما هو حال الإرهاب اليوم، فإنه يقتضي مقاربة شمولية تشمل تغيير نظام الحياة برمته. أي نعم، الفتنة داؤناً القديم، لكننا الداء الذي يستدعي تغيير نظام العيش ونمط التفكير ومدونة السلوك وأسلوب الحياة.

وهذا هو المطلوب. وإذا كان الإصلاح يجب أن يشمل كل تفاصيل الحياة كما ندعي، فما الداعي إلى التركيز على الإصلاح الديني كمدخل حاسم؟ أليس في هذا نوع من الاختزال؟ نظرياً يبدو الأمر كأنه اختزال للإصلاح في بعد واحد هو البعد الديني، أو كما لو أننا نزعم بأن الدين هو أكثر شيء، ولعله الشيء الوحيد، الذي يحتاج إلى الإصلاح دون سواه أو قبل سواه، مما قد يبدو نوعاً من تركيز الجهد النقدي على الدين دون سائر مناحي الحياة. أقول، هناك قضية بالغة الأهمية لا يجوز إنكارها، حضارتنا قامت على أساس الدين ولا يزال الدين محدداً أساساً لرؤية الإنسان المسلم للوجود والطبيعة والمعرفة والأخلاق والزمان. لقد جعلت حضارتنا الدين مهيمناً على الحياة في كل تفاصيلها، بل إن المهيمن في آخر التحليل ليس الدين على وجه التحديد، وإنما نمط معين من الخطاب الديني، خطاب فقهي قدامي لا يزال يحمل موقفاً سلبياً من الحياة، موقفاً دونياً من المرأة، موقفاً إقصائياً من الأقليات، وموقفاً رافضاً للحريات الفردية. تغيير الخطاب الديني المهيمن، بمعنى تحديثه وأنسنه وتطويره من حيث المفاهيم والتصورات والقيم، يعدّ مدخلاً حاسماً نحو إصلاح الحضارة برمتها، وبالبقي تفاصيل.

* كاتب مغربي

هل يستحق كيري وظيف «نوبل السلام»

دولة عصرية الولاء فيها للعراق وليس للدين والمذهب. أكثر من ذلك، تعمل إيران على خلق كل الظروف التي تساهم في إيجاد حاضنة عراقية لتنظيمات سنية متطرفة مثل "داعش" وما شابه ذلك. كل ما نصبو إليه إيران هو تفكيك دولة مثل الدولة العراقية وقتت في الماضي سداً منيعاً في وجه توسعها في كل الاتجاهات.

وفي سوريا، لا همّ إيرانياً في هذه الأيام سوى تقسيم البلد وتأكيد أن تحرير السوريين لدمشق لا يعني أن النظام فقد كل أوراقه. ولذلك، تجرّج إيران ميليشيا "حزب الله" في الحرب التي يشنها النظام على الشعب السوري. ما نشهده حالياً وضع في غابة الخطورة تسبب به الدعم الإيراني للنظام السوري وذلك من منطلق مذهبي بحت. وفي لبنان، هناك إصرار لدى إيران على منع انتخاب رئيس للجمهورية وعلى توريث الجيش اللبناني في حروب تستهدف عرسال وجرودها لا تخدم مصلحة لبنان واللبنانيين. مثل هذه الحرب التي يرفض الجيش، حتى الآن، الدخول فيها هي بمثابة نسخة طبق الأصل عن تلك الحرب التي يخوضها "حزب الله" مع الشعب السوري. ما مصلحة لبنان واللبنانيين في أي حرب للجيش مع عرسال وأهلها؟ أليس أهل عرسال مواطنين لبنانيين قبل أي شيء أو أي اعتبار آخر؟

يمكن إيراد عشرات الأمثلة عن الممارسات الإيرانية التي لا تخدم الاستقرار في المنطقة، ولا تساهم بأي شكل في نشر ثقافة السلام. يمكن الحديث طويلاً عن الدور الإيراني في البحرين. ويمكن التركيز على ما فعلته إيران في اليمن من أجل تحويل هذا البلد العربي المهمّ مستعمرة من مستعمراتها، وقاعدة تهدّد منها المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي الأخرى.

ما فعلته إيران، وما زالت تفعله، في اليمن جريمة في حق هذا البلد الذي يحتاج شعبه إلى صيغة تحفظ الوحدة الوطنية فيه، بما يسمح بمعالجة مجموعة من المشاكل التي تهدّد بحرب أهلية تجعله يتحوّل إلى ليبيا أخرى. بدل لعب دور إيجابي في اليمن، بذلت إيران كل ما تستطيع من جهود من أجل إثارة الغرائز المذهبية التي هي جديدة على البلد. هل الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني سيؤدي إلى توقف إيران عن عمل ما تعمله في اليمن أم العكس هو الصحيح؟

يستحق كيري وظيف جائزة نوبل للسلام في حال كان جهدهما من أجل التوصل إلى اتفاق في شأن الملف النووي الإيراني سيعود بالخير على المنطقة وسيخدم السلام والاستقرار فيها. المؤسف أنّ ذلك ليس وارداً أقلّه إلى الآن. ما هو وارد أن يحقق الرئيس باراك أوباما طموحه في إنهاء عهده بإقامة علاقات طبيعية مع إيران ليس إلا.

هل حق الولايات المتحدة العمل من أجل ذلك. لا تحتاج إلى إذن من أحد. ولكن هل يخترل الملف النووي الإيراني مشاكل الشرق الأوسط وأزماته، أم أنّ كل المطلوب مساعدة المشروع التوسعي الإيراني المبني على الاستثمار في الغرائز المذهبية؟

إذا كانت مساعدة مشروع من هذا النوع مساهمة في السلام، فالف سلام على جائزة نوبل وعلى السلام...

* إعلامي لبناني

نوبل للسلام أمر جدّي. بل جدّي أكثر من اللزوم. هناك لوبي إيراني قويّ جداً في الولايات المتحدة نفسها وفي أوروبا يدفع في هذا الاتجاه. العمل جارٍ على قدم وساق من أجل تصوير الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني كأنه يحل كل مشاكل الشرق الأوسط وحتى مشاكل العالم.

مرة أخرى، لا يمكن لعاقول الاعتراض على اتفاق في شأن الملف النووي الإيراني، ولكن شرط أن تكون هناك مقاربة لهذا الاتفاق من جوانب مختلفة، لا تفصل بين الملف النووي الإيراني وإمكان حصول إيران على السلاح النووي من جهة، وبين سياستها التوسعية في المنطقة من جهة أخرى. في النهاية، ما الذي تستطيع إيران عمله بالسلاح النووي غير إدخال دول المنطقة في سياق تسلّح سبق للاتحاد السوفياتي أن امتلك آلاف الرؤوس النووية. هل حالت هذه الرؤوس ومعها الصواريخ العابرة للقارات دون انهيار ما كان إحدى القوتين العظمتين في العالم؟

يستاهل كيري وظيف جائزة نوبل للسلام في حال واحدة فقط، وذلك عندما يكون الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني مساهمة في دعم الاستقرار في المنطقة كلها.

حتى الآن، ليس ما يثبت أن إيران على استعداد للعب دور إيجابي على الصعيد الإقليمي. القنبلة النووية الحقيقية التي تمتلكها إيران، والتي يتوجب التفاوض معها في شأن تعطيلها هي الغرائز المذهبية. ما نشهده في العراق وسوريا ولبنان والبحرين واليمن أفضل دليل على ذلك. في العراق تعمل إيران على زيادة الشرخ المذهبي. هناك ميليشيات شيعية تدعمها إيران من أجل منع قيام مؤسسات تبني



بخصوص مشروعية اليسار العربي

مجرد طبقة "أقلية" في المجتمع، والأهم أن المجتمعات العربية، منقسمة على نفسها عمودياً، على أسس هوياتية دينية أو مذهبية أو عشائرية، بدّل الانقسام بشكل أفقي، على المصالح والسياسات.

المفارقة أن إدراك هذه الحقائق سهل وبسيط، فحسب معطيات التقرير الاقتصادي العربي (2014)، فإن نسبة العاملين في الصناعة في العالم العربي تبلغ حوالي 17 بالمئة فقط من حجم القوى العاملة، وهذا يعني أن "البروليتاريا" لا تشكل أكثرية بين الطبقة العاملة، حيث العاملين في قطاعات الخدمات يشكلون النسبة الأكبر (61 بالمئة)، ناهيك أن معظم العمالة العربية لا ترتبط بالصناعات العالية أي ليست مرتبطة بالتقدم العلمي والتكنولوجي.

أما في السياسة ففئة ثلاث مشكلات كبيرة في النظرية "اللينينية" المعتمدة عند "اليسار"، وكلها تتمخّص عن كوارث، وأولها، دكتاتورية البروليتاريا التي شرعت اختزال الشعب في طبقة ثم في حزب، وبعدها في مكتب سياسي أو أمين عام، وكانت بمثابة وصفة لمصادرة الحريات الفردية وسيادة الاستبداد. وثبوت خطأ هذه النظرية لا يقتصر عما تتمخّصت عنه في الممارسة السياسية فقط لجهة محاباة نظم الاستبداد، بدعوى مقاومة الإمبريالية وإسرائيل، وإنما لأنها غير شرعية أخلاقياً وقانونياً، ولأنها تصدر المجتمع وتحكمه بواسطة الحزب

□ لم تقدم تنظيمات "اليسار" في البلدان العربية نقداً سياسياً للواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي في بلدانها، إلا في حالات نادرة، أغلبها جاء من شخصيات يسارية مستقلة أو منشقة، ضمنها إلياس مرقص وياسين الحافظ وعبدالله العروي وفؤاد مرسي وجورج طراييشي ومهدي عامل، على سبيل المثال. وقد أخذ هؤلاء على هذه التنظيمات تحولها إلى مجرد أشكال أيديولوجية جامدة، أو مجرد صدى للاتحاد السوفيتي (السابق)، سيما أنها لم تقدم أي إضافة إلى الماركسية اللينينية، وحتى أنها لم تشتغل على "توطين" هذه النظرية في البيئة العربية، فضلاً عن عدم إيمانها بالديمقراطية والحرية، وهو المآخذ ذاته الذي أخذته حناً أرندت على الماركسية. ولعل نقده لهذه التنظيمات هو أنها حولت الماركسية اللينينية، من كونها نظرية في المعرفة للطبيعة والعالم والمجتمع ونظرية للثورة والتغيير، إلى أيديولوجية مغلقة، بل إلى دين آخر يتأسس على الإيمان والامتثال، لا على الدراسة والشك وإمعان التفكير والتمرد وتوخي الحرية والمساواة والعدالة. ولعل مركز المشكلة في هذه الأحزاب أو التنظيمات، ينبع من قيامها على ادعاءات سياسية، وليس على الواقع الاجتماعي السائد، مع علمنا أنّ المجتمعات المعنية لم تصل بعد إلى المستوى اللازم من التطور الطبقي، وأن الطبقة العاملة (البروليتاريا)



خير الله خير الله

يستأهل كيري وظيف جائزة نوبل للسلام في حال واحدة فقط، وذلك عندما يكون الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني مساهمة في دعم الاستقرار في المنطقة كلها

تبين مع مرور الوقت، أن الهمّ الأخير لأوباما هو تحقيق السلام، خصوصاً في ضوء صعود "داعش"، ومتابعة النظام السوري عملية القضاء على شعبه، فضلاً عما نشهده في العراق واليمن ودول أخرى في المنطقة، بما في ذلك إيران نفسها. ففي إيران، هناك قمع للإيرانيين أنفسهم، وللأقليات العربية والكردية والسنية بطريقة ناعمة أحياناً وفظة في أحيان أخرى، ولكن بما لا يثير اهتمام وسائل الإعلام العالمية.

موضوع ترشيح كيري وظيف لجائزة



ماجد كيالي

مشكلة اليسار العربي، أنه تحول إلى طائفة أو جماعة هوياتية مغلقة، مثلها مثل الجماعات الأخرى، وأنه يدهان نظم الاستبداد والفساد التي هيمنت على البلاد والعباد منذ عقود

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«وزارة حقوق الإنسان يقع على عاتقها فضح جرائم عصابات داعش وإعداد تقارير تتضمن تفاصيلاً دقيقة عن تلك الانتهاكات وترسل إلى مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة».

محمد مهدي البياتي
وزير حقوق الإنسان العراقي

«الأحزاب الدينية في تونس من النهضة وحزب التحرير ومرورا بأخواتهما من مشتقات الداعش ومفرزاتها، كلها تؤمن بنفس المنطلقات وتهدف إلى ذات الغاية: بناء الدولة الدينية».

عميرة عليّة الصغیر
كاتب ومؤرخ تونسي

«أهل المحافظات التي تحتلها داعش لديهم الرغبة بتحريض أراضيهم ولا بد أن يمنحوا شرف المواجهة، لأن داعش لا تهدد العراق وحده بل المنطقة والعالم».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي



آفاق سياسية أمام «الإسلام الإندونيسي»

العلماء“ وجهات غربية، أن هناك مفكرين وأكاديميين وإعلاميين اقتنعوا بالفكرة، وأخذوا يروجون لها تدريباً، لتهيئة البيئة المحلية (الغربية) لتقبل هذا النموذج المتسامح، ومنهم من أصبح عضواً في بعض “بيوت الرحمة” أو متعاطفاً معها، والتي لها فروع في كل من الولايات المتحدة والنمسا وألمانيا وبريطانيا وبلجيكا، فضلاً عن فروع الجمعية في دول مختلفة.

المعلومات التي حصلت عليها خلال زيارة أخيرة لجاكرتا، كشفت عن تلقي دعم مادي من حكومات غربية، أضحت تتبنى النموذج الإندونيسي، علاوة على الدعم المعنوي، والفكرة التي في طريقها لأن تكتمل معالمها، بدأت تختمر في ذهن دوائر كثيرة، كمدخل أو مشروع جديد لتقليص تمدد التيارات الإسلامية المتشددة في بعض المجتمعات الغربية، وكمبرر للتدخل من التزامات متباينة حيال جماعة الإخوان، حيث تحولت إلى عبء سياسي على كامل شخصية في حجم ديفيد كامبرون رئيس وزراء بريطانيا.

من توافقوا على دعم هذه الفكرة استمدوا ثقتهم من عاملين، الأول التقليل من هوس الصدام بين الغرب والإسلام، وتوظيف مساحات التعايش بين الجانبين، وسد الفراغ الذي يستغله المتطرفون، والثاني الدور التاريخي للإسلام الآسيوي، أو بمعنى أدق للمسلمين المنحدرين من أصول آسيوية الذين لعبوا دوراً إيجابياً في مسيرة هذا الدين، حيث ظهرت سلالته من المبدعين في مجالات مختلفة تميل للتوافق وتنبذ التنافر.

* كاتب مصري

متعددة أنه أكثر اعتدالاً، وأقل استعداداً لتصدير أي أفكار تبدو متطرفة للآخر، وأخف جموحاً في التفسيرات الملتبسة، وأشد حرصاً على التسامح وبشر القدوة والمثل الفردي.

الفكرة راقت لجماعة إسلامية كبيرة في إندونيسيا، تسمى جمعية “نهضة العلماء” تحت عباعتها نحو 70 مليون عضو في الداخل، وبدأت تستثمر الفراغ الحاصل في المشهد الإسلامي العام، على الرغم من زخم الجماعات المختلفة، والحاجة الغربية لوجه جديد، يقدم الدين في صورته الأكثر تسامحاً، والتي تتماشى مع عادات وتقاليد المجتمعات الغربية، ودون أن تتصادم مع قيمها.

الجمعية لديها تصور تطلق عليه “الإسلام الإندونيسي” لتأكيد الخصوصية، والابتعاد عن الوجوه والتيارات الأخرى التي خلقت انطباعات سلبية عن الإسلام، عمادة التسامح بمفهومه الواسع، الذي جعل دولة في ضخامة إندونيسيا تستوعب جميع أصحاب الديانات والثقافات إلى جوار الإسلام.

على هذا الأساس، أخذت المسألة تخرج من إطارها المحلي إلى العالمي من قبل أصحابها، وحدثت خطوط تواصل بين قيادة الجمعية وبعض الحكومات الغربية، بدأت بتكوين نواة صغيرة في عدد من الدول تحت مسمى “بيت الرحمة”، مهمة كل واحدة فيها التأكيد على نموذج التسامح الذي تحمله “نهضة العلماء”، والتعايش مع الآخر واحترام خصوصيته، والاستفادة من القواسم الإنسانية المشتركة التي تحملها جميع الديانات.

المثير للانتباه، حسب معلومات من شخصيات تتولى هندسة التواصل بين “الإسلام الإندونيسي” الذي تمثله “نهضة

مناحي الحياة. الأمر الذي يفسر أحد أسرار العداء الظاهر للجماعات الإسلامية المتطرفة، التي تطمح إلى نشر الإسلام بعد السيف، وتتجاهل الخصال التي ينطوي عليها هذا الدين، لذلك كانت هناك ميول متعاطفة مع كل جماعة تقدم نفسها على أنها معتدلة، وعلى استعداد أن تتكيف مع المنظومة الغربية بكل ما تحمله من معايير أخلاقية. حتى من وصفوا بـ “المعتدلون” حصل خلاف معهم، لأنه تم اكتشاف الكثير من المخاطر في الجزء الكامن من أفكارهم والذي يهدد الغرب نفسه، ليس لأنهم تحولوا إلى منبع خصب لكل المتشددين، لكن لامتلاكهم مشروع سياسي معقد سوف يقود إلى الصدام مع المجتمعات الغربية من خلال محاولات التغيير التدريجي.

ما يظهر من بقايا تعاطف مثلاً مع جماعة الإخوان، لا يخرج عن ثلاثة أسباب رئيسية، الأول التزام تاريخي بدعم يصعب التنصل منه بسهولة، والثاني تغلغل عناصر الجماعة في نسج المجتمعات الغربية، سياسياً وإعلامياً واقتصادياً، ورفع الغطاء تماماً يحتاج أيضاً بعض الوقت، والثالث انتظار إيجاد البديل الذي يحل مكان الإخوان، كوجه معتدل بصورة حقيقية وليست زائفة، ويكون مقنعا لتوفير الدعم اللازم له، الخفي والمعلن.

في هذه الأثناء، يشير خط سير التحليل السياسي، بناء على معطيات استقناها الكاتب من خبراء غربيين في شؤون الحركات الإسلامية، وجود نفور من فكرة دعم أي تيار إسلامي عربي، لاسيما أنه ترسخ في العقل والوجدان أن روافده تخفي غالباً وجوهاً متشددة، من هنا تم الاتجاه نحو ما يسمى بـ “الإسلام الآسيوي”، الذي تنهي معطيات

ذكرت في مقال الأسبوع الماضي (البحث عن وجه إسلامي جديد)، أن هناك جهات عالمية تبحث عن وجه متسامح، يقف كحائط صد ضد التيارات التكفيرية حالياً، بعد فشل الرهان على الإخوان.. وهنا التتمة.

الواضح أن هناك مشكلة بين كثير من القيادات والمجتمعات الغربية مع المسلمين وليس الإسلام، بسبب التصرفات المتشددة وأصحاب المشروعات السياسية ممن تصوروا أنهم “معتدلون”، ورغبة ممثلي هؤلاء وهؤلاء في تغيير نمط الحياة الغربية، التي جاءت نتيجة تراكمات وخبرات تمتد لمئات السنين، لصالح نمط حياة جديد عليهم، وفرض أسلوب يبدو متنافيا مع كثير من القيم التي تربوا عليها، وأهمها الحريات الفردية والتسامح والمساواة والعدالة.

في حين أن جوهر الإسلام لا يبعد عن المنظومة الجماعية السائدة في كثير من الدول الغربية، خاصة التي تتعلق بالقيم السابقة، لكن من قدموا أنفسهم على أنهم يعبروا عن الدين الحنيف، بالقوة والقتل والتكفير وما إلى ذلك من عبارات قاسية، أوجدوا حالة هلع من الإسلام لدى البسطاء، لكن النخبة التي تعرف حقيقة الدين على اقتناع أنه أكثر رحية وتسامحاً مما هو شائع الآن.

ولأنه من الصعوبة اقتلاع الإسلام من المجتمعات الغربية، كدين سماوي له ملايين الاتباع، بدأ البحث في بعض الدوائر الأوروبية عن جماعة تكون واجهة حضارية لا تصطدم مع القيم الأساسية المنتشرة في أوروبا وأميركا، ولا تعيد إليهم ماضي العصور الوسطى التي كانت فيها الكنيسة مهيمنة على مفاتيح الحل والعقد في جميع

عام على الاحتلال الداعشي: ماذا جرى ولماذا

تنتهي داعش، وقد كلفتهم لحد الآن ثلاثة مليارات دولار حسب التصريحات الرسمية، وهم بأمس الحاجة إلى من ينسق معهم على الأرض، وهم العرب السنة، فالحشد الشيعي في نظريهم ليس محطة إشعار أرضية آمنة، وهم أكثر خدمة إلى إيران، ولهذا اصطدمت رغبتهم بتسليح العشائر العربية بالأنبار برفض التحالف الشيعي الخاضع لنظرية المؤامرة التي تقول بأنه يمكن توجيه فوهات البنادق نحو القاطنين في المنطقة الخضراء.

الإيرانيون يستثمرون الحرب على داعش لتحويل نفوذهم الفوقي إلى نفوذ أفقي ممتد بين أوساط الشباب العراقي، دون الحاجة إلى سفارات ومراكز دعوية ومنشورات وفصائيات. قصة داعش لم تستنفذ أغراضها، وما زالت في قمة الاستثمار، ولا تبدو لها نهاية قريبة إن لم تتغير السياسات المحلية.

* كاتب عراقي

إلى التفسير الطائفي المكثف. فجريمة سبايكر التي سبق فيها شباب عراقيون أرباباً إلى مجزرة الموت والمتهمة فيها داعش، تحال تهمتها إلى عشائر تركيت وفق مسرحيات رخيصة يقودها مرتزقة وتجار حروب.

حيدر العبادي لم ينفذ ميثاق الاتفاق السياسي مع العرب السنة، وفق تصريحات الأميركان وهم شهود تلك الوثيقة. والسبب لا يعود إليه شخصياً، وإنما إلى بعض قوى التحالف الشيعي المتمسكين بالسياسة الانفرادية التي قادت إلى هذه النتائج.

الأزمة السياسية والعسكرية كان ينبغي أن تقود إلى مراجعة شاملة للسياسات التي أدت إليها، لكن ذلك لم يحصل، بل تعمقت سياسات التهميش واستثمار وجود ممثلين للحرب السنة فقدوا صلتهم بأهلهم كغطاء لذلك. وظلت بيئة التفريق بين العراقيين هي السائدة تحت شعار “أحفاد يزيد مقابل أحفاد الحسين، والعرب السنة داعشيون”، والعنصر المهم الآخر هو غياب القرار العراقي المستقل، والارتهاق إلى النفوذين الأميركي والإيراني.

أميركا تجد في تمدد داعش في العراق مفيدا لها في الجانب اللوجستي، حيث تتحول الأرض العراقية إلى منطقة قتل حيوية للدواعش لدرء خطرهم القادم إلى أميركا. وهم لا يريدون التورط مرة أخرى في المستنقع العراقي، ويعلمون أن الضربات الجوية لا

البحث ومادة “أربعة إرهاب”. هذا البناء المعتل ذو الطبيعة الطائفية هو الذي قاد إلى الهزيمة أمام تنظيم داعش.

الداعشيون اجتاحتوا الأراضي العراقية بسهولة لأن حدود العراق منذ عام 2003 أصبحت مشرعة للأغراب، دخلته أفواج الإرهابيين من القاعدة والإيرانيين وغيرهم. وقبل عام 2003، كانت الحدود مسورة بحرس حدود صارم وجيش جرار، لا يستطيع الطير الغريب المرور من سمائه دون علم مسؤوليه، رغم دكتاتورية واستبداد نظامه.

كانت الظروف المساعدة لهذا الاجتياح سياسة القمع والتهميش والظلم الطائفي، ورغم الجراح العميقة أبدى أبناء تلك المحافظات وخصوصاً “الأنبار” استعداداتهم لطرد داعش من أرضهم بعد توفير الحدود الدنيا من الإنصاف السياسي ثم التسليح، لكن القوى المتطرفة داخل التحالف الشيعي رفضت المهادنة مع أبناء العرب السنة، واعتبرتهم (بقايا نظام صدام وحاضنة التكفيريين) وأي محاولة لرفع الحيف عنهم تفسر وفق أوهام عقلية المؤامرة، بأنها تعني تسلل البعثيين إلى السلطة. ولهذا لم تتوفر للمواجهة العسكرية مع داعش في معركة الموصل أو في معركة الرمادي الحدود الدنيا من مقومات الحرب الوطنية. بل كان البحث محموماً لالتقاط حوادث ومظاهر وإحالتها

في العاشر من يونيو الحالي، يكون قد مر على الاحتلال الداعشي للعراق عام كامل في عملية اجتياح عسكري لحدود العراق مع سوريا واحتلال الموصل ثم تكريت، وكذلك الأنبار المحتلة أجزاء منها قبل ذلك. وانتهزمت القوات المسلحة العراقية مرتين بذات الإيقاع؛ الأولى في الموصل، والثانية في الرمادي بعد عشرة أشهر من الواقعة الأولى. صمدت الحكومة العراقية إزاء هذا الحدث برئيسها الذي أخرج من الولاية الثالثة، أو الذي تولى من بعده إثر الهزيمة.

أحيلت هذه القضية الكبرى إلى البرلمان الذي شكل لجنة لم تنجز أعمالها لحد اليوم، مع أنها قضية احتلال ربع أرض العراق وهي تهمة خيانة عظمى بحق مسببيها، الأميركيان أرجعوا ما جرى إلى أسباب تتعلق بمعنويات المقاتلين في مؤسسة الجيش الجديد، وهم الذين أشرفوا على بنائه ويعلمون المصادر البشرية لتشكيلاته غير ما سمي بالدمج (أي انضمام منتسبي الميليشيات الشيعية)، ولم يتيسر لشباب العراق من خارج هذا التوصيف الطائفي الانخراط في تشكيلاته، وغالبيتهم كانوا من منتسبي الجيش السابق الذي حله بول بريمر بدعم من القيادتين الشيعية والكردية، وأصبحوا ما بين عاطل في بيته أو منضم للمقاومة المسلحة ضد الاحتلال، أو مطارذ وفق قوانين اجتثاث

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

حزب التحرير والتدمير

”تقيّة“ داعشية في تونس لمزيد تفاصيل مفهوم الخلافة على الطريقة البغدادية في تربة تعوزها النهضة الفكرية والنهوض الاقتصادي والاجتماعي.

المهم في هذا السياق، كامن في الخطوط العريضة المتفق عليها بين الفريقين ودغدة الشعور الديني بعناوين “الخلافة العادلة” بين الناس والضامنة لحقوقهم وحرياتهم، وهي ديباجات سرعان ما تتهاوى كاوراق الخريف بمجرد النظر في مآلات “الخلافة” في الرقة والموصل، والوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي الراهن الذي تردت إليه محافظات “الربيع الداعشي”.

اللافت أيضاً أنّ دعوة “التحرير” جاءت في سياق بحث الحلف الأطلسي ومن ورائه الولايات المتحدة عن موطئ قدم مستقر واثم في شمال أفريقيا يمكنها (أي واشنطن) من محاربة الهجرة السرية وتجارة السلاح و”مكافحة” التنظيمات التكفيرية، وليس غريباً أن تؤمّن مثل هذه الدعوات الأرضية لقبول التدخل العسكري الأطلسي في تونس ضد التنظيمات التكفيرية الساعية إلى إقامة “الخلافة”، وهنا أيضاً يلعب “التحرير” من حيث يدرى أو لا يدرى دور “ذكر النحل” في العلاقات الدولية، ويقدم التبريرات لاستباحة السيادة الوطنية ولمشروع “تعريب” الأطلسي وإقرار المصالحة العربية مع الدول الاستعمارية.

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

تونس من الجنوب يدبّج له فكراً وسياسياً وعسكرياً أيضاً، حزب التحرير من خلال الدعوة العلنية إلى استبطان مصطلحات “الجهاد” و”الخلافة” و”طواغيت العصر، وهي كلها مصطلحات دارجة في المعجمية “الداعشية” و”التحريرية” على حدّ سواء.

”تبادل الأدوار” بين القائل “حزب التحرير” والقاتل “داعش”، له شواهد في سوريا، التي لا يزال يدعو الحزب إلى الجهاد فيها، حيث عمد حزب التحرير إلى التسويق الفكري والدعائي للخلافة في حلب والرقة وإدلب وباقي المحافظات السورية التي تمكّن منها داعش، بعد أن بسط له تحرير سوريا أرضية التأييد في العقل والوجدان.

صحيح أنّ حزب التحرير يتبرأ من تنظيم داعش في الكثير من السياسات المعتمدة، ولكن التنديد لم يتجاوز مرحلة شجب العنف المقترف، ولم يبلغ درجة إخراج التنظيم الإرهابي من مشروع “الخلافة” وفق مقاربة التحرير، ما حوّل “الحزب” إلى حقيقة خلفيّة للتنظيمات التكفيرية من “القاعدة” إلى “النصرة” ومنها لـ “داعش”، وما المهرجان الخطابي الذي نظمته الحزب في قبة المنزه بالعاصمة، وهنا يطرح سؤال آخر حول مشروعية تقديم رخصة الاجتماعات الشعبية العلنية لتيار سياسي قدّمت الحكومة السابقة في حقّه تنبيهات قويّة وصلت إلى حدّ التحذير، والذي رفعت فيه كافة الإعلام السوداء إلا إقرار بأن “التحرير” ليس سوى

أن يوجّه “حزب التحرير” في تونس الدعوة إلى المؤسسات القضائية والعسكرية والمدنية والسياسية في البلاد إلى تبني فكرة الخلافة الإسلامية والعمل على إقرارها، في وقت باتت مدينة سرت الليبية برمتها في قبضة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذي يسعى إلى التوسّع في كامل شمال أفريقيا وبالمنطقة المغاربية بالتحديد، لهو تقاطع خطير في مستوى التلازمية القائمة بين التنظير والتطبيق.

دعوة الحزب في مؤتمره الرابع الذي عقد الليلة قبل الماضية بالعاصمة تونس، الجيش للانخراط في مشروع “الخلافة”، أمر خطير في الشكل والمضمون. ذلك أنّ المؤسسة العسكرية التونسية اختارت النأي بنفسها عن التجاذبات السياسية وعن الحساسيات الأيديولوجية الضيقة منذ تأسيسها في مستهل دولة الاستقلال، قبل أن يتعرّض هذا الخيار خلال الثورة ويتحوّل إلى عقد سياسي وفاق بين كافة الأطراف، وكل داع لغير هذا الطرح يظلم الثورة، ويعارض مسار تطوّر الدولة وتقسيم السلطات في البلاد ويضع نفسه في دائرة الاتهام والخروج عن الوفاق.

إلا أن الأمر يزداد خطورة في ربطه بالمشهيدة القتالية في المنطقة العربية ككل، حيث بات “تنظيم داعش”، المسوّق للخلافة البغدادية على أسوار تونس الجنوبية الشرقية ليبيا خاصة، وعلى بعد مئات الأميال من حصون أفريقية الجنوبية الغربية، مالي خاصة، وهو ما قد يمهد لرحف داعشي على

محمد أبو الفضل

معطيات متعددة تشي أن «الإسلام الآسيوي» أكثر اعتدالاً، وأقل استعداداً لتصدير أي أفكار تبدو متطرفة للآخر، وأخف جموحاً في التفسيرات الملتبسة، وأشد حرصاً على التسامح

د. ماجد السامرائي

قصة داعش لم تستنفذ أغراضها، وما زالت في قمة الاستثمار، ولا تبدو لها نهاية قريبة إن لم يتغير جوهر السياسات المحلية

أمين بن مسعود

صحيح أن حزب التحرير يتبرأ من تنظيم داعش في الكثير من السياسات المعتمدة، ولكن التنديد لم يتجاوز مرحلة شجب العنف المقترف

بالمئة نسبة ارتفاع التبادل التجاري بين مصر وتركيا خلال النصف الثاني من العام الماضي بمقارنة سنوية لتبلغ 1.842 مليار دولار، بحسب البنك المركزي المصري.

49

بالمئة نسبة الخفض الذي أعلنته هيئة الطيران المدني في إيطاليا في الحركة الجوية في مطار روما الدولي، بسبب آثار الحريق الذي اندلع في أحد مبانيه الشهر الماضي.

40

مليار دولار حجم الإنفاق الرأسمالي في المشاريع المائية الأردنية خلال العام الحالي للتعلم على مشكلة نقص المياه، بحسب وزير المياه الأردني حازم الناصر

1

اقتصاد

صناديق استثمارية تلوح بمغادرة بريطانيا إذا انسحبت من الاتحاد الأوروبي

● لندن قد تواجه ثغرات استثمارية كبيرة يصعب معالجتها ● مخاوف من فقدان عدد كبير من وظائف القطاع المالي



التعهد بإجراء استفتاء الانسحاب يضع حكومة كامبرون في مأزق سياسي واقتصادي

ويرغب أكثر المشككين تشددا في أن يكون من حق البرلمان البريطاني الاعتراض على أي تشريع يأتي من بروكسل، لكن وزير الخارجية فيليب هاموند استبعد هذا الاحتمال. وأظهرت أول مناقشة مخصصة لمشروع القانون حول الاستفتاء الأسبوع الماضي حجم الانقسامات التي يثيرها الاتحاد الأوروبي لدى الطبقة السياسية البريطانية، منذ انضمام المملكة المتحدة في عام 1973 إلى هذا التكتل السياسي والاقتصادي.

ميجور الذي وصف ثلاثة من وزرائه كانوا يعارضون معاهدة ماستريخت بـ"معتوهين". ويقول ديفيد كامبل بانرمان أحد رؤساء مجموعة محافظون من أجل بريطانيا "لن نبدأ الحملة للخروج من الاتحاد، نريد دعم رئيس الوزراء في إعادة التفاوض". وحذر من أنه "إذا لم تكن إعادة التفاوض مرضية بنظر أعضاء مجموعة (محافظون من أجل بريطانيا) فإننا مستعدون لخوض حملة من أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي".

الشهر الماضي، ويسعى الآن لإعادة التفاوض على علاقة بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي قبل إجراء الاستفتاء.

وقام كامبرون بجولة في العواصم الأوروبية الكبيرة لحشد الدعم للإصلاحات التي ينادي بها، لكنه يواجه ضغوطا شديدة من الجناح المتشدد داخل حزبه المشكك في أوروبا.

ديفيد كامبل بانرمان:
مستعدون لخوض حملة
من أجل خروج بريطانيا من
الاتحاد الأوروبي.



وشكل نحو 110 نواب من حزب المحافظين الحاكم بينهم وزراء سابقون (نحو ثلث نواب المحافظين) مجموعة ضغط على كامبرون لمطالبة بإجراء المزيد في الجولة القادمة من المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي.

وتطالب المجموعة التي أطلقت على نفسها اسم "محافظون من أجل بريطانيا" بإصلاحات جوهرية تشمل قيودا على حرية الحركة في دول الاتحاد، ومنح البرلمان البريطاني الحق في قبول أو رفض القوانين الأوروبية.

وتوعدت بالدعوة إلى التصويت على خروج المملكة المتحدة من الكتلة الأوروبية، إذا لم يحقق رئيس الوزراء تغييرات جذرية في العلاقة مع أوروبا.

ويرى محللون أن إعادة التفاوض مع الاتحاد الأوروبي، تبدو صعبة على اعتبار أن بعض المطالب البريطانية تتناقض مع المبادئ الأساسية للاتحاد، وهو ما قد يجعل المعركة التي سيخوضها ديفيد كامبرون داخل فريقه لاحتواء الأعضاء المتمردين والمشككين، صعبة أيضا.

وحذر سايمون اشروود البروفسور في جامعة سوري، من أن نواب ووزراء حزب المحافظين المؤيدين بقوة لـ"الانسلاخ" عن الكتلة الأوروبية، بإمكانهم أن يسببوا لكامبرون صعوبات حقيقية وسيفعلون ذلك، على حد تقديره.

ويؤيد كامبرون بقاء بلاده في الاتحاد الأوروبي، لكنه يطالب في المقابل بإدخال تعديلات على نظامه قبل الاستفتاء، غير أنه لم يكن المسؤول البريطاني الوحيد من حزب المحافظين الذي يتعرض لانتقادات المشككين بالبناء الأوروبي، فقد سبقه جون

لوح صناديق استثمارية كبيرة بنقل مقراتها وسحب أرصدها من بريطانيا في حال انسحابها من الاتحاد الأوروبي، بينما توعد الجناح المتشدد في حزب المحافظين المشكك بأوروبا بعرقلة أي مسعى قد يحول دون إجراء الاستفتاء، وسط مخاوف من تداعيات اقتصادية على الأسواق البريطانية والأوروبية.

رسالة تحذير للحكومة البريطانية، قد تعقبها خطوات جذية.

ويبلغ إجمالي أصول مصرف آتش.أس.بي. سي في المملكة المتحدة حوالي 2.63 تريليون دولار، بينما يعتبر دويتشه بنك، أكبر مصرف ألماني من حيث الأصول يعمل في بريطانيا، ويشغل نحو 9 آلاف شخص، ما يعني أن نقل جزء من عملياته أو انسحابه نهائيا ستكون له تداعيات مثقلة على الاقتصاد البريطاني.

وتضم السوق البريطانية نحو 64 مليون مستهلك، ولن تكون في حالة الانسحاب من الاتحاد الأوروبي ذات ثقل، مقارنة مع السوق الداخلية الأوروبية التي يبلغ عدد مستهلكيها حاليا نحو 500 مليون نسمة.

ولكن الوضع البريطاني في الاتحاد الأوروبي يكتسب أهمية أكبر من الحجم المطلق لعدد المستهلكين باعتبار أن بريطانيا قوة اقتصادية كبيرة ونقطة انطلاق أو مرور للكثير من الأنشطة المصرفية.

وتعد بريطانيا نقطة عبور مهمة للاستثمارات المتبادلة مع الولايات المتحدة مما يزيد من أهميتها ويجعل خروجها مؤثرا.

تصنيف بريطانيا

وكانت مؤسسة ستاندرد آند بورز للتصنيفات الائتمانية، قد حذرت الأسبوع الماضي، من أن بريطانيا تواجه احتمالا متزايدا بفقدان تصنيفها الممتاز بسبب قرار كامبرون إجراء استفتاء على عضويتها في الاتحاد الأوروبي.

وقالت ستاندرد آند بورز، وهي مؤسسة التصنيف الائتماني الكبرى الوحيدة التي مازالت تمنح بريطانيا التصنيف الممتاز، إنها خفضت توقعاتها لتصنيف ديون الحكومة البريطانية من مستقرة إلى سلبية. واعتبرت أن قرار الحكومة البريطانية بإجراء استفتاء حول عضوية الاتحاد الأوروبي، يشير إلى أن عملية صنع السياسة الاقتصادية قد تكون مهددة بالتأثر بالسياسات الحزبية.

وحصل حزب المحافظين بزعامة كامبرون على أغلبية غير متوقعة في انتخابات جرت

لندن - كشفت صحيفة بريطانية، أن العديد من الصناديق الاستثمارية التي تتخذ من لندن مقرا لها، تخطط لنقل أرصدة يبلغ حجمها تريليونات الجنيهات الإستيرلينية إلى خارج بريطانيا، إذا صوتت لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي خلال الاستفتاء الذي وعد رئيس الوزراء ديفيد كامبرون بإجرائه بحلول نهاية 2017.

ونكرت صحيفة صنداي تايمز أن تلك الصناديق شكلت لجانا للإعداد للانسحاب المحتمل في حال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مرجحة أن تكون لوكسمبورغ من بين الدول التي قد تنتقل إليها.

وقالت، إنها تحدثت مع مديري الصناديق الذين يعتقدون أنهم قد يضطرون للرحيل بسبب قوانين الاتحاد الأوروبي التي تسمح فقط ببيع منتجات الاستثمار في الاتحاد عندما يكون المقر الأوروبي الرئيسي للصندوق موجودا في دولة عضو.

وفي حال نفذت تلك الصناديق تهديداتها، ستفقد بريطانيا آلاف الوظائف، وستجد نفسها في مواجهة ثغرات استثمارية كبيرة يصعب معالجتها.

تهديدات الشركات

وتأتي تهديدات كبرى الصناديق الاستثمارية، بعيد تلويح شركة إيرباص ومصرفين كبيرين هما آتش.أس.بي.سي البريطاني ودويتشه بنك الألماني، بالانسحاب من المملكة المتحدة، أو نقل جزء من أرصدها إلى الخارج في حال تم التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد.

وقال محللون حينها، إن مجرد تفكير المصرف البريطاني، الذي يعد من أكبر المصارف الأوروبية والعالمية، في الانسحاب، كرد فعل على قرار الاستفتاء،

ستاندرد آند بورز:
بريطانيا قد تفقد تصنيفها
الممتاز بسبب استفتاء
مغادرة الاتحاد الأوروبي.

باختصار

◀ قال محمد عبدالله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء الإماراتي أن بلاده تسعى لكي تكون مركزا عالميا لتطوير تكنولوجيا الطائرات دون طيار لتوظيفها في الاستخدامات المدنية.

◀ ذكرت هيئة قناة السويس المصرية أن افتتاح قناة السويس الجديدة سيتم في السادس من أغسطس المقبل، وتأمل القاهرة أن يحفز المشروع الاقتصاد الذي يعاني من ارتفاع معدل البطالة.

◀ أظهرت بيانات الجهاز الفلسطيني المركزي للإحصاء ارتفاع التضخم في الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة 1.47 بالمئة خلال الشهور الخمسة الأولى من العام الجاري بمقارنة سنوية.

◀ أكد رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيراس أسس، استعداد أثينا لتسوية صعبة من أجل التوصل إلى "اتفاق قابل للاستمرار" مع الدائنين في الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

◀ قالت وزارة النفط الإيرانية إن طهران سعت لإحياء نظام حصص التصدير لأولك خلال اجتماع للمنظمة في فيينا الأسبوع الماضي. وأكدت حق إيران في العودة إلى أسواق النفط العالمية.

◀ وقعت وزارة المالية البحرينية أمس 4 اتفاقيات منح مع الصندوق السعودي للتنمية بقيمة إجمالية 670 مليون دولار لتمويل عدد من المشاريع الحيوية في إطار برنامج التنمية الخليجي .

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

طلاق بريطانيا المستحيل من الاتحاد الأوروبي

الخروج من الاتحاد الأوروبي. يكفي أن نشير أن الأحزاب التي ستدعم الخروج من الاتحاد الأوروبي لديها مقعد واحد في البرلمان البريطاني هو مقعد حزب الاستقلال، مقابل 649 مقدا للأحزاب الراضية للخروج. وحتى على صعيد التصويت الشعبي، فإن نحو 30 مليون ناخب صوتوا في انتخابات الشهر الماضي لأحزاب ترفض الخروج من الاتحاد الأوروبي، مقابل نحو 4 ملايين صوتوا لأحزاب تؤيد الخروج. بعبارة أخرى، ستكون هناك جبهة هائلة من القوى السياسية والاقتصادية والمالية مسلحة بالحقائق والأرقام، في مواجهة صوت وحيد يعتمد خطابا عاطفيا، ليس مدعوما بالحقائق والأرقام. هناك هوامش كثيرة يمكن أن تتمرد على إرادة تلك الأحزاب، خاصة من ناخبي حزب المحافظين، لكن يصعب تخيل تمرد واسع يمكن أن يقود نتيجة استفتاء إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي في مواجهة تلك الجبهة السياسية والمالية والاقتصادية الواسعة. وستحشد تلك الجهات، التي تهيمن على وسائل الإعلام من تلفزيونات وصحف ومجلات وقضاءات إلكترونية، جميع إمكاناتها لإيصال رسائلها عن خطورة الخروج من الاتحاد الأوروبي. وتمتد ذخيرة تلك الجبهة العريضة الراضية للخروج، إلى حقيقة أن عدد البريطانيين الذين يعملون في دول الاتحاد الأوروبي يفوق عدد الأوروبيين الذين يعملون في بريطانيا، وأن أولئك البريطانيين سيفقدون حق العمل والحصول على الإعانات في البلدان الأوروبية. وقد تمتد حملة التخويف إلى أن البريطانيين قد تفرض عليهم بعض دول الاتحاد الحصول على تأشيرة لدخول أراضيها. كل ذلك يجعل إمكانية التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي من المستحيلات.

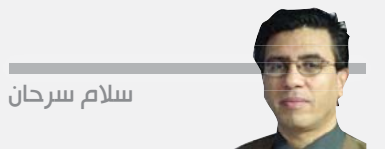
حقوق المهاجرين في الحصول على الإعانات الاجتماعية، ليقوم بتسويقها للناخبين على أنها تنازلات أوروبية. لكي يعزز موقفه الراض للخروج من الاتحاد الأوروبي أمام الناخبين. كل ذلك يرجع أن القوى السياسية والاقتصادية والمالية ستتوحد كلما اقترب موعد الاستفتاء، لتصور للبريطانيين حجم الكارثة التي تنتظرهم في حال الخروج من الاتحاد الأوروبي، سواء كان ذلك واقعا أم لا. ولن يتورع البعض عن تصوير أن الشمس لن تشرق على بريطانيا إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي. ذخيرة الجهات الراضية للخروج أكبر من كل الأرقام التي يمكن عرضها على الناخبين البريطانيين، إذ أن أكثر من 70 بالمئة من التبادل التجاري للمملكة المتحدة يتم مع شركائها في الاتحاد الأوروبي، وسيتم عرض الشلل الذي سيجيب الاقتصاد البريطاني في حال الخروج. كما أن المركز المالي في لندن وهو أكبر مركز مالي في العالم، ويساهم بحصة كبيرة من الناتج المحلي البريطاني، يمكن أن يتعرض لزلزال كبير إذا نقلت المؤسسات الكبرى مقراتها من لندن إلى المركز المنافسة في أوروبا مثل فرانكفورت ولوكسمبورغ وغيرها. وستتوحد كل تلك الماكنة الاقتصادية والمالية لمنع ذلك الخروج، مثلما لوحث مجموعة بريتش بتروليم ومؤسسات مالية مثل رويال بنك أوف سكوتلند وسكتش ويدوز بنقل مقراتها من اسكتلندا، وتمكنت فعلا من فني الاسكتلنديين عن التصويت للاستقلال عن بريطانيا في سبتمبر الماضي. أما الماكنة السياسية فحدث ولا حرج، حيث ستتوحد أحزاب المحافظين والعمال والليبراليين الديمقراطيين، إلى جانب الحزب الوطني الاسكتلندي وأحزاب ويلز وايرلندا الشمالية، وصولا إلى حزب الخضر في حث ناخبهم على رفض

نقل مقراتها وأنشطتها من بريطانيا إلى داخل الاتحاد. بل إن مؤسسة ستاندرد أن بورز للتصنيف الائتماني قالت في الأسبوع الماضي، إن بريطانيا قد تفقد تصنيفها الممتاز بسبب إصرار لندن على إجراء الاستفتاء. بل إنها أرسلت إنذارا شديد اللهجة من خلال خفض تصنيف الديون السيادية البريطانية. لكن ما مدى واقعية إمكانية تصويت البريطانيين بالخروج من الاتحاد الأوروبي؟ استطلاعات الرأي تشير إلى وجود تاييد شعبي واسع للخروج، لكنه تاييد عاطفي ويستند إلى الإشاعات ويتركز في الأوساط الشعبية الناقمة على تدفق المهاجرين من أوروبا الشرقية ومنافستهم للبريطانيين في سوق الوظائف. الصورة يمكن أن تتغير بشكل كبير كلما اقترب موعد الاستفتاء لأن أوساط الأعمال الراضة بالإجماع للخروج من الاتحاد الأوروبي، ستشعل جميع صفارات الانذار وستعرض للبريطاني العادي السيناريوهات الكارثية لتصويت من ذلك النوع.

ويشبه السيناريو ما حدث في استفتاء استقلال اسكتلندا، رغم أنه الأخير كان يلقي تاييدا قوميا واسعا، لكن معظم الأحزاب السياسية والأوساط الاقتصادية والمالية توحدت وبتت الرعب في أوساط الاسكتلنديين من سيناريوهات الاستقلال الكارثية.

وقد وجدنا أن الاسكتلنديين تراجعوا عن تاييد الحزب الوطني الاسكتلندري في ملف الاستفتاء، ثم عادوا ليؤيدوا الحزب في الانتخابات العامة في الشهر الماضي بأغلبية ساحقة، مما يؤكد أن المصالح الاقتصادية لها القول الفصل في نهاية المطاف في الاستفتاءات المصرية التي تمس مستقبل الشركات وجيوب المواطنين.

كما أن من المرجح أن يحصل رئيس الوزراء ديفيد كامبرون على بعض التنازلات، مهما كانت شكلية، في مجال



سلام سرحان

لـ رغم التحويل الإعلامي الواسع من خطورة الاستفتاء على بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، إلا أن التمتع في الحقائق والأرقام وتفاصيل الجبهات التي ستخوض معركة الاستفتاء تؤكد استحالة خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي.

حجم الاهتمام بالاستفتاء مبرر تماما لأنه يمثل أبرز التحديات التي تواجه الاتحاد الأوروبي، بعد أن تمكن حزب المحافظين من الفوز بالأغلبية في الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي.

وتبدو حكومة البريطانيين في مأزق شديد، بعد أن تعهدت قبل الانتخابات بإجراء الاستفتاء بحلول عام 2017، بعد إعادة التفاوض على العلاقة مع الاتحاد، رغم أنها لا تؤيد الخروج، وتؤكد أنها ستدعو ناخبيها للتصويت بالبقاء داخل الاتحاد الأوروبي.

وقد أشعل فوز المحافظين وحتمية إجراء الاستفتاء، والموقف الشعبي المناوئ للاتحاد الأوروبي، الذي تذكيه التكتلات اليمينية، مثل حزب الاستقلال، جدلا واسعا في بريطانيا وأرجاء الاتحاد الأوروبي.

سبب القلق يكمن في أن خروج بريطانيا من التكتل يمكن أن يوجه ضربة شديدة إلى الاقتصاد البريطاني، وضربة مماثلة إلى مستقبل بقاء الاتحاد، قد تكون أقسى حتى من احتمال خروج اليونان من منطقة اليورو.

ويبدو أن تحرك الكثير من المؤسسات المالية الأوروبية والبريطانية لدراسة عواقب الاستفتاء، يهدف لثني البريطانيين عن التصويت للخروج من التكتل. وذهبت بعض المؤسسات العملاقة مثل دويتشه بنك ومصرف آتش.أس.بي.سي إلى تشكيل فرق لدراسة تأثير ذلك الخروج وإمكانية

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.290.18 ▲ 0.12%	9.644.57 ▲ 1.33%	4.098.29 ▲ 0.63%	4.542.33 ▼ 0.28%	11.858.32 ▼ 0.18%	6.488.82 ▲ 0.10%	1.367.31 ▼ 0.02%

اقتصاد

مواقف أميركية متناقضة تربك الأوساط المالية اللبنانية

● واشنطن تشدد القيود وتعلن الدعم والتشجيع في آن واحد ● ارتفاع المخاطر والقيود المصرفية يشل النشاط الاستثماري



مصارف لبنان مشلولة عن الحركة بسبب القيود على حركة الأموال

دايفيد هيل:
ندعو القطاع الخاص اللبناني لإقامة شراكات مع نظيره الأميركي

بنهاية مارس 2015، ولا يزال القطاع المصرفي يشكل مصدر التمويل الرئيسي للقطاع العام بحصة تزيد عن 49 في المئة. وأدى ارتفاع تمويل المصارف اللبنانية للمالية العامة إلى تراجع تصنيفها من قبل وكالات التصنيف الدولية.

لكن القطاع يشهد بعض المؤشرات السلبية نتيجة تأثره بالتطورات الإقليمية، وتعذر انتخاب رئيس للجمهورية بعد مرور أكثر من عام على انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال سليمان. وهكذا يتعرض الوضع الاقتصادي إلى ضغوطات سياسية وأمنية، في وقت تواجه الحكومة عجزاً كبيراً لجهة عدم إقرار موازنة عام 2015، التي أضيفت إلى موازنات السنوات السابقة منذ عام 2006 والتي بقيت من دون إقرار من السلطة التشريعية. وأدى العجز المتراكم في الموازنة إلى ارتفاع حجم الدين العام إلى 69.4 مليار دولار

الحرب في سوريا ومشاركة حزب الله فيها وانعكاس ذلك على الواقع اللبناني. وأدى الوضع الأمني إلى تردد المصارف والمستثمرين بسبب ارتفاع مخاطر التمويل، وتزايد الرقابة الأميركية والدولية على الأموال غير الشرعية الناتجة عن الجريمة المنظمة، وتمويل الإرهاب رغم تأكيد لبنان التزامه بالمعايير الدولية. وتبلغ موجودات القطاع المصرفي اللبناني حالياً نحو 176 مليار دولار، بما يعادل ثلاثة أضعاف ونصف حجم الاقتصاد الوطني، البالغ نحو 52 مليار دولار، إضافة إلى الودائع البالغة 148 مليار دولار.

ارتفعت السيولة المتراكمة في المصارف اللبنانية إلى مستويات قياسية، بسبب شل النشاط الاقتصادي وعدم قدرة رجال الأعمال على توجيه استثماراتهم بسبب عدم وضوح المواقف الأميركية من الأوضاع في لبنان.

الشباب للهجرة بحثاً عن ممولين لأفكارهم ومشاريعهم، بل باستطاعتهم الاستقرار في لبنان وأن السياسة الأميركية تهدف إلى تشجيع الشركات الناشئة اللبنانية من خلال الاستثمار فيها، خصوصاً وأن هذا النوع من الشركات لا يتأثر بالأوضاع الأمنية، بل بجودة الاتصالات التي أصبحت مقبولة جداً في لبنان. وقبل ذلك في نهاية أبريل رعى السفير الأميركي في بيروت، دافيد هيل افتتاح معرض "مذاق من أميركا"، ودعا القطاع الخاص اللبناني إلى العمل مع نظيره الأميركي لإقامة المزيد من الشراكات التجارية، التي تساعد على تحقيق الرخاء في لبنان. ويقول مراقبون إن مواقف الولايات المتحدة متناقضة وتترك خطط رجال الأعمال والمستثمرين، لأنها تشدد قيودها وتحذر من السفر إلى لبنان من جهة وتشجع الشركات لتطوير التعاون الاقتصادي من جهة أخرى، الأمر الذي يربك خطط المستثمرين.

وتشير الإحصاءات الجمركية إلى تراجع كبير في حركة التجارة بين البلدين في السنوات الثلاث الأخيرة، فالصادرات الأميركية إلى لبنان تدهورت بشكل تدريجي من 2.3 مليار دولار عام 2012 إلى 1.5 مليار عام 2013، ثم إلى 227 مليون دولار فقط في العام الماضي. كما تراجعت الصادرات اللبنانية إلى الولايات المتحدة من 65 مليون دولار عام 2012 إلى 64 مليوناً عام 2013، ثم إلى 59 مليون دولار عام 2014.

وأصبحت معظم التقارير الأميركية والدولية تنظر إلى لبنان على أنه بلد، يقع في وسط منطقة عالية المخاطر، بسبب تداعيات

بيروت - قال محللون إن المواقف الأميركية المتناقضة حول الوضع في لبنان، تتسبب في إرباك رجال الأعمال والمستثمرين الذين يفتشون بقلق واهتمام عن مجالات آمنة لاستثمار أموالهم.

وأدى ذلك إلى تراكم فائض السيولة لدى المصارف متجاوزاً 30 مليار دولار، الأمر الذي دفعها إلى زيادة حجم ودائعها لدى البنك المركزي اللبناني. ويجد المستثمرون صعوبة في فهم الموقف الأميركي بعد أن حذرت واشنطن الشهر الماضي مواطنيها من السفر إلى لبنان، نتيجة استمرار القلق على أمنهم وسلامتهم. لكنها عادت بعد أيام لتؤكد مساندتها لجهود لبنان في دعم شركاته الناشئة، وذلك في مؤتمر عقد في نيويورك، بتنظيم من غرفة التجارة اللبنانية الأميركية، وبحضور ممثلين عن 40 من الشركات الناشئة، ونحو 50 من أكبر المستثمرين الأميركيين والعالميين. واعتبر لاري سيلفرمان، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، الذي حضر المؤتمر "أن المشاركين يبعثون التفاؤل في مستقبل لبنان، وهم مصدر قوة وإبداع لسمعته الدولية".

وأكد "دعم الولايات المتحدة لحفز استثمارات المصارف الخاصة في البرامج الناشئة، وهي وسيلة خلاقة لإيجاد مؤسسات جديدة" في وقت أطلقت فيه الوكالة الأميركية للتنمية الدولية مبادرة ريادة الأعمال بالشراكة مع "بيرينيك".

وقال رئيس غرفة التجارة اللبنانية الأميركية سليم الزعني "إن رسالة المؤتمر تكمن في التأكيد على عدم اضطراب

لاري سيلفرمان:
الولايات المتحدة تدعم تحفيز اقتصاد لبنان ونشاط المصارف الخاصة



السوق السعودية تفتح اليوم أبوابها للمستثمرين الأجانب

باختصار

أعلن موظفو بنك ليبيا المركزي في طرابلس إضرابهم عن العمل على خلفية اختطاف عدد من زملائهم مؤخراً من قبل مسلحين مجهولين، وذلك لحين معالجة أوضاعهم وإطلاق المختطفين.

كشفت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية إن الرئيس المصري طلب من الحكومة دراسة تأجيل توزيع البنزين بالبطاقات الذكية وهو النظام الذي كان مقرراً العمل به في الأسبوع الحالي.

يجتمع مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي اليوم في مقره في أبوظبي لمناقشة التطورات في أنشطة الصندوق المالية خلال الربع الثاني من العام الجاري وبرامج الإصلاح الهيكلي.

سمحت السلطات المصرية بدخول كميات إضافية من الأسمنت إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح البري لليوم الثاني على التوالي، لتصل الكميات التي سمح بإدخالها إلى 3 آلاف طن.

أعلنت المجموعة المالية هيرميس المصرية عن تأسيس شركة للتأجير التمويلي برأسمال أولي يبلغ 13.1 مليون دولار للاستفادة من الطلب المتنامي في ظل ضعف التمويل المقدم للشركات.

قالت صحيفة لاتريبون الفرنسية أمس إن أبرياص تقترب من إبرام صفقة لبيع النسخة قصيرة المدى من طائرتها عريضة البدن أي 330 إلى الخطوط السعودية خلال معرض باريس الجوي.

وتلك الشركات هي اتش.اس.بي.سي.وبي.ان بي باريا وجيه.بي مورغن ودويتشه بنك وكريدي سويس ومورغن ستانلي وميريل لينش ويو.بي.اس.

ومن شأن فتح أكبر سوق للأسهم في الوطن العربي أن يساعد على تغيير ذلك الانعزال إذ سيعمل على جذب عشرات المليارات من الدولارات من الاستثمارات الأجنبية في الأسهم السعودية خلال السنوات المقبلة حسب تقديرات محللين.

لكن على المدى القصير وخلال عام إلى عامين مقبلين من المتوقع أن تظل التدفقات النقدية بطيئة نسبياً.

وتشترط اللائحة أن تكون قيمة الأصول التي تديرها المؤسسة المالية الأجنبية 5 مليارات دولار، وللهيئة حق خفضها إلى 3 مليارات دولار. وفتحت اللائحة التنفيذية، الباب أمام مشاركة المستثمرين الأجانب في الاكتتابات الأولية للشركات المحلية.

وحسب موقع هيئة السوق المالية على الإنترنت هناك 30 شركة حاصلة على ترخيص التعامل في الأوراق المالية تضم أقل من عشرة بنوك وشركات وساطة عالمية كبرى لديها وحدات يمكنها التعامل في الأسهم السعودية.

50
مليار دولار حجم
الأسهم المتاحة
للمؤسسات الأجنبية
اعتباراً من اليوم الاثنين



سيدة تشتري التوابل أمس من متجر في سوق الشورجة في بغداد، في ظل ارتفاع الأسعار الموسمي قبل حلول شهر رمضان وخاصة بعد تراجع سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار.

الرياض - تفتتح سوق الأسهر السعودية اليوم أبوابها أمام المؤسسات الاستثمارية الأجنبية، في خطوة طال انتظارها ويمكن أن تشكل انعطافة كبيرة في نشاط أكبر بورصة في الشرق الأوسط.

وكشف تقرير سعودي أمس عن وجود أسهم متاحة للمؤسسات الأجنبية تبلغ قيمتها نحو 50 مليار دولار اعتباراً من اليوم الاثنين، وهي تعادل نسبة 8.83 بالمئة من القيمة السوقية للأسهم المدرجة البالغة نحو 557 مليار دولار حسب صحيفة "الاقتصادية" السعودية.

واستبق الأجانب فتح السوق السعودية للاستثمار الأجنبي المباشر، بصافي مبيعات بنحو 166 مليون دولار، عبر "اتفاقيات

سوق أبوظبي العالمي يبدأ استلام التراخيص

أبوظبي - يبدأ سوق أبوظبي العالمي اليوم استلام طلبات التراخيص من مؤسسات الخدمات غير المالية القائمة حالياً في جزيرة المارية والمصنفة قانونياً كشركات ذات مسؤولية محدودة أو مكاتب فرعية، وذلك كمرحلة أولى لإطلاق السوق رسمياً خلال النصف الثاني من العام الجاري.

وقال ظاهر بن ظاهر المهيري الرئيس التنفيذي لسلطة التسجيل لسوق أبوظبي العالمي إنها المرحلة الأولى ضمن سلسلة من مراحل الترخيص التي سيتم تحديد مواعيدها والإعلان عنها خلال الأشهر القادمة.

وأضاف أن التركيز ينصب خلال هذه المرحلة التحضيرية على الشركات القائمة حالياً في جزيرة المارية حيث حرصنا خلال الأسابيع الماضية على التواصل معها لإطلاعها على الخطوات التي نقوم بها والخدمات التي نوفرها لنضمن بالتالي معرفتها وفهمها الكامل لإجراءات ومتطلبات التسجيل والترخيص والخيارات المتاحة.

وأضاف أن فريق تطوير الأعمال في سوق أبوظبي يواصل التعاون بشكل وثيق مع الشركات القائمة في جزيرة المارية وتقديم الإرشادات اللازمة لها انطلاقاً من التزامنا بمساعدتها على تجاوز المرحلة الانتقالية بأكبر قدر من السهولة والسياسة.

سنة قبل الميلاد استخدم الفراعنة في مصر الحمامة للتداوي من عديد الأمراض، وهو ما دلت عليه عديد الرسوم والنقوش التي وجدت في مقابر الفراعنة.

3200

هجري، يوم 5 من شهر رمضان دخل المعز لدين الله الفاطمي القاهرة ليلا، فاستقبله أهلها بالفوانيس وهتافات الترحيب ليتحول الفانوس لدى المصريين إلى رمز للاحتفال.

358

سنة عمر أول ناطحات سحاب في العالم أنشئت في اليمن، حيث ابتكر المعماريون البنائيات متعددة الطوابق، وقد أدرجتها اليونسكو ضمن قائمة التراث الثقافي الإنساني العالمي.

2500

جذور

الحمامة ممارسة طبية تقليدية شوهتها العشوائية وأحيتها العلوم الحديثة

● ممارسة طبية شعبية قديمة تتصل بالبعد الروحي والديني ● العلوم الحديثة أعادت للحمامة بريقها



ممارسة الحمامة في المجتمعات العربية تحتاج إلى توفير مراكز استشفائية خاصة بها

الحمامة تواصلت في المجتمعات العربية لارتباطها بالجانب الديني عند المسلمين الذين يقبلون عليها باعتبارها سنة نبوية

عنها إقبال الناس وأدخلها الشوك عند الكثيرين حول نجاعتها فنقص استخدامها وأهملت وكادت تندثر. فمثلا في المجتمع التونسي تكاد الحمامة تكون مفقودة كما لا توجد أماكن خاصة للقيام بها، وبقيت نشاطا طبيا تقليديا محدود النطاق. يتقنه الكبار في السن ويعرفهم أبناء أحيائهم فقط، ويمكن الجزم أن الحمامة في تونس تعد نشاطا طبيا تقليديا منحصرا في بعض القرى والمناطق الريفية. غير أن رجوع العلوم الطبية الحديثة للطب البديل أو الطب التكميلي أو الطب الذي يعتمد على الطبيعة أرجع للحمامة كممارسة طبية بريقها وأحيائها في العديد من الدول العربية لتصبح من الممارسات الطبية الحديثة التي تدرس في الجامعات وتخصص مراكز استشفائية للقيام بها، كما أنها تجاوزت البعد الديني وممارستها كسنة نبوية لتنتشر في جميع أنحاء العالم ولدى الشعوب غير المسلمة.

آلاف السنين وقد استخدمت عند الفراعنة، ووجدت رسوم تدل عليها في مقبرة الملك توت عنخ آمون، وعرفها الإغريق القدماء والصينيون والبابليون، ودلت آثارهم وصورهم المنحوتة على استخدامهم الحمامة في علاج بعض الأمراض، وكانوا في السابق يستخدمون الكؤوس المعدنية وقرور الثيران وأشجار البامبو لهذا الغرض، حيث كانوا يفرغونها من الهواء بعد وضعها على الجلد عن طريق المص، ومن ثم استخدمت الكاسات الزجاجية والتي كانوا يفرغون منها الهواء عن طريق حرق قطعة من القطن أو الصوف داخل الكاس.

كما انتشر استعمالها في عهد أبقراط أشهر الأطباء اليونانيين قديما، وعرفت أيضا في فرنسا، وكان الصينيون يستخدمون تقنية الحمامة في بعض أنواع العلاجات، حيث يتم تقسيم الجسم إلى خطوط ونقاط طاقة، توضع عليها كؤوس الهواء لشطف الدم المتخثر، وبالتالي تنشيط المنطقة المتصلة بالعضو المصاب، إلا أنها وخاصة في المجتمعات والدول العربية الإسلامية شهدت أوج الازدهار في العصر الإسلامي وفي عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، وانتشرت الحمامة في الدول العربية مع انتشار الدين الإسلامي والسنة النبوية، لكن كثرة ممارستها وجهل بعضهم بالطرق العلمية الصحيحة لتطبيقها صرفا

وتجديد التراخيص لممارسي الحمامة بطلب من وزارة الصحة. وإزاء ما وجدته الحمامة من اهتمام طبي عالمي فقد تم إدراجها ضمن ما يسمى بـ"الطب البديل والتكميلي" أو "الطب الاندماجي"، وإنشاء كليات ومراكز أكاديمية متخصصة لها، تسלט الضوء على تدريس والتدريب على "الحمامة" في جميع الجوانب التي تخص تفاصيلها الشريعة والطبية، وطرق استخداماتها المثلى.

ويرجع مؤرخون وباحثون تواصل ممارسة الحمامة في المجتمعات العربية والإقبال عليها - بدرجات متفاوتة حسب الدولة - إلى ارتباطها في الخيال الشعبي وفي الثقافة العربية الإسلامية بالجانب الروحي والديني عند المسلمين الذين يقبلون عليها على اعتبارها سنة نبوية، حيث وردت في أحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) حينما قال "إن كان في شيء مما تدأبون به خير ففي الحمامة". وذكرها في حديث آخر بقوله "ما مررت بملا من الملائكة ليلة أسري بي، إلا قالوا عليك بالحمامة". هذه الأحاديث النبوية إلى جانب الروايات والقصص التي تنتقلها أجيال المسلمين عن حياة الرسول تؤكد أنه حرص على التداوي بها. وتشير دراسة حديثة إلى أن الحمامة التي تعرف باسم (كابنج ثيرابي) تعود إلى

شهدت الحمامة انتشارا واسعا في الدول العربية والإسلامية بعد أن أصبحت ممارسة شعبية توارثتها الأجيال بوصفها طبيا بديلا، وتناقلتها الحضارات والثقافات بين دول مختلفة اعترافا بجودها في العلاج. هذه التقنية القديمة ترجع إلى آلاف السنين، وهي اليوم أحد اختصاصات الطب التي تدرس في الجامعات العربية والغربية.

علمية في الاختصاص، بل إنهم تعلموها عن آبائهم وأجدادهم وورثوها عنهم طرق تطبيقها. وهو ما أثار جدلا في أوساط الأطباء والباحثين الذين أكدوا أن فوائد الحمامة لا يمكن أن تتحقق دون ممارستها بشكل صحيح من قبل تقنيين مختصين يرأعون شروط السلامة الصحية للمرضى. هذا الجدل العلمي دفع المركز الوطني للطب البديل والتكميلي في السعودية إلى وضع آلية تنظيمية تضبط ممارسة الحمامة في البلاد بطريقة آمنة وفعالة ومبنية على الأدلة والبراهين العلمية، فضلا عن تطبيق ضوابط تنظيم ممارسة الأفراد للحمامة في المملكة الذين بلغ عددهم نحو 1000 ممارس عشوائي، بحسب قول المدير التنفيذي للمركز الدكتور عبدالله بن محمد البداح.

وأوضح البداح "أن المركز منح مؤخرًا مهلة لتصحيح أوضاع ممارسي الحمامة العشوائيين في المملكة، إما بالحصول على الترخيص أو تجديد تراخيصهم الممنوحة لهم عن طريق وزارة الشؤون البلدية،" مبينا أن وزارة الشؤون البلدية أوقفت مؤخرًا منح

الرياض - لقيت الحمامة اهتماما علميا وبحثيا في أوروبا، وأميركا، وآسيا، لتصبح من تقنيات الطب القديم التي تم إحيائها وإعادة العمل بها في الطب الحديث مع ضبط شروط وقواعد ممارستها، وذلك لأن البحوث الحديثة في الدول الغربية أثبتت جدواها في علاج العديد من الأمراض، مما أدى إلى إثارة جدل واسع بين مختلف الأوساط الطبية في تلك الدول، حول مدى فاعليتها ومحاذيرها.

أما في الدول العربية المسلمة، فالحمامة تعتبر من الممارسات الطبية الشعبية التي تمارس من قبل مختصين أغلبهم لم يدرسوها في المدارس الطبية ولم يحصلوا على شهادات

إزاء ما وجدته الحمامة من اهتمام طبي عالمي فقد تم إدراجها ضمن ما يسمى بالطب البديل والتكميلي أو الطب الاندماجي

فانوس رمضان يستعيد مكانته في مصر بعد وقف استيراده



قرار سياسي يعيد الاعتبار لفانوس رمضان وينعش الحرفة التقليدية

وتفنن الصنّاع المصريون في صناعة الفوانيس هذا العام فاكتمبت شكلا فلكوريا مميزا، مقارنة مع أعوام سابقة، إضافة إلى تعدد مكوناته من الخشب والمعدن الصفيح والزجاج الملون المنقوش بأسماء الله الحسنى وآيات قرآنية، فضلا عن القماش ذي الزخارف بألوانه المختلفة.

الأخيرة وقف استيراد فوانيس رمضان من الخارج. حيث أصدر وزير الصناعة والتجارة المصري منير فخري عبد النور قرارا بمنع إستيراد المصنوعات المتعلقة بالتراث وذلك تم إيقاف إستيراد فانوس رمضان. وهو قرار مثل في رأي الحرفيين فرصة لإنعاش الحرفة المصرية الأصيلة.

مقارنة مع أعوام سابقة حيث سيظهر الفانوس المصري بطابع فني جديد من (الفلكلور الشعبي). وجاء ظهور الفانوس "المتجدد" الذي يعد أحد أبرز المظاهر الرمضانية المميزة للشارع والمنازل والعديد من المنشآت السياحية بمصر، بعد قرار الحكومة المصرية في الآونة

كتب التراث تشير إلى أن الظهور الأول لفانوس رمضان تزامن مع دخول المعز لدين الله الفاطمي لمصر عام 358 هجري

بالمشاعل والفوانيس وهتافات الترحيب. وأوضحت هذه الكتب أن الفانوس تحول من وظيفته الأصلية المتمثلة أساسا في توفير الإضاءة ليلا، إلى وظيفة أخرى ترفيهية إبان الدولة الفاطمية، حيث راح الأطفال يطوفون الشوارع والأزقة حاملين الفوانيس ويطالبون بالهدايا من أنواع الحلوى التي ابتدعها الفاطميون. وصاحب هؤلاء الأطفال بفوانيسهم (المسحراتي) ليلا، لإيقاظ النائمين لتناول وجبة السحور وأداء صلاة الفجر، حتى أصبح الفانوس مرتبطا بشهر رمضان والعباب الأطفال وأغانيهم الشهيرة في هذا الشهر ومنها "وحوي يا وحوي". وتعتبر العاصمة المصرية القاهرة من أبرز المدن الإسلامية التي تزدهر فيها صناعة الفوانيس، وهناك أحياء تخصصت وتفننت في صناعة هذه الفوانيس ومنها (الأزهر) و(الغورية) و(السيدة زينب). واستطاعت صناعة فوانيس رمضان أن تلتقط أنفاسها هذا العام، وأن تفرض وجودها في الأسواق بمكوناتها المحلية استعدادا لاستقبال رمضان، وذلك بعد سنوات من المنافسة غير المتكافئة مع الفانوس المستورد.

ولعل من يتجول في الشارع المصري الذي يستعد لاستقبال شهر رمضان المبارك سيلحظ اختلافا واضحا هذا العام،

القاهرة - يحتفي المصريون بحلول شهر رمضان بطرق وعادات فريدة قد لا ترى في أي بلد إسلامي آخر، ولعل أبرزها فوانيس رمضان التي تنتزين بها البلاد على اختلاف أنواعها وأحجامها وألوانها. وتشير كتب التراث إلى أن المصريين عرفوا "فانوس رمضان" في الخامس من شهر رمضان عام 358 هجري، حيث وافق هذا اليوم دخول المعز لدين الله الفاطمي القاهرة ليلا (الذي يعرف أنه أسس القاهرة في موقع قرب القسطنطينية وعرفت المدينة بقاهرة المعز) فا ستقبله أهلها



إسلام سياسي

محمد الطالببي: أواجه سيد قطب من خلال القرآن والعقلانية ونور الحداثة

● قطب زج بالإسلام داخل آلة فكرية تنتج العنف والإرهاب ● الإسلام بريء من أفكار تريد تحويله إلى أيديولوجيا



تميز الطالببي يكمن في تفكيك بنية الفكر الإخواني واستخلاص مغالطاته وإرهابه

والفنون والتربية والتطور“. وقال الطالببي إن “المواجهة العسكرية ضرورية لكنها غير كافية، وفي حالة اختزال الحرب على الإرهاب فقط بالسلاح، فإن ذلك العلاج لن يكون سوى ‘عوارضيا’ يداوي خارج الداء ولا يقضي على لبّه“.

أما عن مشروع الحداثة الفعلي الذي يطالب به المفكر الإسلامي التونسي محمد الطالببي، فقد أكد أن نقطة الانطلاق فيه تكمن في تجديد الفكر الديني، بجرأة ووضوح وأنه على العقول “أن تواجه تراثها وماضيها بصراحة، هناك أخطاء في تاريخنا يجب الكشف عنها والإشارة إليها قبل التوجه إلى الأصام، حتى إذا ما تقدمنا إلى العالمية نكون قد حملنا تراثا متصالحين معه ونخrupt برثنائنا في العالم الذي يقاوم من أجل الحياة“.

«الإنترنت أكبر معبر لدخول الأيديولوجيا الإرهابية والتطرف العنيف إلى الجزائر، كما أخطر من تحول بعض المدارس الخاصة، التي أنشأتها جمعيات ومراكز تعليم القرآن، إلى مدارس لبث عقيدة التطرف».

محمد عيسى

وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري

«مصر حريصة على تنسيق جهودها في مجال مكافحة الإرهاب مع الدول الأفريقية، فقوة دولنا أمام هذه الظاهرة تتمثل في وحدة مواقفنا والتنسيق الدائم ووحدة الرسالة التي نبعث بها لمكافحة الإرهاب».

سامح شكري

وزير الخارجية المصري

المواجهة حتمية مع الإسلام السياسي، ومن خلالها نسترجع تسيدنا ـ نحن العقلانيون ـ على نصوص ديننا الإسلامي وأن ننير معتنقيه بأن الإسلام دين للحياة وليس للموت، حياة الأنا والآخر والعالم.. هذا ما أراد المفكر التونسي محمد الطالببي قوله في آخر ندوة له أقامها في دار الكتب الوطنية بتونس، مؤكداً أن النص القرآني قد تعرض لمظلمة تاريخية خطيرة، تتمثل في الزج به داخل منطق “الي وأحادي” مركب بعقل سياسي باحث عن السلطة لا بعقل فقيه يبحث عن الخير والصالح.

سيف الدين العامري

□ في ندوة حضر فيها جملة من الأكاديميين والطلبة والإعلاميين، تحت عنوان “القتال والجهاد في القرآن بين النص والتأويل”، أكد الباحث التونسي في التاريخ الإسلامي محمد الطالببي أنه “على قارئ النص القرآني مراعاة القصد من الكتاب المقدس وأهداف الشريعة وليس الأحكام الحرفية الصادرة عنه”، ما سيبترك مجالا لقارئ القرآن أن يتدبر ويعمل عقله وينظر في الحياة والكون وأن “يمارس حقه في الفهم والتأويل“.

وقد مثلت هذه الدعوة إلى “الآلية العقلية في قراءة النص الإلهي“ مقدمة للدخول إلى نقد مسلمّات ومصادرات “سيد قطب مؤسس العنف المقدس في الحركة الإسلامية في القرن العشرين”، إذ أكد الطالببي على أن قطب ارتكب جرما في حق الإسلام، وهو الزج بكلام الله داخل بناء فكري مركب يتغذى من النص لينتج الإرهاب.

إنه استنباط ذكي لآلة فكرية خطيرة، قام باختراعها سيد قطب لسجن عقل القارئ داخل إطار مغلق ومتناغم يتمثل في أن “العنف مصدر البقاء في السلطة وهذا ما أمرنا به الله“. غير أن الطالببي أكد أن تفكيك هذا المنطق أمر بسيط ويمكن أن يدمر هذا البناء الوهمي الذي صنعه قطب بدهاء، “فقط يجب الثاني في قراءة كتب سيد قطب بعد التشبع بقراءة القرآن، ليظهر التناقض سريعا

◀ قارئ القرآن يجب أن يمارس حقه في الفهم والتأويل، فالله أعطاه عقلا ليتدبر وليس لتبني مواقف الآخرين

أطروحات الطائفية عجلت بتهايوي حركات الإسلام السياسي

الإسلاميون حين جعلوا هدفهم الوصول إلى السلطة مهما كلفهم ذلك من ثمن، تناسوا أن اللعبة السياسية لا بد لها من تأصيل فكر المشاركة لا مفهوم الغلبة، وانتشار مفاهيم الطائفية في أدبياتهم جعل الصدام هو الحتمية والنتيجة، سواء كانت هذه الحركات التي تدعي الانتساب إلى الإسلام متجلبة برداء السنة أو الشيعة.

عمر علي البدوي

□ عندما تتّبع خطابات رئيس حزب الله اللبناني ذي التوجهات الإيرانية حسن نصرالله منذ بدء الأزمة السورية حتى هذه الأيام، ستلاحظ حجم الانهزام في عنصرياته وخطاباته الهوجاء، إذ تنكبد ميليشياته الكثير من الخسائر البشرية والمعنوية، التي تتزايد بضراوة هذه الأيام، ويبدو هذا واضحا في استماتاته لحفظ ما تبقى من عنفوان الحزب وماء وجه الحركة.

تورّط حزب الله وبقية وكلاء الجمهورية الإيرانية في المنطقة في حرب الأطراف المتداخلة في سوريا، حيث جاءت الأزمة السورية في توقيت غير مناسب بالنسبة إلى حساباتهم وافتضحت قيمة الشعارات البطولية التي كان يرفعها الحزب ضد الاحتلال الإسرائيلي والقوى الدولية الطامعة في المنطقة.

في بداية الأزمة السورية كان حزب الله يسجّل انتصارات متعددة في القلمون وبقية مناطق الساحل السوري، ويكاد النظام يعتمد عليه في وضع الخطط العسكرية وربما ضبط يوميات المناطق التي ما زالت في قبضة الحكومة السورية، ولكن مع الوقت أصبحت الجثامين تتوجه بتتابع إلى الضاحية الجنوبية ومعها كانت الأمور تنفكت وتنهار بوجه الحزب الذي يجثم على صدر اللبنانيين قبل السوريين.

◀ من واجب الأطراف السياسية أن تقبل بفكرة أنها جزء من المجتمع، ويجب أن يفكر الإسلاميون بمنطق المشاركة لا المغالبة



مجتمعات المنطقة تحصد ما زرعه الإسلام السياسي من تطرف وعنف ووطنافية

الثورات. وأخيرا في المغرب الذي ربما يعطي انطبعا عن صورة جديدة وفريدة في علاقة حركات الإسلام السياسي بالنظام والمجتمع، إذ يأتي حزب العدالة والتنمية كأكبر كتلة برلمانية مؤثرة ولكنه يسير بالتوازي مع نهج البلاد الملكي المنضبط وضمن نسج عمل الحكومة ويمارس السياسة دون انفراد أو استثناء، يوصم به الإسلاميون عموما عندما تخلو الساحة إلا من صوتهم الذي يأتي عاليا في الغالب.

في مصر التي سجلت أكبر انتصار للإسلام السياسي في العالم العربي أيام فوز الإخوان غير الحاسم بمقعد الرئاسة قبل عزلهم، لم ينجح الإسلاميون في احتواء المنافسين السياسيين ضمن كتل يضمن مشاركتهم ويقوّي مناعة الحكم، بل أطمعت النتائج الإخوان لمزيد من الاستثناء والانفراد الذي كان يتوخّس منه الليبراليون والأقليات الدينية الأخرى، فكانت سقطة الإخوان في لعبة السياسة الخطرة، سواء استخدم ذلك مبررا اعتسافيا لعزلهم أو حجة منطقية لخسارتهم، فإن من واجب الأطراف السياسية ومن بينها الإسلامية أن تقبل بفكرة أنها جزء من المجتمع وليست كله، وإن لوحث بمنطلقاتها الدينية واحتكارها لملاحق تفردا ورنجسيتها، يجب أن يفكر الإسلاميون بمنطق المشاركة لا المغالبة.

الجنوبي من العالم العربي بمثابة إعلان أوّلي عن هذا المشروع العربي الناهض.

تعبّر حالة الإسلاميين في الأردن عن العلاقة التقليدية التي جمعتهم بالأنظمة القائمة ما قبل الثورات، إذ تعيش العلاقة صورة من الكَرّ والفرّ بينهما، يحاول الإسلاميون استغلال الحيز المتاح من التحرك، وتعمل الحكومة على ضبط الآثار الناتجة عن سلوكهم وطموحهم السياسي دون أن يفكر أيّ من الطرفين في تطوير العلاقة باستحداث إصلاحات سياسية من قبل الحكومة، أو إطلاق عملية مراجعات وتحديث فكري من قبل الإسلاميين بدرجة تجعلهم استيعابين لا إقصائيين.

في ليبيا واليمن والبحرين والكويت تعاني حركات الإسلام السياسي، بشقيه السني والشييعي، من الارتباك والتشرذم نتيجة ذوبان حالة الدولة في بعض الدول، أو الصدام الطائفي في دول أخرى، تلهبه معركة إقليمية أكبر بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية بكل أطماعها الإمبراطورية وأحلامها الإسلامية التي تستبطن تاريخها الفارسي الممتد، وبين مشروع عربي يحاول المناكفة والانبعاث من جديد من تحت ركام الهزائم المعنوية الحادة، وتأتي “عاصفة الحزم” التي أطلقتها السعودية في مواجهة الحوثيين باعتبارهم وكلاء إيران في الجزء

باختصار

◀ أعلنت هيئة التحقيق والإدعاء العام السعودية أنها أنهت آلية عملها لرفع الدعاوى ضد 31 متهمًا بـ"الإرهاب"، تم إيقافهم خلال الأشهر الستة الماضية لينضموا إلى 23 آخرين أنهت الهيئة استجوابهم والتحقيق معهم لتتم محاكمة الـ54 متهمًا أمام المحكمة المختصة، بينهم ثلاثة مصريين.

◀ دعا المشاركون في الدورة 11 للمؤتمر العربي الحادي عشر لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني إلى الحيولة دون استخدام وسائل الإعلام العربية لمصطلحات إعلامية أو تسميات من شأنها أن تمجد الإرهاب أو تصوره على غير حقيقته.

◀ قضت محكمة مصرية بمعاينة 23 متهمًا بالسجن المشدد لمدة 14 عاما لكل منهم، وذلك لإدانتهم في قضية مقتل زعيم المذهب الشيعي في مصر وثلاثة آخرين من أبنائه وأتباعه.

◀ حكمت محكمة مغربية متخصصة في شؤون الإرهاب على جزائري بالسجن 10 سنوات بعد اعتقاله في يناير الماضي لانتماؤه إلى التنظيم الإرهابي "جند الخلافة" الذي سبق له أن تبني اغتيال الهيئة الفرنسي هيرفيه غوردال.

◀ قال المتحدث باسم الجيش الباكستاني الميجور جنرال عاصم باجوا، إن الحملة العسكرية واسعة النطاق قرب الحدود الأفغانية التي انطلقت قبل عام، أدت "حتى الآن إلى مقتل 2763 إرهابيا وتدمير 837 مخابا".

◀ حذر رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت خلال قمة مكافحة التطرف في سيدني قائلا "داعش لديه طموحات عالمية وقد توجه لكل شخص وكل حكومة برسالة بسيطة: استسلم أو مت".

المشاركة والتعقيب: islam@alarab.co.uk



تقوم الكاتبة سهى زكي بالاحتفال بصدور روايتها الجديدة «سنين ومرت» في مقر «دار العين» بوسط البلد، في القاهرة، يوم الأربعاء 17 يونيو الجاري، وتدير الندوة فاطمة البودي.

تنظم جمعية شذا الفن بتطوان المغربية، خلال أيام 25- 26- 27 يونيو الجاري، فعاليات مهرجان تطوان «صدى الأسفار» في دورته الرابعة، والذي يعتبر من أهم المواعيد الثقافية والفنية بمدينة تطوان.

أنهى الشاعر الفلسطيني محمد شريم، نظم كتاب «كليلة ودمنة» شعرا، في مؤلف أطلق عليه «جواهر الحكمة في نظم كليلة ودمنة»، وأثنى الشاعر أبواب كتابه 15 3568 بيتا من الشعر العمودي.



فتحية ناصر تضع الرجولة في شراك الأسئلة الشائكة

● رواية بحرينية تقتحم عالم التابوهات بكل جرأة ● «الرجل السؤال» هل هناك صداقة بين الرجل والمرأة



كيف يمكن لعلاقة من هذا النوع أن تنشأ في عالما العربي الذي ينعت بالتخلف

في إخبارها بزواجه من امرأة لا يحبها، وحين تعتمد إلى قطع علاقته بها، فإنه صار لا يسأل عنها ولا يحرص على إدامة علاقته بها، وبهذا المعنى، تقدم الرواية صوتا سلبيا وأانيا مخلصا لذاته دون غيرها متملا في علي، في حين تضع على لسان رجاء أسئلة إشكالية عن هذه العلاقة غير المتكافئة والمتوارثة منذ قرون وقرون. التي تجعل المرأة تابعا والذكر قيما عليها وعلى تصرفاتها وأفكارها.

الغشاء يجب أن يسان ويحفظ للشخص الذي يستحقه. تبدو علاقة علي مع رجاء علاقة غير متكافئة، تحكمها قوانين المجتمع الرجولي، وخلال الرواية، كان علي يعيش عالمه كما يريد، فصادقته مع رجاء لم تكلفه انتقاصا من شخصيته أو معاناة أو مكابدة من أي كان، بل إنه كان سعيدا بهذه الصداقة التي وفرت له كل ما يريد وصولا إلى جسد صديقته رجاء، وكان حرا في اختياراته، حتى أنه لم يتردد

صادقتها مع رجل، وعن أسئلة أخرى تتعلق بحياتها في مجتمع هجين، حاضره بتعايش فيه عالمان نقيضان، يعيش أولهما الماضي بكل قداسة تابوواته وقدرتها على شل حركة الناس وخاصة المرأة التي تبدو مستهدفة بشكل خاص، ويمثله أبوها وأمها، وزميلتها هاشمية في المدرسة الثانوية، ويتجلى العالم النقيض في رجاء المغنية التي هربت من أهلها وماضيها لتعيش حياة مرفهة خالية من المنغصات مع زوجها نادر، الذي لا يهتم بوجود غشاء البكارة عند زواجه، ثم الصديق علي، الذي ارتبطت معه رجاء بصداقة طويلة الأمد، ثم انتهت بالفشل، من وجهة نظر رجاء التي طرحت هذا السؤال في بداية الرواية.

حين تصبح الأنثى امرأة

تمثل رواية «الرجل السؤال» معضلة الأنثى حين تصبح امرأة "لا تولد المرأة امرأة وإنما تصبح امرأة" كما تقول سيمون دي بوفوار فمفردة امرأة من مصطلحات العصور المتخلفة ويعني ذلك "أن المرأة تولد أنثى، أي كائنا مختلفا عن الذكر، ثم تصبح امرأة، أي كائنا دونيا يحتل مرتبة اجتماعية أدنى من مرتبة الرجل. بتعبير آخر، لا يجب اعتبار دونية المرأة نتيجة حتمية لأنوثتها البيولوجية، إنما قرار اجتماعي يحول الأنوثة إلى دونية"، كما يقول الناقد عبد الصمد الديمالي.

تكشف هذه الرواية أزمة رجاء بطلة الرواية التي هربت من ماضيها وانتمت إلى مجتمع منفتح يوفر لها حرية الحركة والسفر والصداقة دون شكوك وتابوهات، لكنها تبقى أسيرة ماضيها، الذي يؤمن بضرورة فرض الحجاب "على جميع النساء حتى ولو بالإكراه، تماما مثل إيران"، وزواج المتعة الذي يؤرقها وهي تتساءل "أيعقل أن يقبل الدين العث بكيان الأسرة ومفهومها بهذا الشكل؟ مستحيل".

ثم "إن كان ذلك الولد شرعيا فلماذا لا يحق له أن يرث أباه"، وهي تؤمن أن غشاء البكارة لا يعني شيئا لها، لكنها تذكر قول زميلتها هاشمية "لو لم تكن تعني الطهر لما خلقها الله لا تظنني أن الله خلقها اعتباطا"، وهو رأي يتطابق مع إصرار صديقها علي "أن هذا

يقتضي الإهداء "إلى جبران خليل جبران وماري هاكسل وليتل ميرميد"، في رواية الكاتبة البحرينية فتحية ناصر الموسومة بـ"الرجل السؤال"، والصادرة عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر"، ملاحظة تلك الصداقة المدهشة التي ربطت الشاعر جبران خليل جبران بماري هاكسل طيلة أيام حياته التي قضاها في المنفى، وتسرد هذه الحكاية المدهشة، تعلق ذكر وأنثى ببعضهما البعض، على الرغم من كل الظروف التي أحاطت بهما.

جميل الشبيبي

الرجل والمرأة لتختبر من خلاله جدوى هذه العلاقة وإمكانية تحقيقها في عالم واقعي وصادم يرى في المرأة كيانا قاصرا تحتاج إلى من يوجهها ويهيئها سواء السبيل، وعلى وفق ذلك، تنتهي هذه التجربة إلى الفشل بإقرار صريح من الساردة "كل ذلك زيف وخداع". والحقيقة أنه لا توجد صداقة بين الرجل والمرأة، كما بينت ذلك في نهاية الرواية.

وهي نتيجة متوقعة في مجربات الواقع المعيش لمجتمع مغلق على تابوواته في منطقة الخليج وغيرها في عالما العربي الواسع بفشل علاقة الصداقة والحب أيضا، لكن الروائية من خلال هذه العلاقة المفترضة تعتمد إلى نشر قذارات غسيل هذه العلاقة غير المتكافئة في الهواء الطلق، على خلفيات ثقافية وحياتية تتعمق وتتقدم كل يوم في عالم متحرك وكاسح لكل فاسد وقبيح.

تستثمر الروائية سردا محملا بالأسئلة والتأملات، على خلفية حكايات مقتضبة، تهتم بماضي العلاقة بين رجاء وعلي، أيضا بالحياة الشخصية التي عاشتها رجاء في بيئة بحرينية محافظة، تمررت عليها وعلى كل قوانين العائلة والمجتمع واختلطت لها طريقا خاصا لتصبح مغنية دون مبررات سردية فنية مقنعة في متن الرواية، بل من خلال حذف متعسف لإشكالات البيئة الروائية، التي نتعرف عليها من خلال معاناة أمها في مجتمع الحريم بيت أميها، والساردة إذ تكثف حياة طفولتها بمشاهد دالة على عالم ساكن، تتحكم فيه تابوهات دينية واجتماعية قاهرة، فإنها في الآن ذاته تعلن عن حياتها الجديدة في مجتمع أرستقراطي نقيض. في مثل هذا المجتمع يمكن لرجاء أن تتحرك وتعمل بالشكل الذي يسمح لها بطرح أسئلتها عن حدود حرية المرأة: حبها، إمكانية

□ لم يمنح فارق العمر بين جبران خليل جبران وماري هاكسل، التي كانت تكبره بعشر سنوات، ولا طبيعة الشكل من أن يكونا روجين شقيقتين وكان كلا منهما تعرف على الآخر منذ آلاف السنين. وتبدو هذه العلاقة استثنائية عصية على التحقق في عالما المعاصر على الرغم من التقدم الهائل في وسائل الاتصال والحرية المتاحة للبشر خصوصا في العالم الأوربي المتقدم، فكيف يمكن لعلاقة من هذا النوع أن تنشأ في عالما العربي الذي يتعرض كل يوم إلى هزة تدفع به نحو الخلف، نحو عصور التخلف والضياع والخوف من الاتي؟

صداقة الرجل والمرأة

على الرغم من كل ذلك تعتمد الروائية البحرينية فتحية ناصر على طرح هذه الإشكالية في روايتها «الرجل السؤال» عبر أسئلة إشكالية عن علاقة الأنثى بالذكر، باعتبارهما جنسين طبيعيين يكمل أحدهما الآخر بالاقتران الطبيعي وإمكانية إبرام صداقة، بعيدا عن الجنس، بينهما في العالم المعاصر من خلال سؤال إشكالي في بداية الرواية "هل هناك صداقة بين الرجل والمرأة؟".

نلاحظ أن الروائية فتحية ناصر تبني عالما افتراضيا قائما على علاقات متجانسة بين

◀ لا يجب اعتبار دونية المرأة نتيجة حتمية لأنوثتها البيولوجية، وإنما قرار اجتماعي يحول الأنوثة إلى دونية

باختصار

◀ افتتح في غاليري بيت الياسمين بجبل اللوييدة، بالأردن، معرض التصوير الضوئي "رؤى شرق أوسطية"، للفنانة الإيطالية روزيتا ميسوري.

◀ صدر، عن الجمعية المغربية للدراسات الأندلسية وجمعية تطوان أسمير كتاب "أقوم منهاج في تكريم جعفر ابن الحاج: شهادات وأعمال مهداة إلى جعفر ابن الحاج السلمي"، تنسيق وتقديم محمد رضا بونشار واحمد السعيد.

◀ ينظم معهد المخطوطات العربية ومعهد البحوث والدراسات العربية فعالية ثقافية مشتركة موضوعها "ناصر الدين الأسد: مشروع فرد مشروع أمة"، وذلك يوم غد الثلاثاء، بمقر "الكسو".

◀ يحتفل المع د الفرنسي، بالقاهرة، بالعيد العاشر للموسيقى في مصر، بتنظيمه برنامجا فنيا تحت عنوان "عبد الموسيقى"، وذلك يوم 25 يونيو الجاري، في حديقة الأزهر بالقاهرة.

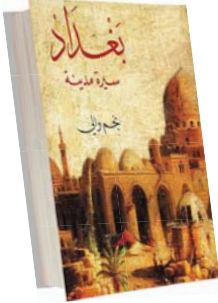
◀ منحت جائزة رفاة الطهطاوي، التي ينظمها المركز القومي المصري للترجمة، إلى المترجم مصطفى إبراهيم فهمي عن ترجمة كتاب "أعظم استعراض فوق الأرض"، تأليف ريتشارد دوكينز.

◀ عن "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، صدر ديوان للشاعر سعيد شحاتة، بعنوان "للأنبيا حواديث: أول جداريات فريدة الطيبة ع المسطبة الطيني".

كاتب يصور مدينة بغداد كما لم نرها من قبل

حي الطرب"، "ليلة ماري الأخيرة"، "مكان اسمه كُمَيْت"، "فالس مع ماتيلدا"، "تل اللحم"، "صورة يوسف"، "ملائكة الجنوب"، "بغداد... مالبورو" والتي حازت على جائزة برونو كرايسكي العالمية للكتاب عام 2014.

كما نقل عن الأسبانية مسرحية "خطبة لاذعة ضد رجل جالس" لغابرييل غارسيا ماركيز، وعن الألمانية نقل "خطوات، ظلال، أيام وحدود" لميشائيل كروج، هذا وترجمت أغلب أعماله إلى عدة لغات عالمية وصدرت عن دور نشر عالمية مرموقة، كما كتبت عنها أشهر الصحف العالمية.



تاريخية، تضع النظرة الغربية لصورة بغداد في مواجهة النظرة الشرقية، مع إضافات "نبشها" من ذاكرته الذاتية بما يتلائم بين الطوبوغرافية والذاكرة الذاتية، حيث ظلت مدينته الأولى تسافر معه وحاضرة في صورها المختبئة في فناء الذاكرة، صورها التي تحدث الزمن والنسيان، وهي محفوظة في مخيلة وذهن وقلب الكاتب.

ونجم والي، غادر العراق أواخر 1980، درس الأدب الألماني في جامعة هامبورغ والأدب الأسباني في جامعة كومبليتينسه بمدريد، من كتبه التي صدرت: "الحرب في

سيرة المدن التي نفارقها تبقى في أذهاننا هناك تعوم في المطلق عابرة الزمن، عابرة الأماكن، تسافر معنا وتظل معنا، وقد صدر مؤخرا، عن دار الساقى اللبنانية، كتاب «بغداد سيرة مدينة» للروائي العراقي نجم والي، ويقع في 384 صفحة من القطع الكبير، تصوّر بغداد كمكان حافل بالغرائب وأجواء الفانتازيا بصياغة مدهشة.

□ بيروت - يرسم الروائي والصحفي العراقي نجم والي، في كتابه الصادر أخيرا عن «دار الساقى» في بيروت، بعنوان «بغداد: سيرة مدينة»، صورة غنية الملامح لبغداد، بدءا من تاريخ تأسيسها عام 762 ميلادي، مروراً بحكم الخليفة هارون الرشيد، ووصولاً إلى خرابها على أيدي المغول. وفي إصداره الجديد هذا الذي يعدّ التاسع بعد أن أصدر 6 روايات ومجموعتين قصصيتين، يصوّر والي مدينة بغداد كمكان



لوحة «قلعة نويشفانشتاين»، لأدولف هتلر، خلال عرضها في مبنى المزارد «فايدلر» بنورمبرغ، جنوب ألمانيا

رواية فلسطينية تسرد

مشاغل الواقع العربي

□ عمّان - استضافت دائرة المكتبة الوطنية، بالعاصمة الأردنية عمان، الروائي والباحث عبدالله المالكي للحديث عن روايته "العبور الكبير". وقال الباحث علي محافظة في قراءته النقدية "إن الرواية تكشف عن موهبة أدبية متقدة للكاتب وعن خيال رحب وثقافة عامة غنية وفراء لغوي متدفق ودراية عميقة في التحليل النفسي ومعرفة واسعة بالتطور الاجتماعي ومظاهره، ومقدرة مميزة في حبك الرواية وربط أحداثها بالواقع السياسي والتطور الاقتصادي والتحول الاجتماعي الذي شهده فلسطين والأردن والمشرق العربي في النصف الثاني من القرن العشرين".

وسرد عبدالله المالكي (من مواليد سنة 1941)، مراحل التحول من حياة الريف إلى حياة المدن من خلال معاشيته تلك التحولات برصدها من خلال شخصيات حقيقية وظلها وبالأخص شخصية ناجي بطل الرواية، حيث كانت بداية العبور في التعلم والانفتاح على العالم من أجل تحقيق الرفاه المادي للأسرة والتخلص من الشقاء المادي والجسدي.

وقال الروائي جمال ناجي إن الرواية شديدة الالتصاق بالواقع إلى حد أن قارئها يستطيع معايشة أحداث مضت عليها عشرات السنين.



أصدرت «مكتبة الدار العربية للكتاب»، رواية عمار علي حسن «جبل الطير»، التي تتناول أحد أهم أزمان الماضي في شكل مشوق.

تدخل أعمال فنية للإنكليزي فرانسيس بيكون والأميريكي أندري وارهل ضمن مقتنيات قالت عنها دار مزادات سوتوبي إنها ستشكل أثمن عملية بيع للوحات الفن المعاصر في لندن.

استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، عميد كلية إدارة الأعمال بالجامعة الهاشمية الباحث نادر أحمد أبوشبيخة، للحديث عن كتابه «فيض الذاكرة وحديث النفس».



محمد ربيع الغامدي: السرديات توحد الناس رغم اختلاف عذاباتهم

● تساؤلات عن أحوال الثقافة والمثقف السعودي في غياب اتحاد كتاب

لا يتوقف الأديب محمد بن ربيع الغامدي (مواليد الباحة 1954)، عن العمل لإنجاز مشاريعه المتتالية، التي لا تتكى على الكسل، ولا تحفل بالراحة، فهو ما إن ينتهي من مشروع أدبي حتى يشرع في مشروع آخر. "العرب" التقت الكاتب وكان لنا معه هذا الحوار حول تجربته مع الكتابة، وحول وضع الثقافة والمثقف في المملكة العربية السعودية.

زكي الصدير

في المجموعة يرصد الغامدي بعدسة سينمائية اليوميّات والعادات والتقاليد التي لم تبقَ منها إلا حكايات الجدات. كان في كل قصة يستشعر مسؤوليته التاريخية حيال حفظ هذا الإرث عبر رصده بكاميراه السردية. وعن ذلك يقول الغامدي "لَمْ لا يشعر القاص بمسؤوليته حيال إرث يندثر؟ سألت نفسي هذا السؤال عندما قررت الهروب من التهمة التي يحملها فاجبت: حسبه أن يحكي وعلى المتلقي أن يجد ما يجد في ثنايا ذلك الحكى، له أن يجد صورا مجمدة، وله أن يجد صورا متحركة، لكنه حكى في نهاية المطاف، العدسة تتسع لتفاصيل كثيرة، والعين بحر كما يقول مثلنا السائر".

رغم غياب المرأة اليوم عن المشهد الاجتماعي في المملكة غير أنها حضرت في مجموعة "الثوب الحنبصي" كشريك يومي للرجل.

وفي سؤال للغامدي عن هذا الغياب الحالي، وهل تمّ اختطاف المرأة ومصارتها من قبل ثقافة الصحوة التي امتدت بسواها إلى الجنوب والشمال والشرق والغرب في المملكة، يجيب الغامدي قائلا "إذا نظرنا إلى الصحوة على أنها رجعة بالحياة إلى حقبة ذات طابع ديني معين فإن المرأة لم تكن بغائبة في تلك الحقبة، ولا في أي حقبة أخرى، لكن طبيعة التشدد عند كل المتشددين في كل الديانات تصبّ جام غضبها عادة على النساء، ولذلك تجد جيوبا غير صحوية تغيب المرأة، فالجناية هي جناية التشدد داخل الصحوة وخارجها، وكان يمكن تحجيمها لو سلم التعليم من زحف التشدد، ومع ذلك فإن العودة بالمرأة إلى موقعها الطبيعي أخذ في الازدياد لارتفاع وعي المرأة ذاتها وللنفور العام من التشدد وثقافته".

الثقافة في السعودية

يرى الغامدي -وهو الراصد للأساطير والحكايات الشعبية- أن هناك إرثا يمدّ الإنسان بالآخر، وهناك تشابه واضح في إيقاعات الأساطير من جغرافيا إلى جغرافيا أخرى بالمملكة. يقول لـ "العرب": لاحظت ذلك بنفسى عندما انشغلت بأساطير بلدتي وحكاياتها الشعبية عبر عقود ثلاثة فأدركت كم توحد تلك السرديات بين عذابات الناس وبين تطلعاتهم المختلفة على تباين ديارهم ولغاتهم وألوانهم، إنها تؤكد تشابه الناس ووحدة الحياة رغم قسور الاختلاف، وجدت في كل حكاية فاجعة مؤلمة التفت عليها الإنسان وغلفها بحكاية وذلك



في محاولة من الغامدي لكشف ملابسات الماضي من خلال الوقوف على عتبات الحاضر أصدر مؤخرا عبر "أدبي الرياض" مجموعة "الثوب الحنبصي"، التي كتبت معظم نصوصها في فترات قديمة من تجربته الحالية، الأمر الذي جعل بعض المتابعين لتجربته يتساءل عن هذه العودة إلى مناحات الماضي، وكان الحاضر خلا من دهشته القصصية. خصوصا وأن المجموعة مسجلة بالحنين لتفاصيل ويوميّات زمن أبيض مسكون بنبل الناس وبياض نياتهم.

الغامدي يحدّث صحيفة "العرب" عن مجموعة "الثوب الحنبصي" قائلا "النصوص قديمة وأجواؤها أقدم، لكني الآن أقيم علاقة حوار مع الأزمنة فافتح معها الحوار تلو الحوار، الأزمنة تتفرج علينا منذ أول دبيب للنجوم على مداراتها، ونحن أيضا ومنذ لحظات الدبيب الأولى تلك نتبادل الأدوار، لذلك أهديت هذه المجموعة إلى الأزمنة التي تتناوب الفرجة علينا".

ويضيف "من يقرأ نصوص المجموعة يرى ذلك الحنين، وربما رأى بياض الأمس رأي العين، ولا بدّ من الاعتراف أننا نحن إلى أيامنا الخوالي حنين الإبل إلى أعطانها، لكني اعترف لك أيضا أن الموقف هنا مختلف، هي لقطات لمشاهد كان الزمن فيها يسترق النظر علينا ونحن غافلون".



طبيعة التشدد عند كل المتشددين في كل الديانات تصب جام غضبها عادة على النساء

◀ في «الثوب الحنبصي» يرصد الغامدي بعدسة سينمائية اليوميّات والعادات والتقاليد التي لم تبق منها إلا الحكايات

ذلك فقد تكون الأنديّة بيئة عمل أكثر من كونها مظلة، وأنصح بالاستفادة من فضاء الإنترنت لبناء تلك المظلة تمهيدا لإكمال بناؤها في صورتها النهائية".

الغامدي يعتقد بأن المثقف السعودي كان بمعزل عن تصنيفات الربيع العربي الطائفية التي جعلت معظم المثقفين العرب منقسمين ومتعسكين وفق طوائفهم، لا وفق أيديولوجياتهم. يقول "عوار المثقف العربي بدأ قبل الربيع مع تعلق بعضهم بالمال والخليل الموسومة، وهذا الحال سهل تمرير الطائفية لصالح قوى الظلام، ولما حل الربيع العربي كان المثقف قد ابتعد عن الناس فسهل التصرف في الربيع العربي بعيدا عن حاجات الشعوب، بالنسبة إلينا في السعودية يختلف الحال، فلو أمنت النظر فلن تجد تلك التصنيفات إلا في الأوساط غير الثقافية، ولقد أثبتت الأيام أن المثقف السعودي أسمى من أن يكون طائفيًا، وإن كان هذا لا يغني عن مواصلة الجهد خاصة عبر الأنديّة وجمعيات الثقافة لينتقل ذلك السمو إلى بقية الأوساط التي ربما يغيب عنها المعنى العظيم للوطن ومكوناته المختلفة".

أسميت كتابي "ذاكرة الفواجع المنسية"، وجميعها يمكن أن تكون مرجعا لعذابات الناس، كل الناس، ولمخاوفهم مما يحيط بهم من طبيعة ومن مسالك مؤذية بل وتحمل في داخلها منهجا للتربية.

لغامدي إسهامات مسرحية ممتدة على سنوات طويلة، وله قراسته الخاصة لواقع التجارب المسرحية السعودية الحالية. ويرى أن التجارب المسرحية السعودية حققت تواجدا على كثير من منصات الترويج كتابة وتمثيلا.

يقول "ما يعوز المسرح السعودي الآن كوادر للتمثيل وللحرف الموازية له، الممثل السعودي ناجح تماما لكن عدد الممثلين لدينا قليل جدا، والمسرح السعودي يراوح مكانه في مرحلة العصامية والاجتهادات الشخصية وهذه مشكلته، لا بد من هيئة عليا ترعى شأنه، ولا بدّ من أكاديمية تخدم التمثيل والحرف الفنية الموازية له".

على مدى سنوات سابقة شارك الغامدي في مؤتمر المثقفين السعوديين، الذي اتفق فيه الجميع على ضرورة وجود مظلة تلملمهم وتحمهم، وذلك عبر تأسيس اتحاد للكتاب السعوديين. غير أن الأمر لاقى تحفظات كثيرة من جهات رسمية، ولم ير النور إلى الآن. عن هذا الشأن يقول الغامدي "لم أسمع ردا رسميا، لا بالرفض، ولا بالموافقة، لكني أظن بأن الجهات المعنية ترى في الأنديّة الأدبية، وفي جمعيات الثقافة ما يمكن أن يشكل تلك المظلة، ولذلك سارعت بتحسين أجواء الأنديّة وإدخال نظام الانتخابات في تشكيلاتها، ومع

«رحلة في الذاكرة» كتاب عن ذاكرة الثورات

إلى أين؟" 2005، و"اليسار العربي.. رؤيا النهوض الكبير" الصادر في 2009.

ويربط حواتمة التقدم بانطلاق العقل والخصام مع النقل. فيقول إن 22 دولة عربية لا توجد بينها دولة واحدة دخلت عصر الثورة الصناعية، بل هي ما زالت في عصر ما قبل الحداثة. وهو يقصد بعصر الحداثة عصر الصناعة وإنتاج المعرفة، وهو ما يتجاوز ارتداء الملابس الأوروبية أو استيراد المصانع من الشرق والغرب. ويضيف الكاتب أن 57 دولة عربية ومسلمة لم تدخل حتى الآن إلى العصر الحديث باستثناء دولة واحدة دخلت إلى.. عالم الثورة الصناعية والحداثة وهي ماليزيا فقط، كما يؤكد أن الطريق إلى الانخراط في عصر إنتاج المعرفة يرتبط بتحقيق الديمقراطية واحترام قوانين تؤمن الشراكة الوطنية لكل التيارات والمكونات.

ويقول حواتمة إن مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، كانت تتبنى "ثورة صناعية وزراعية وثورة ثقافية وثورة تعليمية...".

وجاءت هزيمة يونيو (1967) لتوقف كل هذه العمليات، ورحل صاحب المشروع ورحل معه المشروع النهضوي المصري والعربي المحيط بمصر، والذي تآثرت به كل البلدان العربية. وجاء الرئيس السابق أنور السادات ليرتدّ على كل شيء، في رأيه، حيث انحازت

مصر إلى التوجه الأميركي. ويضيف أن عبدالناصر "لم يبن العوامل والروافع التي تحمي هذا المشروع ممثلة في الديمقراطية التعددية... ولذا انهيار منذ اللحظة الأولى كل شيء برحيله" في 28 سبتمبر 1970.

وينظر إلى حصاد أكثر من أربع سنوات قائلا "هذه انتفاضات وثورات وحركات شعبية شاملة... هذه العمليات الثورية ستستوع ولن يفر منها أي نظام عربي لأن مطالب الشعوب مستحقة... تستحقها هذه الشعوب الثائرة... هذه الثورات ستنتصر".

ويرى أن نقطة الضعف الرئيسية والمصيرية في الاحتجاجات العربية تكمن في عدم وجود قيادة موحدة لملايين المحتجين ممن احتشدوا في الميادين من مختلف الطبقات والانتماءات والفئات العمرية.

ويستشهد على ما يقول بما جرى في مصر ففي ظل غياب القيادة "تم اللعب بهذه الملايين وأفرغت ثورة 25 يناير 2011 في مصر من مضمونها مما أدّى إلى ثورة 30 يونيو 2013 والان جرت انتخابات جديدة عليها أن تقدم استحقاقات للشعب".

ويحث حواتمة على ما يطلق عليه "تنظيف البيت من الداخل" في الحالة الثورية العربية للتخلص من الاستبداد والفساد والانتقال إلى "الديمقراطية الفعلية" التي يراها ثمرة ما يسميه الزلزال العربي.



الكتابة والمشي

هيثم حسين



لا يكتفي المشي بكونه نشاطا جسديًا، ولا باعتباره رياضة ناعمة فقط، بل ينهض بمهام وأدوار ذهنيّة أيضا، وإن كان بطريقة غير مباشرة، ذلك أنّ المشي يرتحل أثناء سيره في طريقه إلى عوالمه الذهنيّة، ويستعيد شريط الواقع والماضي، يمنحه ذلك الراحة والمجال للتفكير في مخططاته، والبدا بخطواته الأولى فيها أيضا.

المشي يدورن إيقاع جسد الإنسان، يضبط خطواته، يرتب نفسه ويساعده على ترتيب أفكاره، ينهيه إلى بعض الأمور التي ربّما يكون غافلا عنها في زحمة تنقلاته بوساطة النقل، يساعده على اكتشاف محيطه ومساراته أكثر، يمنحه سكونية ويدفعه إلى اقتطاع وقت للاستراحة بعده. باقتفاء أثر العلاقة بين المشي والكتابة، تمكن ملاحظة أنّ كثيرا من الأدباء والكتاب مدمنون على المشي كعادة لا غنى عنها، ويغدو الارتباط أكثر فعالية وتأثيرا حين يكتشفون أنّ ساعات المشي تقوم بتصفية أذهانهم، وترتيب أفكارهم، بحيث تمنحهم طاقة إيجابية للمباشرة بمشاريع جديدة، أو استكمال مشاريع معلقة.

يساعد المشي الكاتب على حبك خيوط عمله، واستعادة تفصيله، تفسح له مجالا واسعا من فضاء التخيل والتذكر، ويكون نسج العمل في الخيال الخطوة الأولى لنقله إلى الورق، والاشتغال عليه بدقة، بحيث يتحلّى المشي بطاقة التجديد، فالنشاط الجسدي ينعكس على الذهنيّ بإيجابية، ويضع عربة الكتابة في دربها الصحيح، ذلك أنّ الاحتكاك بالعالم الخارجيّ يجلو خباياه، والتمتع فيه بهدوء يقوم بتطهير صوره المعتمة.

يقرن بول أوستر في سيرته "حكاية الشتاء" بين الكتابة والمشي، ويعتقد أنّه لكي تؤدّي عملك عليك أن تمشي.. وأنّ المشي هو ما يوجد لك الكلمات وهو ما يتيح لك سماع إيقاعات الكلمات فيما تكتبها في ذهنك. كما يرى أنّ الكتابة تبدأ في الجسد، هي موسيقى الجسد، حتى وإن كان للكلمات معنى فإنّ موسيقى الكلمات تكون حينما تبدأ المعاني. ويجد أنّه يجلس إلى مكتبه كي يدوّن الكلمات، ولكن في ذهنه أنّه لا يزال يمشي، دائما يمشي، وما يسمعه هو إيقاع قلبه، أي خفقان قلبه. ونجد الفرنسيّ جان ماري غوستاف لوكليزيو يقول إنّ السير هو النشاط الوحيد الطبيعيّ لدى الإنسان. ودون أن نتحدّث عن البعد الرياضيّ، فإنّ السير نشاط يحرك كل العضلات، أمّا في حالة السير في المدينة، فإنّ العقل هو الذي يعمل، إضافة إلى العضلات، فانت تراقب السيارات.. التي نحن طرفيتها بمعنى ما. بهذا المعنى، تكون كل كتابة مشيا في عالم مختلف، ويغدو المشي كتابة بطريقة جديدة، كتابة تصبو إلى التكامل بين الجسد والفكر. وقد يكون الكاتب مشاء في خيالاته وكتابات، مشاء ينسج تفاصيل حكايته على دروب السعادة التي تمنحها إيّاه سياحته الجسدية والفكرية أثناء إبحاره في عالميّ الواقع، والورق.

* كاتب من سوريا

باختصار

◀ استضافت ورشة الزيتون الإبداعية، بالقاهرة، ندوة لمناقشة ديوان "نهار مجروح" للشاعرة إكرام عبد، والصادر عن دار "الأدهم للنشر".

◀ عبر المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب عن تأييده للخطوات التي اتخذتها دولة الإمارات العربية المتحدة في مواجهة الإرهاب ومن يدعمه للحفاظ على أمنها وضمان استقرارها واستمرار نهضتها.

◀ احتفت هيئة البحرين للثقافة والآثار مؤخرا بالأديبة البحرينية منيرة عقيل سوار في حفل نظّمته بمكتبة متحف البحرين الوطني.

◀ طالب زاهي حواس، وزير الآثار المصري الأسبق، بإلغاء وزارة الآثار، وجعلها مجلسا أعلى للآثار كما كانت نظرا إلى أنها لم تقدم أي شيء.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



نادت النجمة ليدي غاغا، بسن قانون لمكافحة الإغتصاب في جامعات ولاية نيويورك الأميركية، مقدمة تعريفا جديدا للعلاقات الجنسية التي يجب أن تتم بالتراضي.

أعلنت الفنانة التركية نبهات جهري الشهيرة بـ«السلطانة الأم» اتآخاذها قرار اعتزال التمثيل، طالبة من جمهورها تفهم قرارها الذي اتخذته على مضض.

تعاقد النجم الأميركي براد بيت مع شركة «نتفليكس» المتخصصة في بث الأفلام والمسلسلات عبر الإنترنت، وذلك من أجل إنتاج وعرض فيلمه المقبل «آلة حرب».



ثقافة+

«أبناء الصمت» مسرحية بلغة الصم البكم يقدمها ممثلون ناطقون

● أبطال يمزجون بين الصمت والصوت ● قصة حب تقوم على قبول الاختلاف



المحبة في المسرحية ظلت بين إقدام وإحجام

استعارات عvisية عن النقل مهما اجتهد الطرفان.

يذكر أن إحدى جمعيات الدفاع عن حقوق الصم والبكم وزعت منشائير عشية العرض الأول جاء فيها "أيها الصم، أيها السامعون، يا من تعنيهم قضيتنا من قريب أو بعيد، التحقوا بنا لتؤكدوا أن الصم أيضا لهم حق الحضور في عالم الفنون". فيما عبرت جمعيات أخرى عن استيائها من إسناد أدوار الصم إلى ناطقين. وأيما ما يكن موقف المتفرج من هذه المسرحية، فهو لا يمكن أن ينسأها بسهولة، لأنها واقعية، صادقة، مربكة، تقير قضية مجتمعية حساسة.

الصمت والصوت "الصمم هو صوت مليء بالضجيج".

كيف يمكن أن نسمي العالم والأشياء لكي تتخذ لها وجودا خارج العدم؟ مسرحية "أبناء الصمت" تجيب عن هذا السؤال، لتأخذ المتفرج إلى ذلك العالم المدهش والغامض والمغز، وفي الوقت ذاته تضع الإصبع على مواطن يبدو فيها الاختلاف بين الناطقين وغير الناطقين أشبه بهوة عميقة، إذ تبدو بعض العبارات عسيرة، متمنعة على "الترجمة" سواء من لغة الإشارات أو إليها، كقولهم "شعلة الحب" أو "بريق الأمل" أو "متاهات الزمن"، لكونها

موقع الصم والبكم داخل المجتمع وطرق التعامل معهم. والثانية رغبتهم في أن يعاملوا معاملة سائر الناس ورغبتهم في التواصل مع الآخرين. والثالثة وهي التي جعلت كمحرك للعملية الدرامية قدرة الحب على تجاوز الاختلاف في شتى مظاهره، الخلقية منها بوجه أخص، فعادة ما يميل الصم البكم إلى أمألهم تجنبنا لسوء الفهم الذي قد ينشأ عنه الخلاف والصدام والقطيعة، ولكن الحب أقوى من أي اعتبار.

تقول سارة لتئين أنها فطنة لا يفوتها أمر "عيناى هما أذناى"، ويقول جاك مسويا بين

في رصيد الأميركي مارك ميدوف ما يقارب الثلاثين مسرحية، ولكن شهرته العالمية نالها عن عمله المتفرد "أبناء الصمت"، ولا يزال يلقي النجاح منذ عرضه الأول في برودواي مطلع الثمانينات من القرن الماضي، ويفتخ الجمهور حيثما قدم، كما هو الشأن هذه الأيام في مسرح "التمراد القديم" بباريس.

أبويكر العبادي

الفرق بينهما إلا اللسان كأداة للتعبير عما يضطرم في النفس. والطريف أن من نعتبره معوقا، يتمسك بـ"إعاقته" تلك، ولا يروم عنها تبديلا.

وأبطال المسرحية ليسوا متماثلين، إذ هم لا يتكلمون لغة واحدة. فسارة تستعين بلغة الإشارات ولا تتكلم. ودوني يقرأ على الشفاه ويتكلم. وجاك مطبب النطق يتقن اللغتين. والمستر كلاين المحامي يسمع فقط ولا يحسن النطق.

ومن ثم، كان لزاما أن يتسلح الممثلون بأقصى طاقات التركيز، وأن يكون الإخراج في دقة ساعة سويسرية، وهو ما وفقت فيه المخرجة البلجيكية أن ماري إتيان باقتدار وحرافية عالية، مقلما أبدع الممثلون في تقمص الأدوار الموكولة إليهم، وخاصة فرنسواز جيلار في دور سارة، وهي ناطقة عادية، بلجيكية هي أيضا، لها أخت صماء بكماء، تعلمت منها مبادئ استعمال لغة الإشارات، ولكنها استعانت، مثل سائر ممثلي المسرحية، بممثل أصم وناطق في الوقت ذاته يدعى جويل شالود ساعدها على إتقان هذه اللغة وفك رموزها.

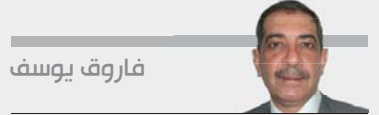
تروي المسرحية قصة حب بين جاك ليدز وسارة نورمان. جاك مطبب النطق في مدرسة متخصصة يعمل على تدريب الصم والبكم على النطق والكلام، وهو أيضا لسان وساطة بين المتفرج وعالم الصمت والإشارة. أما سارة فهي فتاة صماء ترفض أن تتعلم قراءة الكلام على الشفاه، واختارت أن تعمل منظفة في المدرسة التي زاولت التعلم على مقاعدها.

ورغم الاختلاف في المستوى الفكري والاجتماعي ورغم فارق السن و"إعاقة" أحد الطرفين، تنشأ بينهما مودة، ثم محبة ظلت بين إقدام وإحجام، حتى توطدت بينهما علاقة تقوم على قبول الاختلاف.

المسرحية تعالج ثيمات ثلاثا: الأولى

◀ من شاهد المسرحية لا يمكنه أن ينسأها بسهولة، لأنها واقعية، صادقة، مربكة، تثير قضية مجتمعية حساسة

فنانو الطوائف



فاروق يوسف

□ قيل إن الفن لغة عالمية، وهي حقيقة تقدمت بالفن خارج حدود الجغرافيا المحلية. وبسبب تلك اللغة كان الفن أفضل حالا من الأدب من جهة قدرته على الانتشار، فهو لا يحتاج إلى ترجمة.

الرسم يرى والموسيقى تُسمع والعمارة تُعاش. أما الكلمات فإنها تظل تتعثر بين المعاني. لهذا يمكننا القول إن الفنان، بطبيعته كائن عابر للأجناس والأعراق الضيقة، مجتمعه الحقيقي هو أكبر من مجتمعه الواقعي.

إنه يخاطب عن طريق نتاجه الإبداعي بشرا لا يجمعه بهم شيء سوى القيم الإنسانية الأصيلة والعمية التي يدافع عنها الفن. لذلك فإن الفنان يخون قدره حين يضع مصير فنه في متناول بشر ضد بشر آخرين.

قوميا كان ذلك الانحياز أم دينيا فإنه يضرب بالفن ويصادر حريةته ويثلم مصداقيته ويمحو كرامته. فنانو القوميات والطوائف هم في حقيقتهم أعداء الفن، ذلك لأنهم يبحرّفون به عن رسالته العالمية وهو الذي قدر له أن يكون خطابا موجها للجميع، جميع البشر بغض النظر عن جنسهم ودينهم.

ربما لن يكون من اليسير على الكثيرين أن لا يكونوا طائفيين، وهو ما أفهمه، ولكن الفن لكونه محاولة لخلق عالم أجمل يستحق أن يضحي المرء من أجله بانحيازاته البدائية. ولأن الفن ينقذنا من ضيق أحوالنا لينفتح بنا على عالم، هو أكثر سعة مما نتوقع، فإنه سيرتقي بنا إلى مستوى البشر الأسوياء، البناء وصناع الغد، المنتصرين على أنفسهم وعلى عقدهم التاريخية. في المقابل فإن فناني الطوائف لا يخسرون العالم وحده، بل يخسرون الفن أيضا، حين يتحولون إلى شهود زور يمر بهم الزمان، فلا يهتز فيهم شيء بسبب تلك الحركة.

إنهم كائنات مجتررة، لا تفعل شيئا سوى التكرار. كائنات لا تنفع في صناعة المستقبل فهي لا تملك حاضرا. ذلك لأنها إذ تستعيد أوام الماضي فإنها لا تفعل شيئا سوى أن تعترف بانقطاع صلتها مع المستقبل. المستقبل الذي هو زمن لا تسمح لها طائفيتها بالتعرف عليه.

* كاتب من العراق

الرجل الآلي يعوض الإنسان مهامّ ومشاعر في «تشابي»



روبوت استثنائي يحفظ النظام ويفرض القانون

تنتهي بتدمير نموذج فينسنست وإصابة ديون برصاصة يقوم تشابي خلالها بنسخ عقل ديون إلى إنسان آلي آخر ينطلق إلى الشوارع ليكون بديلا جديدا.

ينجح هذا الفيلم نجاحا مميزا في إدارة شخصيات هي مزيج من الكائنات الآلية والبشرية، وفي تقديم ذلك النسيج الملفت للنظر من العلاقات بين الطرفين، فضلا عن إدارة صراع وبنية شرسة متماسكة وناجحة، وموضوع مشوّق أيضا قدّم الكائنات الآلية على أنها كائنات أليفة وصديقة للبشر.

ليكتشف انخراطه في تهريب الشرطي الآلي تشابي وتعامله مع عصابة، ثم يتطور الأمر إلى تدريب تشابي للقيام بأعمال السطو المسلح واستخدام الأدوات الجارحة، في وقت يقوم فينسنست نفسه بتدمير النظام البرمجي للشرطة الآلية لتحطيم مشروع ديون، ولكي يتم اللجوء إلى مشروعه هو كبديل.

وهو ما تقتنع به المرأة الحديدية من ضرورة تدمير الشرطي تشابي، وأن يكون البديل هو ذلك الذي أنتجه فينسنست ونقع مواجهة بكل الأسلحة والقنابل بين الطرفين،

جرائم متصاعدة تجتاح المجتمعات الحديثة، والجهد البشري لم يعد كافيا لصد السراق والخارجين على القانون، الشرطة البشرية تبقى قاصرة عن إنجاز مهامها وأدائها بالمستوى المطلوب ولهذا لا بدّ من بديل، وهو استخدام الشرطة الآلية (روبوت في شكل رجل شرطة)، هذه هي الخلاصة التي يقدمها فيلم "تشابي" للمخرج نيل بلوكامب (إنتاج 2015)، حيث تكتظ الشاشات بقصص المهام التي تضطلع بها أجهزة حفظ النظام وفرض القانون.

طاهر علوان

□ يقدم فيلم "تشابي" للمخرج نيل بلوكامب إلى المشاهد العام 2016، حيث السلطات في جنوب أفريقيا ستضيق ذرعا بحجم ونوع الجرائم المتفشية في كل مكان، ولهذا ستلجأ إلى إحدى الشركات المتخصصة بصنع الكائنات الآلية، لكي تسعفها بأعداد كافية من الشرطة الآلية التي من الممكن أن تساهم في فرض الأمن وحفظ حياة الناس.

تظهر الخطوط الإنتاجية التي يتم من خلالها شحن الشرطة الآلية، وعلى أذرعها علم الدولة ورقم الشرطي الآلي، وما هو فصيل منها يقوم بأولى المهام، إنزال من الجو على سطوح أحد المباني واشتباك عنيف وسريع يفضي بانقضاض الشرطة الآلية على خصومها والقضاء عليها.

مبتكر هذه الكائنات هو ديون (الممثل ديف باتيل) وهو شاب وديع وطموح وعلى درجة عالية من الذكاء، وهو نفسه ذلك الفتى الذي سبق وأن اتحفنا برأئته فيلم "سلامدوغ مليونير" أو "كيف تصبح مليونيرا" الذي حقق نجاحا باهرا في السنوات 2008 و2009، وفضلا عن النجاح التجاري فقد حصّد ثماني من أهم جوائز الأوسكار في العام 2008.

يصاب أحد أفراد الشرطة الآلية واسمه تشابي بعطب أثناء المواجهة ويجري إخلاؤه لغرض إصلاح العطب الذي أصابه، وفي الأثناء تعلن ميشيل برادلي (الممثلة سيغورني ويفر) المرأة الحديدية التي تدير مصانع "تيترافال" لإنتاج الإنسان الآلي عن "طلبية" كبيرة جديدة، لمزيد من الشرطة الآلية وهو ما يعدّ نجاحا باهرا لصاحب الفكرة والاختراع، وهو الشاب ديون.

◀ الفيلم ينجح في إدارة شخصيات هي مزيج من الكائنات الآلية والبشرية، وفي تقديم نسيج من العلاقات بين الطرفين



صحة

أوضح باحثون أن نبات المليون طعام مثالي للصحة ولانقاص الوزن، لأنه قليل السعرات الحرارية التي لا تتجاوز 18 سعرة لكل 100 غرام.

ذكر المعهد الألماني للجودة والاقتصادية في القطاع الصحي إن تورم موضع الجلد المصاب بجرح واحمراره يعد مؤشرا على الإصابة بعدوى بكتيرية، بالإضافة إلى الحمى والحساسية تجاه السخونة.

أظهرت دراسة حديثة أن بعض الأدوية المستخدمة في تقليل الحموضة من المعدة قد تكون مرتبطة بزيادة تتراوح نسبتها بين 16 و 21 بالمئة في خطر التعرض لنوبة قلبية.



الانقطاع المؤقت عن الأكل والشرب يقوي المناعة ويطهر الجسم من السموم

● انخفاض السعرات يزيد استجابة الأنسجة لهرمون الإنسولين ● الصيام المتقطع يخفض حدوث بعض الأورام الليمفاوية

أظهرت العديد من الدراسات أن الامتناع عن الطعام والشراب لفترات محدودة يقوي فاعلية الجهاز المناعي ويرفع جاهزيته للتصدي للفيروسات والجراثيم والدهون الضارة الناتجة عن الأكل الزائد، طوال ساعات النهار وإلى وقت متأخر أحيانا من الليل.

وبالتوقف عن الأكل تتجدد الخلايا التالفة وتحرق الفضلات الضارة في الدم من أجل الحصول على الطاقة اللازمة للقيام بالنشاط الحركي اليومي. ولكن يحذر الاختصاصيون من عملية الانحلال الذاتي المرتبطة بالصوم والناجمة عن الحرمان من الطعام لفترات طويلة دون اتباع نظام غذائي صحي يعوض الجسم عن طاقته المفقودة، فيضطر هذا الأخير وقتها إلى استعمال مخزونه من الدهون واستهلاك جزء كبير من كتلته العضلية والفيتامينات والمعادن، ما يؤدي إلى إنقاص الوزن وضعف بنية الجسم العضلية.

وينصح الخبراء بتناول كوب كبير من الماء (200 ملل) بنفس درجة حرارة الغرفة قبل الوجبة، من أجل تسهيل عملية التخلص من الفضلات وتحسين عمليات التبادل ما بين الخلايا التي تكون في وضع انبساطي يساعد على تجديد الأنسجة وطرح السموم المتراكمة داخلها إلى خارج الجسم. ويوصى في الأيام الأربعة الأولى من رمضان بتقليل كمية المواد البروتينية (اللحوم الحمراء والدجاج والأسماك والحليب ومشتقاته) تدريجيا من لائحة الطعام، والإكثار من تناول الخضر والفاكهة الطازجة بين الوجبات، وذلك لأنها غنية بمواد

لندن - يقول العلماء إن الصيام يخفف العبء على الجهاز الهضمي ويحفز خلايا الجسم على طرد السموم المتراكمة طيلة العام. وأشارت دراسة نشرت بدورية الجمعية الأمريكية لعلوم الحيوان إلى أن الصوم المتقطع أدى إلى زيادة فعالية اثنين من مستقبلات هرمون "الاديونيسييتين" الذي يساهم في تنظيم استهلاك الجسم لسكر الجلوكوز واستقبال الأحماض الدهنية عند الثدييات، علاوة على لعب دور في زيادة استجابة الأنسجة لهرمون الإنسولين، الذي ينظم عمليات البناء والهدم للجلوكوز في الجسم.

وأجرى مختصون بريطانيون في مجال التغذية بحثا استهدف مجموعة من الصائمين في شهر رمضان. وكشفوا أن تغيير موافيت الوجبات، وخفض عددها إلى اثنتين بـرمضان، ساعد على زيادة استجابة الجسم لهرمون الإنسولين، وذلك بالنسبة للأفراد الذين يمتلكون عوامل الإصابة بداء السكري.

وأظهرت دراسة أعدها باحثون بجامعة غرونوبل الفرنسية دور الصيام المتقطع في خفض معدل حدوث بعض الأورام الليمفاوية إلى الصفر تقريبا، حسب تجارب أجريت على الثدييات.

وأظهر باحثون أن الصوم المتقطع يرفع من معدل النجاة بين الأفراد، ممن يعانون من إصابات في نسيج الكبد، والتي تمتلك قابلية للتحويل إلى أورام في المستقبل. وأوضح منتظمة الصحة العالمية أن حاجة الجسم إلى استهلاك السعرات الحرارية تصل إلى حدّها الأدنى في فصل الصيف، مقارنة بباقي فصول العام، ما يجعل الصوم في الصيف يساعد بفعالية على تخليص الجسم من الدهون المخزنة فيه.

◀ الخبراء ينصحون بتناول كوب كبير من الماء (200 ملل) بنفس درجة حرارة الغرفة قبل الوجبة

إهمال الخل الهرموني يصيب الأعضاء بالكسل والوهن

أمنية عادل

وهو نتيجة للزيادة أو النقصان في إنتاج الهرمونات، ويعد هرمون الاستروجين والبروجسترون هما المسؤولان عن هذا الخل، حيث تغير نسبتهما في الجسم يتسبب في خلل هرموني يؤثر بدوره على الأجهزة والأعضاء، وهو ما يؤدي فيما بعد إلى ظهور الأمراض وعوارضها.

ويشير شلبي، إلى أن الخل الهرموني أمر متنوع مرتبط بمتغيرات عديدة ولا يمكن حصرها في أمر واحد، حيث يعتمد على تغير في وظائف الغدد الصماء بالجسم، مثل الغدة الدرقية والكثافة والنخامية وغيرها.

ويلفت إلى أن كل الخل الهرموني بغدة ما يؤدي إلى أمراض بعينها. وأشار إلى أنه يعد سببا في ظهور بعض الأمراض، وأشهرها

◀ الخل الهرموني ينتج نتيجة زيادة أو نقصان إنتاج الهرمونات، ويعد هرمونا الاستروجين والبروجسترون هما المسؤولان

مرض السكري، والذي يأتي في الجسم نتيجة خلل في الغدة النخامية، كما أن هناك آثار سلبية على النمو، نتيجة خلل في هرمون النمو بالجسم، لا سيما لدى المراهقين. وأثبتت دراسة أميركية أعدت بجامعة جورج تاون في واشنطن، أن هناك ارتباطا في زيادة نسبة إصابة الفتيات بسرطان الثدي،

إذا كانت أمهاتهن لديهن زيادة في هرمون الاستروجين أثناء حملهن. ويرى الاختصاصيون أن علاج الخلل الهرموني لا يكون بصورة واحدة، حيث يعتمد على أي غدة تعاني من الخلل والمرض الذي أنتجته. ويتم علاج المرض والغدة إلى جانب ضبط الهرمونات وتوزيعها بطرق عديدة يحددها الطبيب المعالج.

وبيّنوا أن علاج الخلل يعتمد أيضا على حالة الخلل نفسها. فإذا كان الخلل يشير إلى نقص في الهرمونات يتم إعطاء المريض جرعات هرمونية لتعويض نقص الإفرازات. أما إذا كان العكس فيجب إجراء جراحة لاقطاع جزء من الغدة الذي يتسبب في زيادة الإفراز الهرموني، ومن الممكن أن يكون هناك تدخل بالعلاج الكيميائي إذا كان هناك ورم.

تقليل كمية المشروبات الغنية بالكافيين يحمي من خطر الهلوسة



الصداع والتوتر الدائم من أعراض الإصابة بالهلوسة

على فصي المخ وهو ما يتسبب في ظهور اضطرابات نفسية سلوكية عديدة كآثر جانبي للمرض العضوي.

والفصام الذهاني، فضلا عن الاضطرابات النفسية. وأشار إلى أن الأورام لها دور في الهلوسة السمعية والبصرية، حيث تضغط

وكانت دراسة استرالية قد كشفت أن تناول مشروبات الطاقة يسبب ظهور الهلوسة السمعية والبصرية والتشنجات وبعض من مشاكل القلب.

ويعاني البعض من ظاهرة الهلوسة السمعية والبصرية، التي يعتبرها الأطباء عرضا وليس مرضا في حد ذاتها، إذ أنها غالبا ما تكون مصاحبة لمرض بعينه، وأحيانا تكون ناتجة عن مشكلات نفسية وعصبية، تدفع الفرد إلى تخيل أشياء غير واقعية والتعامل معها بصورة حية.

وتعتبر الهلوسة السمعية والبصرية هي الأكثر شيوعا وخطورة، لما تفرزه من أفعال وردود فعل سلوكية عديدة. وتظهر هذه الهلوسة أثناء الوعي الطبيعي، ولكنها تنقل الفرد إلى عوالم مختلفة من التخيلات والهواجس وتسبب له ولن حوله الإزعاج والحرج.

ويقول مجدي حسن، إن الهلوسة السمعية والبصرية لا تعد مرضا في ذاتها ولكنها عرض مصاحب لمرض نفسي، في الأغلب، حيث أن هناك أمراضا عضوية كذلك تظهر معها الهلوسة ولا ترتبط بخلل نفسي أو سلوكي. ويفسر ذلك قائلا: الهلوسة تكون مصاحبة لعدد من الأمراض النفسية مثل أنواع الفصام، والسكيزوفرنيا، والاكتئاب الفصامي

القاهرة - بينت دراسة أجريت بجامعة دورهام البريطانية أن تناول الكثير من الكافيين والمشروبات التي تحتوي عليه يتسبب في المعاناة من الهلوسة السمعية والبصرية، حيث أن مدمني تلك المشروبات أكثر عرضة لذلك.

وينصح الباحثون بالاعتدال في تناول تلك المشروبات حتى لا يكون لها أثر سلبي فيما بعد، لأن هؤلاء الأشخاص يواجهون الإصابة بالهلوسة بنسبة 3 مرات أكثر من غيرهم الذين لا يكثر من الكافيين.

ويلفت استاذ الطب النفسي بكلية التربية جامعة عين شمس الدكتور إبراهيم مجدي حسن إلى أن علاج الهلوسة يعتمد على معرفة المرض نفسه المسبب لها، سواء كان عضويا أو نفسيا، فإن كان الأول فيجب الكشف والتخلص من الورم الذي يتسبب في الضغط على المخ. ويحتاج في الأغلب إلى جراحة. أما إذا كان نفسيا فيعتمد في البداية على جلسات لتعديل السلوك النفسي ومعرفة التاريخ المرضي، وبعدها يتم علاج الهلوسة. وشدد على ضرورة الانتباه لها وعلاجها لأنها من الممكن أن تؤدي إلى تطورات خطيرة، وكحد أدنى يستغرق العلاج قرابة 3 أشهر ومن الممكن أن تزيد حسب الحالة النفسية للمريض والأعراض التي يعاني منها.

باختصار

◀ حذر اتحاد روابط الصيادلة الألمان من أن أدوية الاكتئاب تعزز زيادة الوزن، ذلك أن هذه المضادات لا تعمل على تحسين الحالة المزاجية فحسب، بل تسهم أيضا في تحفيز الشهية، التي تتراجع لدى المرضى.

◀ أجرى فريق دولي من الأطباء دراسة عامة لسكان الأرض من حيث حالة صحتهم، وتوصلوا إلى استنتاج مفاده أن 95 بالمئة منهم لا يمكن وصف صحتهم بأنها جيدة.

◀ قال باحثون بريطانيون إن دواء جديدا أثبت فاعليته في علاج المرضى الذين يعانون من الصدفية، وساعدهم على التخلص بشكل كامل من التقرحات التي تظهر على الجلد، بنسبة تحسن بلغت 90 بالمئة.

◀ كشف بحث علمي أن القشرة ليست نتيجة لقلة النظافة وإنما يرجع ظهورها إلى الفطريات التي تعيش بشكل طبيعي في فروة الرأس، وتتغذى على الزيوت هناك وتفرز الفضلات.

◀ يعد منقوع التمر من أشهر المشروبات الرمضانية التي تحتوي على قيمة غذائية عالية، لاحتوائه على عناصر مهمة لصحة الجسم، ولأنه يساعد على سهولة الهضم.

◀ كشفت دراسة علمية حديثة أن الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري من النوع 2، والذين ليس لديهم ما يكفي من المال دائما لشراء الغذاء يعانون من سوء السيطرة على نسبة السكر في الدم مقارنة بالأشخاص الذين لا يقلقون بشأن الأموال التي سيشترون بها وجبتهم المقبلة.



«الصحافة الإلكترونية في بدايتها كانت امتدادا للصحافة المكتوبة، ولكن مع تطور الإنترنت تمكنت المواقع الإلكترونية من تشكيل هوية خاصة لها، نظرا إلى الحيز الذي تناله في المجال الإعلامي».

ميشال قنبر
ناشر لبناني

«علاقة الأجهزة الأمنية بالإعلام يجب أن تقوم على مبادئ تحقق الفهم المشترك والتعاون الوثيق بينهما بما يضمن تهيئة رأي عام مستنير وواع بصدد نشاط الأجهزة الأمنية ودورها».

أحمد دشتي
مساعد مدير إدارة الإعلام الأمني الكويتي

«مازالّت الأحزاب السياسية، من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، لا تقبل حرية الصحافة والدور النقدي للصحفيين، إلا إذا كان موجها ضد الخصوم».

ناجي البقوري
نقيب الصحفيين التونسيين



ميديا

الإعلامي الرقيب بديل حارس البوابة

● التحريض على العنف والكراهية أول المخالفات وأخطرها ● الحاجة ملحة لتفعيل ميثاق الشرف الإعلامي



الإعلامي الرقيب لا يهدف لمصادرة حرية الصحافة إنما لتقويم الأداء المهني ذاتيا

الموضوعية، إدراك الأشياء على ما هي عليه دون أن تشوبها أهواء أو مصالح ضيقة أو تحيزات.

ومن جهتها أوضحت سهر عثمان عبدالحليم، أستاذة الصحافة في كلية الإعلام جامعة القاهرة، أن ظهور مبادرات هدفها مراقبة الأداء الإعلامي ناتج عن رفض مستوى الأداء الإعلامي السائد، والناش عن عدة عوامل، منها غياب الإرشادات الخاصة بكل مؤسسة والمعبرة عن السياسة التحريرية "Style book". وأضافت أن هذه المبادرات ليست جديدة لأن المجلس الأعلى للصحافة لديه سلطة مراقبة أداء الصحف.

والمغزى من ظهور مبادرات غير حكومية هو رغبتها الحقيقية في تفعيل ميثاق الشرف الإعلامي، وهو الحل الأكيد لرفع مستوى الأداء الإعلامي وإعادة الانضباط له.

تكون مرفقة بأمانة على ذلك، وهو ما يعتبر نقدا وتديريا في الوقت نفسه، يمكن للصحفي الإفادة منه وتطبيقه في عمله.

كما أفاد أن المعايير المهنية التي يتم على أساسها تقييم العمل الصحفي في مرصد "أكيد" يمكن إيجازها في نقاط، أهمها: الدقة، وتعتبر أهم عنصر في العمل الصحفي. التوازن، ويعني نقل المعلومات وآراء المصادر بتساو ودون أي أحكام أو تقييم. الشمولية والتكامل، وهي أن تكون المادة الإخبارية شاملة ومكتملة وغير مجتزئة أو انتقائية وتضمن تتبع الخبر من نشأته حتى نهايته، والبحث عن العناصر المكملة له، سواء عن طريق المصادر الأصلية أو أقسام المعلومات. الحياد، وهو تجنب المحاباة في التغطية الخبرية، أو المبالغة أو الانتقائية التي تخدم وجهة نظر معينة.

المساءلة الإعلامية وتطوير قدرات الصحفيين في الوصول إلى المعلومات من مصادرها. وعن كيفية تقبل فكرة المرصد الإعلامي قال الربابعة "في البداية كان هناك نقد واسع وهجوم على الفكرة، لاعتقاد الصحفيين بأن الهدف من المرصد هو عمل رقابي، لكن التقارير العلمية والموضوعية التي نشرها المرصد أثبتت أن الدور الأهم له هو المساعدة في إيجاد صحافة قادرة على القيام بدوره بشكل مفيد، وهو دور تكاملي مع وسائل الإعلام".

يقدم يوسف ربابعة، نصحائه للصحفيين للاستفادة من مرصد "أكيد" في عملهم الصحفي، موضحا أن التقارير التي ينشرها والتي تبين أوجه الضعف في التغطيات الإخبارية، تشمل توضيحا لكيفية تقديمها بشكل مهني وموضوعي، وفي بعض الأحيان

مبادرات عربية استلمت المهمة لمراقبة ما تبثه وسائل الإعلام من تجاوزات ومخالفات، والمساهمة في تحسين جودة المحتوى والأداء الإعلامي ونشر ثقافة المساءلة الإعلامية وتطوير قدرات الصحفيين على الوصول إلى المعلومات من مصادرها.

جميعا، وهم 10 مؤسسين الآن. تهدف المجموعة إلى كشف مخالفات الإعلاميين، الذين يقدمون مضامين إعلامية تشمل الترويج لمعلومات غير صحيحة تفتقد إلى الدقة، ما يؤدي إلى تضليل المجتمع دون مراعاة لأي قواعد مهنية، إلى جانب محاولة توعية الجمهور المتلقي.

تتضمن التقارير الصادرة عن "إعلاميون مراقبون" تحليلا لمضمون المواد الصحفية، وهو ما يهدف، كما أوضح عامر الوكيل، إلى تحقيق الاستفادة لشباب صحفيين وإعلاميين لأن التقارير تتضمن شرحا وتوضيحا لما تم تجاوزه من معايير، كما تعتبر التقارير توثيقا لما يقع من انتهاكات.

تعمل المجموعة بالتعميل الذاتي من أعضائها، ويخطط أفرادها لتحويل التقارير الصادرة عنهم إلى مواد بصرية مرئية تبث على يوتيوب.

ولفت عامر الوكيل إلى أبرز المخالفات التي رصدتها مجموعة "إعلاميون مراقبون"، والتي تمثلت في "التحريض على العنف والكراهية، والتهميد المباشر لأشخاص بعينها، وهناك على سبيل المثال إعلامي طالب برؤية الجثث في الشوارع".

وظهرت في الأربن مبادرة أخرى تهدف إلى مراقبة الأداء المهني لوسائل الإعلام، وهي مرصد أطلق عليه معهد الإعلام الأردني اسم "أكيد".

وأوضح دكتور يوسف ربابعة، رئيس تحرير المرصد أنه يهدف إلى امتلاك أدوات مسائلة وسائل الإعلام، عبر متابعة مصداقية ما ينشر ويبث في وسائل الإعلام الأردنية من المواد الإخبارية، ومن خلال البات التحقق من المعلومات وقواعد المهنية الصحفية ومعايير جودة المعلومات والممارسات المهنية في هذا المجال.

يهدف مرصد "أكيد" إلى المساهمة في دعم وحماية حق المجتمع في المعرفة، من خلال مساعدة وسائل الإعلام على تحسين جودة المحتوى والأداء الإعلامي ونشر ثقافة

القاهرة - يحتاج الأداء الإعلامي إلى رقابة من قبل الإعلاميين أنفسهم، مع الأثر الهائل الذي يترتب على ما تقدمه وسائل الإعلام، في المرحلة الحالية من صراعات المنطقة العربية والدور الذي لعبه الإعلام في تاجيح الكثير منها، وتوجيه دفة الاهتمام إلى أحداث معينة وما يرافقها من تهويل وتضخيم، وتجاهل، وتشويه ورؤية بعين واحدة لأحداث معينة، وفقدان مصداقية المواطن الشاهد الذي روجت له العديد من القنوات الفضائية العربية، في غياب مراسليها من موقع الحدث. ظهرت مبادرات عربية هدفها متابعة وتقييم أداء وسائل الإعلام سواء المرئي منها أو المكتوب، بهدف الإرتقاء به، والتشجيع على الالتزام بالمعايير المهنية من دقة ومصداقية، حسب موقع شبكة الصحفيين الدوليين.

تأسست مجموعة "إعلاميون مراقبون" وهي بمثابة مرصد أسسه مجموعة من العاملين في مجالي الصحافة والإعلام، من أجل الرقابة الذاتية على الإعلام، بمعنى أن يراقب نفسه بنفسه من خلال العاملين فيه من أجل تقييم الأداء والعمل على الإرتقاء به ليقوم بدوره على الوجه الأمثل، ومؤخرا أصدرت المجموعة تقريرها الأول وهي بصدد إصدار الثاني.

بدأت المجموعة عملها في أواخر عام 2013، وأصدرت تقريرها الأول في يناير 2014. قال عامر الوكيل، الإعلامي المصري، صاحب فكرة مجموعة "إعلاميون مراقبون"، إنه طرح فكرة تأسيس المجموعة على عدد من زملائه من المهتمين باحترام قواعد مهنة الصحافة والإعلام، تجنبيا لفقد المواطن ثقته في وسائل الإعلام، وعلى إثر ذلك تمسوا



عامر الوكيل:
هناك على سبيل المثال
إعلامي طالب برؤية الجثث
في الشوارع

باختصار

◀ دعت صحيفة الغارديان البريطانية الأسبوع الماضي، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الاعتذار لها وكتبت في افتتاحية لها "إن زعيم تركيا يستخدم عبارات قبيحة بحق الصحافة. وهو يسوق أيضا أكاذيب واقتراءات بحق الغارديان. لذا نرى أنه مدين لنا بالاعتذار".

◀ كشف مصدر في رئاسة الوزراء العراقي، عن تشكيل "خلية الإعلام الحربي" بهدف ضمان إدارة معركة العراق مع مجاميع "الإرهاب التكفيري"، وأكد أن مهمتها تتمثل في جمع التقارير العسكرية والحربية وتنسيقها ومتابعتها من مصادرها الرسمية.

◀ أدانت وحدة رصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على الإعلام التونسي بمركز تونس لحرية الصحافة الاعتداءات التي استهدفت بعض الصحفيين خلال تغطيتهم للإضراب الذي نفذته نقابة الأطباء بعدد من المستشفيات.

◀ علّقت السلطات الأمنية في السودان، صحيفة "الأخبار" اليومية لأجل غير مسمى، حسيما أفاد به مسؤول بالصحيفة. وقال "تلقينا إخطارا شفهيًا من جهاز الأمن والمخابرات، بتعليق صدور الصحيفة لأجل غير مسمى وظلت متوقفة عن الصدور منذ لحظة تلقي الإخطار".

◀ رفضت السلطات في أذربيجان إعطاء تصريح للصحفي أوين جيبسون كبير المراسلين الرياضيين في صحيفة الغارديان البريطانية لدخول البلاد من أجل تغطية افتتاح دورة الألعاب الأوروبية. وسط انتقادات لسجل البلاد في مجالات حقوق الإنسان.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

نقابة الصحفيين المصريين تسعى لاحتواء الأزمة مع الشرطة



مكرم محمد أحمد:
التصعيد النقابي والدعوة
إلى تظاهرات، ليسا
الأسلوب الأمثل للمعالجة

غير مبرر، فالخبر الذي نشر التزمت الصحيفة بنشر تكذيب له فور صدور البيان من الرئاسة، ولم تكن له آثار سلبية واسعة، تستدعي التصعيد القضائي، كما أن التصعيد النقابي ودعوة البعض إلى تظاهرات واجتماعات، ليسا الأسلوب الأمثل للمعالجة، وأخشى أن يؤدي ذلك إلى تفاقم الأوضاع.

الداخلية والنيابة العامة، فيما يشبه محاولة تأكيد السلطات، فالصحافة التي كانت توصف في الدستور السابق بالسلطة الشعبية الرقابية، باتت اليوم متهمه من السلطة التنفيذية بنشر أخبار كاذبة تهدد السلم العام في المجتمع.

لكن نقابة الصحفيين ترى أن ما يرتكب من أخطاء أمر وارد يجب مواجهته بأساليب قانونية، مثل نشر التكذيب أو التصويب، إلى جانب عدم جواز التحقيق مع الصحفي دون إخطار النقابة.

من جانبه، قال مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين الأسبق، لـ"العرب": إن التصعيد من جانب كل من الداخلية ومجلس النقابة

جريدة اليوم السابع والسيد الفلاح، بنشر أخبار كاذبة تكدر السلم العام.

وقال جمال عبد الرحيم سكرتير عام النقابة أن النيابة لا تخطر النقابة قبل موعد التحقيق مع الصحفيين بوقت كاف، كما أنها تخرج عنهم بكفالات مالية بالمخالفة للقانون، حيث يحظر القانون المنظم لشؤون الصحافة حبس الصحفي احتياطيا في قضايا النشر، ومن ثم لا يجوز الإفراج عنه بكفالة مالية، كونها بديلا عن الحبس الاحتياطي، ومن حق الصحفي الإفراج عنه في قضايا النشر بضمان محل الإقامة ونقابة الصحفيين فقط. خلال الأشهر الماضية، اشتعلت حدة المواجهة بين نقابة الصحفيين ووزارة

أيمن عبد المجيد

لما يعقد مجلس نقابة الصحفيين في مصر اجتماعا اليوم مع رؤساء تحرير الصحف المصرية، لمناقشة تصاعد الانتهاكات ضد الصحافة، بعد أن دخلت فيها مؤسسات الدولة كطرف مباشر في شكل بلاغات متكررة ضد عدد من الصحفيين، وسيعقد الاجتماع لإعلان موقف موحد مما يوصف بأنه "هجمة على الصحافة وحريتها".

وكانت حدة المواجهة قد تصاعدت بين نقابة الصحفيين ووزارة الداخلية، على خلفية تحرير الأخيرة محضرا بمكتب النائب العام اتهمت فيه خالد صلاح رئيس تحرير

الصحفيون الروس يفقدون مهنتهم



التضييق على وسائل الإعلام الروسية يهدد بإغلاق العديد منها

وقال امبيلونسكي إنه يتعين على الشركات الثلاث أن تلتزم بالقانون وتسلم بيانات بشأن المدونين الروس الذين يزور صفحاتهم أكثر من 3000 شخص يوميا وإيقاف المواقع التي تراها "روسكومناذور" تحتوي على دعوات تحرض على "الاحتجاجات غير المرخصة والاضطراب". ووصف بوتين الإنترنت ذات مرة بأنه مشروع للمخابرات المركزية الأميركية (سي.آي.إيه).

باسم "روسكومناذور" "نعمل في خطاباتنا دائما على تذكير "الشركات" بعواقب انتهاك التشريعات".

وأضاف أنه بسبب شفرة التكنولوجيا التي تستخدمها الشركات الثلاث فإن روسيا لا تستطيع حجب مواقع بعينها، لكنها يمكن أن تمنع محتوى محدد تراه يمثل انتهاكا للقانون من خلال حجب استخدام خدمات هذه الشركات بشكل عام.

الصحفيين يفقدون مهنتهم". وكان جوزيف قد توقع في فبراير الماضي أن تغلق واحدة من كل خمس وسائل إعلام في البلاد أبوابها بحلول نهاية العام.

وقال إن الحكومة الروسية ألغت الدعم المهم على خدمة البريد الوطنية، مما أدى إلى ارتفاع تكاليف التوزيع لوسائل الإعلام المطبوعة بنسبة 80 بالمئة، وإغلاق نحو 40 بالمئة من الأكشاك التي تبيع الصحف المطبوعة في موسكو.

كما حذرت هيئة الرقابة على الإعلام في روسيا (روسكومناذور)، الشهر الماضي، غوغل وتويتر وفيسبوك من انتهاك قوانين الإنترنت الروسية، وقال متحدث إن هذه المواقع تعرض نفسها للحجب إذا لم تمتثل للقواعد.

وقالت إنها أرسلت خطابات إلى شركات الإنترنت الثلاث التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها تطالبها بالالتزام بقوانين الإنترنت التي وصفها منتقدون للرئيس فلاديمير بوتين بأنها رقابة مسبقة.

وتعد روسكومناذور السلطة المخولة منح تراخيص عمل لوسائل الإعلام في روسيا، إلى جانب تنظيم مراقبة الإنترنت، وتطبيق القوانين المرتبطة بالاتصالات.

ومن وقت إلى آخر تهدد بمنع بث بعض القنوات الإخبارية، مثل "بي بي سي" أو "سي أن أن"، وقال فاديم امبيلونسكي المتحدث

لما موسكو - تمارس السلطات الروسية تضييقا متزايدا على وسائل الإعلام بتشريعات قانونية تحد من الحريات في البلاد، ويتم تمريرها عبر البرلمان الروسي "الدوما" لتكتسب صفة شرعية.

وصرح بأفل جوزيف رئيس اتحاد الصحفيين في مدينة موسكو نهاية الأسبوع الماضي بأن سلطات العاصمة الروسية تسعى إلى تدمير وسائل الإعلام بإصدار تشريع يهدف إلى إغلاق أكشاك بيع الصحف واتخاذ تدابير ترمي إلى زيادة تكاليف التوزيع.

وذكر جوزيف الذي يرأس اتحاد الصحفيين في موسكو منذ أوائل تسعينات القرن الماضي "على مدى العامين الماضيين، أدخل النواب أكثر من 400 تعديل في محاولة لتدمير وسائل الإعلام الروسية".

وأضاف في تصريححات نقلتها وكالة انترفاكس الروسية للأنباء "لم تنفذ جميع التعديلات، ولكن نتيجة للتعديلات الأخرى التي نفذت خسرننا 40 في المئة من سوق الإعلان".

وأمام مؤتمر حول وسائل الإعلام الدولية في موسكو أوضح جوسيف أن 85 بالمئة من وسائل الإعلام في البلاد تملكها الحكومة الروسية أو تابعة لها، مما يشكل خطرا حقيقيا على الصحافة المستقلة.

وأضاف رئيس تحرير صحيفة موسكوفسكي كومسوموليتس المحلية "إن

قال آلان جويس مدير المنتجات لدى يوتيوب الذي تملكه شركة غوغل «هذا الصيف، سوف نطلق يوتيوب غايمينغ وهو تطبيق وموقع إلكتروني جديدين للبقاء على اتصال بالألعاب.. مع تسجيلات فيديو وعمليات نقل مباشر على الشبكة العنكبوتية»، وأشار إلى أن أكثر من 25 ألف لعبة ستكون لها صفحاتها الخاصة.



@alarabonline

العراق بكلمتين للمغردين: ألم وأمل

□ بغداد – "عرف العراق بكلمتين"، هو عنوان الهاشتاغ الذي اختاره مغردون عرب لوصف

اهم ما يميز بلاد الرافدين. وتطرقت بعض التغريدات إلى الحديث عن إرث العراق الحضاري وعن شعرائه وعلمائه وتنوعه العرقي والديني، فيما تعرضت أخرى إلى وصف الطائفيين والخونة، واجمع مغردون على أن كل كلمات العالم لا تكفي لوصف العراق.

وعرف بعض المغردين العراق بكلمات حزينة على غرار سواد ودموع، بيت الأحزان، مواويل حزينة، جرح الزمان، طائفيين وخونة، ظلم وأحقاد، شقاق ونفاق، خزانة الألم، ماض جميل، مغارة اللصوص.

وقال آخرون إن العراق حضارة الأرض، الليل فيه للحرب والصباح للكتب؛ عاصمة الرشيد موطن العلم وبيت الحكمة. فيما اعتبره آخرون "صدام حسين والشهيد الحي". وكتب مغرد "الكرد والعرب من مسلمين ومسيحيين وتركمان وأيزيديين وشبك وصابئة وشيعة وسنة، هذا هو العراق"

ولم تخل بعض التغريدات من حديث السياسة، إذ شملت قراءات للمشهد السياسي العراقي التي اختلفت باختلاف الأشخاص. فكتب أحدهم "نبا ليوم بنسبت فيه أرضك وعرضك ونبا لخونة الوطن، تطهير تراثك الطاهر عهد في أعناقنا جار".

وكتب آخر "من ذا الذي أصابك يا بغداد بالعين؟ ألم تكوني زمانا قرة العين؟ ألم يكن فيك اقوام لهم شرف؟". كما تغنت بعض التغريدات بجمال العراق، فكتب مغرد قائلا "بلد كل حضارات العالم...لا تكفيه كلمتان ولا حتى كتابان...كل أقلام العالم لا تكفي لنكتب عن العراق".

وقال آخر "بلاد الـ7000 سنة، بلاد حمورابي وجلامش، بلاد سومر وبابل وأشور وأور وأكد، بلاد القلم والقانون، كيف تختصرها في كلمتين؟"، مضيفا "أجدادي اخترعوا الحروف والكلمات فعلمناها للعالم وبقينها نحن بهذه الكلمات نرثي وطننا العراق، بلاد الموت الجميل".

وقال آخر "حتى لو كان العراقي قبيحا ستجمله لهجته، العراقيون لا يتكلمون، فكلامهم موسيقي". وقال مغرد "العراق أعظم من اللغة، وطن الحضارات، يؤيؤ الحزن العربي، عين فرات وعين دجلة، ولا يزال يبصر".

ودعا آخرون أن يعم الأمان والسلام العراق وأن يتوقف العنف فيه، فكتب مغرد "العراق بلاد الرافدين، أرض العزة والكرامة، اتمنى من كل قلبي أن يعود العراق كما كان في السابق، من أجمل دول العالم أجمع". وكانت التغريدة التي اختزلت العراق في كلمتين وفق بعضهم "حزين حقا هو العراق يتأرجح بين ألم وأمل".

فيسبوك مكان للعرض والطلب لأسئلة الامتحانات

● تقنيات الجيل الثالث تلوي ذراع وزارة التربية الجزائرية



معلقون يقولون إن أحسن طريقة للحد من الغش هي تحسين جودة التعليم ووضع امتحانات مبنية على الفهم وليس على الحفظ

وأضاف "معالي الوزارة. ستحكملم الأمة الجزائرية والتاريخ مسؤولية ما تتعرض له المدرسة الجزائرية من كوارث".

وعلى نطاق واسع تداول معلقون على الشبكات الاجتماعية ما أسموه "فضيحة"، حين نسبت قصيدة "شعراء الأرض المحتلة" للشاعر نزار قباني إلى الشاعر الفلسطيني محمود درويش.

ولم يستبعد عريبي، وجود مؤامرة لم يكشف عن هوية أصحابها وإعادة سيناريو المكيدة التي تعرض لها وزير التربية الأسبق علي بن محمد، بعدما تم تسريب أسئلة بكالوريا 1992".

استقالة بن محمد كانت سبقتها حملة إعلامية كبيرة، بعدما أعلن الوزير عن إصلاحات عميقة، وكشف عن استخدام اللغة الإنكليزية هي لغة التدريس بعد اللغة العربية.

ساهم ويساهم في التشجيع على الغش وهمد السلوكيات التربوية". فيما قال أحدهم "للأسف أصبح الغش في مجتمعنا قيمة يدافع عنها الأباء، ويبدلون ما في وسعهم لاقتناء أحدث الوسائل التكنولوجية التي تساعد في ذلك، وبيحثون عمن يفك لهم رموز الامتحان مقابل مبالغ مالية عوض أن يسهروا على تكوين أبنائهم وتلقينهم الأخلاق التي تنبذ الغش والسرقة".

بدوره، وجه النائب في البرلمان حسن عريبي، سؤالاً كتابيا لوزيرة التربية، جاء فيه "إن سمعة البكالوريا باتت مهددة، ومنظمة 'يونيسكو' تتفرج، فماذا أنتم فاعلون؟ ونحن في سنة 2015 ولم نستطع التحكم في الغش وتسريب أسئلة الامتحانات، فماذا سيحدث خلال السنوات القادمة؟ هل سنتقدم نحو الأسوأ؟".

والغش لا يقل أهمية عن التسريبات، فقد باتت متاحة عبر الشبكات الاجتماعية. وعم الغضب والاحتجاج أوساط الطلبة بعد تسريب أسئلة امتحان البكالوريا. وتحدث الطلبة عن أن المشكلة تتكرر كل عام، ورغم جهودهم ومناداتهم بحلها ولكن دون جدوى. وطالب بعضهم بـ"ثورة تعليمية" أهم معالمها إلغاء امتحان البكالوريا دون أن يوضحوا الطرق الكفيلة بذلك.

واقترح معلق أن "أحسن طريقة للحد من الغش، تحسين جودة التعليم ووضع امتحانات تناسب قدرة التلاميذ على الفهم وليس على الحفظ". ودعت حملات على موقع فيسبوك إلى إعادة الامتحانات، فيما اقترح آخرون تركيب أجهزة كاشفة للمعادن والتشويش على الاتصالات. وقال مغردون "نرجو الضرب بيد من حديد على كل من

انتهت امتحانات البكالوريا في الجزائر ولم ينته الجدل حولها، فقد سربت أسئلة امتحان البكالوريا أو الثانوية العامة هذا العام عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبواسطة الهواتف الذكية، فهل تطيح التكنولوجيا بهذا الامتحان وبالوزارة؟

صابر بليدي

□ الجزائر - ستتضرر وزيرة التربية في الجزائر نورية بن غبريط، إلى النزول قريبا إلى قبة البرلمان للرد على أسئلة النواب، بشأن موجات الغش التي سجلت خلال امتحانات شهادة البكالوريا، وعدم اتخاذ الحكومة الاحتياطات اللازمة لمنع الغش خاصة على مستوى وزارة البريد وتكنولوجيا الاتصال، بما أن شبكات التواصل الاجتماعي وتقنية الجيل الثالث للإنترنت كانت أبرز الوسائل التي استعملها الغشاشون.

ولم تنتظر زميلتها وزيرة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال إيمان فرعون، طويلا للرد على الإيحاءات التي أطلقت حول قطاعها، وحملت مسؤولية الغش "للتلاميذ والإدارة المعنية بمهمة المراقبة"، مضيفة "في ما يتعلق باستخدام التلاميذ لتقنيات الجيل الثالث في أول امتحانات اجتياز شهادة البكالوريا، فإن قطاعي لا يتحمل المسؤولية، وليست من صلاحياته مراقبة استعمال هذه التقنية في مثل هذه المناسبات".

وللاشارة فإن الجزائر لم تطلق خدمة تقنية الجيل الثالث إلا منذ عام فقط، وهي من الدول المتخلفة في هذا المجال، وتستعد الحكومة لإطلاق خدمة الجيل الرابع قريبا. وتناقلت وسائل إعلام محلية عدة تقارير تتحدث عن تطور مذهل في مجال الغش، حيث اختفى الغش الكلاسيكي من أجندة الغشاشين، وفسح المجال بقوة لشبكات التواصل الاجتماعي وتقنية الجيل الثالث، وتجهيزات فنية متطورة جدا، كالشريحة الدقيقة جدا التي عثر عليها أحد الحراس بأذن ممتحة في مركز بوزريعة بالعاصمة، وهي تسمح لها بتلقي الإجابات من خارج المؤسسة، لاسيما وأن بعض المحجبات يوظفن أزواجهن لإخفاء مثل تلك التجهيزات وإبعاد الشبهات عنهن.

◀ الغش عبر التقنيات

الحديثة لا يقل أهمية عن التسريبات، فقد باتت متاحة عبر الشبكات الاجتماعية



أبرز تغريدات العرب



تونس



@henda

معا من اجل فتح الملفات نعم فتح كل الملفات. نبداً بالقروض والإعانات التي جاءت بعد الثورة. 1700 مليار.

@hajiijid

اغرب من الخيال! دولة يحكمها تحالف جمعي خوانجي تعيش فيها داعش بصفة قانونية. لها احزابها ومساجدها وشعبها.

@3erben3e

المشروع المجتمعي لحزب التحرير مدمر. لكن التعامل مع مثل هاته التشكيلات بطريقة مماثلة لداعش له ضرر عكسي.

@3erfen96

انا سحبت انخراطي من اتحاد الشغل. وانت ومتى؟ لاتساعد من يريدون حرق البلاد.

@chiheib12

ماذا قلت للرهائن متاع القنصلية التونسية باش يروحوا... مقابل ماذا أيها الأبله؟!

@RAFRAFI_MED

العفو الدولية: 3 دول أفريقية، بينها تونس تتجسس على مواطنيها لصالح وكالة الأمن القومي الأميركي... الله الله!

تابعوا



@alarabonline

العرب اللندنية

السعودية



@abdal

اذا سألته عن غرائب عند غيره قال: لو كانت لهم عقول ما صدقوا هذا. واذا سألته عن غرائب عنده قال: وهل الدين يؤخذ بالعقل؟ دجال.

@Nedal_147

مطالبة شعبية بحذف mbc أنا لست من الحريصين عليها، بس بعد هذه الحملة عناد من أول ما اصحى لحتى أنام سأتفرج عليها.

@Besoo_f16

أول مايقروؤون كلمة حرية على طول يجي بباليهم دعارة فجور فسق مخدرات حبشيش لازم قرون حتى يفهموا معناها الصحيح.

@Raghaad44

لما يتعلم الولد من المدرسة والمسجد أن حتى عبادة اخته مسؤول عنها لا تستغربوا من حشر نفسه في موضوع زواجها!! شاب يقتل شقيقته بجدة.

@raeda75rr

حملة لسفر المشايخ للديار الباردة احلفوا! بعد ما حرموا السفر حتى بقصد السياحة لبلاد الكفار الحين يروحون.. والله غش.

@Aljebreen_

مراجعة موروثنا الثقافي وتصحيح مسارنا الإعلامي وبناء منظومة تعليمية تسامر العصر تأخذ بأيدي الشباب إلى مجال الإبداع والتميز امر في غاية الأهمية.

اليمن



@bentk_ya_yemen

المنازل التي دمرت بصنعاء القديمة عمرها أكبر من كل الدول عربية كانت أو غيرها وأكبر من هادي والحوثي.

@maldhabyani

لا يمكن للشجرة الخبيثة أن تمنحك التفاح؛ الشجرة الخبيثة ثمراتها تكتظ بالعفن والحدق والجريمة والدم؛ كذلك هي شجرة الحوفي وعفاش بالنسبة لليمن.

@alkhatabyemen

الحزب الاشتراكي يقرر المشاركة في حوار جنيف كمكون مستقل. يعني كالأرقاصة في النص. جزء منه يأكل من ايران والجزء الآخر من السعودية. عادي هي الموضة.

@khaled_zobul

رسول أميركا اسماعيل ولد الشيخ يسقط شرعية هادي وحكومته ضمينا في دعوته الأخيرة المعدلة لجنيف، ويصور الحوثيين كحزب سياسي لا ميليشيا.

@al3bdallatif

الحوثيون كانوا أول المرشحين بمؤتمر جنيف للإنقاذ على بيان الرياض، وحينما نجحت دول التحالف في إبعاد إيران عن المؤتمر غيروا موقفهم منه!!

مصر



@AhmedWagih

الإخوان: عبدالفتاح السيسي لو ذهب جنوب أفريقيا لكانوا اعتقلوه -كان لابد أن يكملوا تعليمهم حتى يعرفوا الفرق بين امر اعتقال دولي من المحكمة الجنائية وبين دعوى من محام بـ10 دولار.

@nabilehalfawy

جاء وقت كانت مشاهدة مباراة أو فيلم أو كل ماهو خارج الأخبار والحدث السياسي.. محل استنكار وإدانة. عودة المشاهدة إلى توازنها لها دلالة عامة إيجابية.

@S_Gebreil

لو تم تسليم الرئيس السوداني إلى لاهاي لحاكمته، فعلى العرب ومصر خاصة التصدي لجنوب افريقيا، فنحن لن نقبل بوصايا على الدول العربية.

@niry7ora

سيفتحون محطة السادات في رمضان فقط! هذا على اعتبار أن الإرهاب في إجازة ويكون معتكفا في الجوامع ولن يطلع بفجر.

@Baher

كمية الناس الذين يقتلون يقتل أولادهم زادت بشكل مش طبيعي الفترة اللي فاتت، الموضوع قاس جدا والمفروض نادر يحصل ولازم جهة تهتم بدراسته.

سوريا



@SoooO_ALHAMAD

متشعبة أرض سوريا بالجنائمين حتى ما عادت تستطيع أن تتنل في جوفها أي أحد!!

@basha__asad

سأقترح على بان كي مون تنظيم مباراة في الركض تحت إشراف دولي بين جيشي وجيش المعارضة ومن يفوز يحكم البلد.

@1987_theredrose

ميليشيا حزب الله تدين قتل فصائل مقاتلة موحدين روزا في ريف ادلب بالرغم من إعدامه 12 شيوخا درزيا في الشويقات عام 2008.

@3anzehWalo6aret

"حيكون في إعجاز في السماء نجم في الهواء.. عبارات بلهاء تمر ككلام مقدس. جهاز المهدي.

@mohsarmiini

الإرهاب لا دين له ولا ملة ولا عرق.. الإرهاب هو ما يجري في مدينة تل أبيض تجاه أهلها وسكانها.. اجتمعت فيها كل الأيادي.

@Revo_Voice

ما يحدث منذ أواخر 2013 لا يمت للثورة بصلة، بل هو ضروب من العبث والغباء والتهور والغرور التي يعجز عن وصفها الفصحاء.

ليبيا



@nbenotman

ليبيا دون جيش وطني قوي وأجهزة أمن فاعلة عبارة عن مسرحية سياسية يتناوب على إخراجها أكثر من مخرج.

@MahmudShammam

عملية "تموضع" سياسي جديد للإسلام السياسي.. اللعبة المكتشوفة وهي "تنبيض" الإرهاب وتصوير جماعات الاسلام السياسي كمخلصة للشعب من سطوة الدواعش.

@youssef13129082

الكل يطالب بالتنازل والكل لا يتنازل والكل يقول ليبيا خط أحمر والكل يتجاوز الخط الأحمر. "اللي يغلبكم يحاسبني".

@aliwahida

لا يوجد أي تناقض بأن تدعم الحوار وبأن تحرص على سيادة بلادك. مساران يكملان بعضهما ولا تناقض اطلاقا سوى مع مصالح الأجني.

@nalut17feb

والناشطون (اليوروليبيون) يتمنون أن يذبح المواطنون ويصلب الناس ويتبقى داعش في درنة. عادي.. المهم قطافهم وتحليلهم المعوج ما يطلّش غلط.

تحقيق

أنشأ الأخوان محمد وعمر قباني، منذ العام 2001، فرقة «أشكمان للراب والغرافيتي» ببيروت، وخلال الفترة الأخيرة أنجزا العديد من الرسوم تخليدا لكبار فناني لبنان.

تعد ساحة السكوار، الواقعة وسط العاصمة الجزائرية بجوار منطقة القصبة، أحد أكبر أسواق التجارة الموازية، وهي مختصة أساسا في تجارة العملات والتهرب وغيرها.

جددت السلطات الجزائرية، مؤخرا، منع تجارة العملة، لكن سوق السكوار لا يزال معلنا التحدي، مجسدا عجز النظام المصرفي الجزائري عن وضع حد للاستنزاف المالي للبلاد.



رسامو الغرافيتي يستنطقون جدران بيروت

● جدران العاصمة اللبنانية تخلد صباح وفيروز ووديع الصافي ● متحف مفتوح يمحو آثار رصاص الحرب

في نواح متعدّدة من العاصمة اللبنانية، تزدان جدران بيروت، الشاحبة سابقا بفعل سنوات الحرب، بألوان الغرافيتي الزاهية، ترسم أطوار الحياة المبتغاة، وتغطي آثار الصراع، وتطلق آمالا عريضة في أرض يعمّها السلام، غير أنّها ركزت هذه الفترة على تخليد كبار فناني لبنان، الأحياء منهم والأموات، بدءا بصباح ووديع الصافي ووصولاً إلى فيروز.

سلمان عنداري

فوجئ اللبنانيون كثر، مؤخرا، بالابتساماة المشرقة للفنانة الراحلة صباح تطل عليهم من جدار بيروتي انتشلته فنانو الغرافيتي من ذاكرة الحرب الأهلية، مستبدلين آثار الرصاص والحرائق بالريشة والرداذ، ومعوّضين غطاءه الرمادي بألوان تشعّ بالحياة.

عضوا فرقة "أشكمان للراب والغرافيتي"، محمد وعمر قباني، أعادوا المطربة الراحلة إلى ذاكرة محبيها، في هيئة غرافيتي ضخمة، نفذاه على جدار بمنطقة الأشرقية القريبة من وسط العاصمة اللبنانية بيروت.

الإنجاز الفني الجديد لاحظله المارّون بشارع مار متر، الرابط بين قلب العاصمة بيروت وحى الأشرقية الشهير، رسم يبلغ ارتفاعه 9 أمتار ويزيد عرضه على 12 مترا، يجسّد صباح، الشهيرة بكنية "الشحرورة"، باسمه في صورة مفعمة بالألوان والحياة، وموجّهة ناظرها إلى الأفق وكأنها تغني

وتعيش حالا بين الحزن والفرح والأمل. وكان التوأمان اللبنانيان عمر ومحمد قباني قد قرّرا، منذ العام 2001، تشكيل فرقة أشكمان "لتحكي لغة الشارع وهمومه وأشجانه"، فاحتلا الجدران بالرسم والألوان والقضايا التي تعبر عن مشاكل الشباب في لبنان أو تلك التي "تعكس صورة لبنان الحقيقية"، حسب عبارتهما.

تكرم أشكمان للفنانين الكبار لم يتوقف عند الراحلة صباح، فليس بعيدا عن شارع مار متر، كرّم عمر ومحمد المطرب الراحل وديع الصافي، في رسم يعكس مسيرته الطويلة، كتبت أسفلها عبارة "ذهب صافي"، في إشارة إلى صوته الجبلي وأغانيه الوطنية التي "وطدت الانتماء للبنان"، حسب قولهما.

وفي منطقة الدورة شمال بيروت، رسم آخر يكرّم المطربة فيروز التي "غنت للحب والحرية والأمل، والتي ما زال صوتها يصدح في كل مكان". يؤكّد عمر قباني أنّ "رسمو الغرافيتي انتشرت بسرعة كبيرة في أرجاء

لبنان، كما ازداد عدد الفرق التي ترسم على الجدران".

ويضيف قباني، بخصوص الغرافيتي الجديد للفنانة صباح، أنّ "الهدف من إعداد هذا الغرافيتي للسيدة صباح هو تكريمها، باعتبارها أيقونة للفن اللبناني الأصيل، ونجمة عربية لمع اسمها من لبنان إلى مصر وصولاً إلى كل العالم، ولهذا فكرنا كفرقة أن نبرز الفرح في الصبوحة وأن نكرمها على طريقتنا الخاصة".

وبحروف عربية قديمة كتب تحت الرسم "بدي عيش للمية ليسموني الصبوحة"، أي: أريد أن أحيّا مئة عام حتّى يسْموني الصبوحة، وهي رسالة يقول عمر إنّها تعكس حبّ صباح للفرح فـ"صباح تميزت بالإيجابية والابتساماة الراقية والجمال والعفوية، بأعمالها وأفلامها وأغانيها وإطالاتها".

يقول عضوا فرقة أشكمان إن إعداد غرافيتي "الشحرورة صباح" استغرق أكثر من عام، بين اختيار الألوان والفكرة ومكان الجدار والرسالة، إلا أن العمل على الأرض استغرق أكثر من 30 ساعة، على مدى 3 أيام متتالية.

بعض المارّة أعربوا عن إعجابهم بفن الغرافيتي وأملهم في أن يسهم أكثر في تجميل العاصمة اللبنانية وتخليد فنانيتها.. يقول وليام بوفخر الدين، متوجّها بكلامه

إلى فرقة أشكمان، "انتم السبب الأساسي لحبي لفن الغرافيتي". وقال إلياس المغربي أتمنّى أن "تشهد لوحات ضخمة وتكريمة للسيدة صباح في مدن عربية أخرى"، فيما قالت مارو شيباني التي اغتنمت الفرصة لالتقاط بعض الصور أثناء رسم الغرافيتي "أثناء رسم الغرافيتي كان الجو رائعا، وكنا ننتظر بفارغ الصبر الانتهاء من هذا العمل لكي نحكم عليه".

ويحلم فنان الغرافيتي الشاب بـ"تحويل بيروت إلى متحف مفتوح لكل الناس، وصور ضخمة مرسومة على الجدران، لعكس صورة حقيقية وراقية للبلد الذي يحمل الكثير من الذكريات والقضايا، وأن تتحوّل الجدران المتسخة والمشوهة برصاص الحرب والشعارات السياسية والحزبية إلى جدران تعكس جمال المدينة وأهلها".

يستطرد "كان من الممكن أن اختار حمل السلاح في السابق، ولكنني فضّلت حمل الرذاذ والريشة التي ترسم بها الغرافيتي على الجدران، باعتبارها سلاح التعبير

عمر قباني:
نحن نحوّل الجدران الخرساء إلى جدران تغني وتحكي وتضجّ بالحياة



ساحة سكوار.. سوق للممنوعات في قلب الجزائر

البلاد لشبابيك الصرف يؤدي إلى ضخّ العائدات المالية للمغتربين والمتقاعدين في الخارج في هذه السوق.

ورغم الخطورة التي باتت تشكلها السوق على الاقتصاد المحلي وشبهات تبييض الأموال وتمويل الأنشطة المتطرفة، فإن الحكومة لم تتدخل إلا مؤخرا، فلم تستطع القضاء عليها بعد أن خرجت عن سيطرتها. وبرأي المختصين، أضحت هذه السوق واجهة لفشل اقتصادي وسياسي متراكم، وأن الأمر لن يستقيم إلا بإعادة النظر في الكثير من الآليات المالية، وذلك عبر إخضاع العملة المحلية للقيمة الحقيقية وليس القيمة الإدارية، وتطوير نظام البنوك والمصارف.

ويقول الخبير المالي فارس مسدور في تصريح لـ"العرب" إن سوقا كهذا، أنزل سمعة البلاد إلى الحضيض، "فهو إلى جانب أنه سوق مواز غير شرعي، تسبّره مافيا العملات والتهرب، وعلى الحكومة القضاء على هذا النشاط بالموازاة مع ضمان حقوق مواطنيها خاصة فئة السياح والمغتربين".

ويؤكد مسدور أن السلطات الجزائرية مطالبة بتثمين نشاطها في مجال الصرف، ذلك أن مبلغ 130 يورو الذي يسمح به للمواطن بموجب قرار النقد الجزائري غير كاف، ما يجعله ليلجأ للسوق الموازية، وعلى محافظ بنك الجزائر الرفع من قيمة الصرف لحفظ ماء وجه الجزائريين في الخارج.

"لابد من فتح مكاتب للمصارفة والإقتداء ببعض الدول التي تسيّر على هذا المنوال على غرار السعودية وتونس وجيبوتي وغيرها، للتقليل من حدة النشاط"، حسب قوله.

ورغم حصار قوآت الأمن تنفيذًا للقرار الحكومي، فإن السكوار لا يزال متّحديا الجميع، وإن اختفت ظاهريا رزم العملات من أيدي التجار، وكل ما تغيّر هو أن الأسعار النهبت أكثر ممّا كانت عليه. وفي الآن ذاته ما زالت شبكات الهجرة السرية والنصب متعدد الجنسيات محتفظة بأسرارها لنفسها، لتستمر الساحة في كتم تناقضاتها ومفارقاتها إلى أجل غير مسمّى.

ويرى مختصون أن ساحة السكوار التي اكتسبت شهرة كبيرة بفضل سوق العملة، استفادت كثيرا من بدائية النظام المصرفي في البلاد، إذ لا تزال البنوك المحلية بعيدة كثيرا عن أبجديات التداولات المالية، كما أنّ العديد من النصوص التشريعية لعبت لصالح السكوار، كقانون المنحة السياحية السنوية التي تقدّر بـ130 يورو مما لا يغطي مصاريف يوم واحد للمسافر، وهو ما يضطرّه للجوء إلى هذه السوق للتزود بحاجياته اللازمة.

ويقول هؤلاء إن السكوار تستمد قوتها من نفوذ لوبياتها، ومن أباطرة التصدير والاستيراد الذين يستنزفون العملة الصعبة من البنوك تحت يافطة الاستيراد، والفاوض الناتج عن تضخيم الفواتير، كما أن افتقاد



أوضح خبراء التجميل أن مستحضرات تنظيف الوجه التي تحتوي على «المزيلات» قادرة على تنظيف البشرة من المكياج المحتوي على الزيت أو المكياج المقاوم للماء والأوساخ.

لحماية بشرة الرضع، ينبغي استعمال كريم واق من الشمس مع مراعاة أن يخلو من الأصباغ والمواد الحافظة وأي مواد مسببة للحساسية، على أن يتم وضع طبقة سميكة منه.

كشفت دراسة أن شرب كوب من عصير الطماطم مرتين في اليوم لمدة ثمانية أسابيع، له تأثير كبير على مجمل الأعراض المرتبطة بسن اليأس، وانخفاض الكولسترول والقلق.



أسرة

الرجال يجنون فوائد الزواج الصحية أكثر من النساء

● خبراء: الزواج يخلص من تبعات الاضطدام بالمجتمع ● الاستقرار الأسري يفرز كمًا أكبر من السعادة



العلاقة الزوجية تضيف منافع كثيرة على الصحة النفسية للرجال والنساء على حد سواء

كلما كان الزواج أسعد كلما كان ضغط الدم واحتمالات الإصابة بالجلطات والنوبات القلبية أقل بالنسبة إلى السيدات

من سرطان البروستاتا بنسبة لا تقل عن 85 بالمئة. كما كشف فريق بحثي عن وجود صلة وثيقة بين الزواج وقوة العظام لدى الرجال، وأشاروا إلى أن الرجال الذين يعيشون حياة زوجية مستقرة غالباً ما يتمتعون بعظام أقوى من الرجال الذين لم يسبق لهم الزواج، شرط أن يكون هذا الزواج بعد سن الخامسة والعشرين. ولم تجد الدراسة نفس الصلة بين طول مدة الزواج وقوة العظام عند النساء.

أصبحت بوعكة صحية. كما أنهم يدخلون أقل ويراعون تناول الطعام المفيد لصحتهم والبعد عن الوجبات الجاهزة.

هذا وكشفت دراسة حديثة بجامعة لوجانو السويسرية، أن الزواج يقي الرجال والنساء متتابع الصداع العارض والمزمن، حيث يساعد الشعور النفسي بالعلاقة المستدئمة المستقرة على تخفيف حدة توتر الجسم وإفراز هرمونات السعادة بكم أكبر من هرمونات القلق والخوف والحزن.

وذكرت الدراسة، أن الزواج يساعد الإنسان على التخلص من غالبية أشكال الضغوط النفسية والعصبية ومن تبعات مشاكل العمل والاضطدام بالمجتمع، ويساعد على علاج الأرق وقلة ساعات النوم وعلى التخلص من السرعات الزائدة، وعلى الاحتفاظ بحيوية الرجل لأطول سنوات ممكنة وعلى وقايته

الرجال والنساء على حد سواء، وأن الألم والضغط الناجمين عن نهاية الزواج تجعل الأفراد أكثر عرضة للاضطرابات النفسية“. وبينت أن حالات الانفصال والطلاق وموت الشريك تزيد من احتمال الإصابة بمشاكل نفسية مثل الاكتئاب لدى الرجال، والاستخدام المفرط للكحول والأدوية لدى النساء.

ويخفض الزواج من احتمال الإفراط في تناول الكحول والأدوية لدى النساء أكثر من الرجال، نظراً لأن النساء يخفذن بشكل كبير من استهلاكهن للكحول خلال الحمل.

كما توصل القائمون على دراسة قامت بها إحدى شركات الأدوية الألمانية، إلى أن الرجل الذي توجد في حياته امرأة تكون صحته أحسن وأفضل من الرجل الذي يعيش وحيداً. كما تبين أن الفئة الأولى أسرع في الاستعانة بالطبيب أو اللجوء للعلاج إذا ما

وأظهرت دراسة سابقة أن الرجال يعانون نفسياً من الانفصال وخاصة إذا تم رفضهم من قبل الطرف الآخر. لكن إذا بقيت المرأة عازبة، خاصة بعد علاقة زواج فاشلة، عندها تكون احتمالات الإصابة بالاكتئاب عالية جداً. كما أشارت دراسة أميركية حديثة إلى أن هناك علاقة قوية بين ضغط العمل وضغط الدم المرتفع، وقد تبين أن ضغط الدم المرتفع ينخفض بشكل ملحوظ عندما تكون الزوجة مع زوجها خاصة إذا كانت تربطهما علاقة زوجية سعيدة. حيث أن ضغط الدم وحجم البطين الأيسر من القلب مرتبط بنوعية الزواج التي يعيشها الزوجان. وخلص الباحثون إلى أنه كلما كان الزواج أسعد كلما كان ضغط الدم واحتمالات الإصابة بالجلطات والنوبات القلبية أقل بالنسبة إلى السيدات. أما بالنسبة إلى الرجال فقد كشفت الدراسة البريطانية عن وجود علاقة بين الزواج وبين طول عمر الرجل. فالرجل المتزوج يزيد عمره في المتوسط بثلاثة أعوام عن قريبه غير المتزوج.

وأشارت الدراسات إلى أن الزواج مفيد لصحة النساء بقدر فائدته للرجال، وأن كلا من الأزواج والزوجات يكونون أقل عرضة للإصابة بآزمات قلبية مقارنة بأقاربهم من العزاب. وذكرت أن الرجال يحصلون على قدر الأعلى من الفائدة من الزواج، ربما لأن زوجاتهم يعتنن بهم ويحفزنهم على زيارة الطبيب عند ظهور أي أعراض مرضية.

كما كشفت دراسة فنلندية حديثة أن النساء يستفدن أيضاً من الزواج. وسجل كل من الرجال المتزوجين والنساء المتزوجات معدلات إصابة بآزمات قلبية أقل بشكل ملحوظ مقارنة بغير المتزوجين من الجنسين. كما أنهم يتمتعون بفرص أعلى للنجاة من الأزمات القلبية.

من جهة أخرى أكدت دراسة نيوزلندية شملت 34500 شخص من 15 دولة أن العلاقة الزوجية تساهم في خفض احتمال الإصابة بالاكتئاب والضغط النفسي، كما قالت كيت سكوت عالمة النفس في جامعة أوتاغا النيوزيلندية، "إن العلاقة الزوجية تضيف الكثير من المنافع على الصحة النفسية لدى

لندن - كشفت دراسة بريطانية حديثة، أن الزواج مفيد لصحة الإنسان، لكن الفوائد الأكثر يجنيها الرجال. وأكد الباحثون القائمون على الدراسة في جامعة كوليدج في لندن أهمية الزواج لصحة الشريكين، وأشاروا إلى أنه حتى الذين انتهت حياتهم الزوجية بالطلاق، سيجدون أن صحتهم قد تحسنت أكثر إذا تزوجوا مرة أخرى.

وجاءت هذه الدراسة لتدعم سلسلة الأبحاث من مختلف أنحاء العالم، بينت أن الأشخاص المتزوجين يتمتعون بصحة أفضل وأعمار أطول من الذين لم يتزوجوا. إلا أن أهميتها تكمن في تطرقها إلى تفاصيل غير مسبوقة في محاولة للتعرف على الأسباب التي تجعل الزواج يحدث فرقاً في صحة الإنسان. واستند العلماء في بحثهم على حالات أكثر من تسعة آلاف شخص ولدوا عام 1958، وشاركوا على مدار 45 عاماً في دراسة وطنية بريطانية واسعة النطاق، وفي الفترة من 2002 إلى 2004، تم إجراء فحص لهؤلاء المشاركين تضمن نشاطهم الذهني وكفاءة التنفس لديهم.

وتوصل الباحثون إلى نتيجة مفادها أن الزواج عااد بالفائدة على صحة هؤلاء الأشخاص، وكشفت الدراسة أن السيدات الأكثر تمتعا بصحة جيدة كن من اللواتي تزوجن في نهاية العشرينات من أعمارهن أو بداية الثلاثينات واستمر زواجهن.

وأوضحوا أن الفوائد الإيجابية للزواج على الصحة كانت أكبر بالنسبة إلى الرجال، كما أشاروا إلى أن صحتهم تتأثر بالسلب بعد الطلاق، لكنها تعود إلى التعافي إذا تزوجوا مرة أخرى. كما أكدت الدراسة أن النساء يعانين بشكل أكبر عند الانفصال، ويكن عرضة للإصابة بالاكتئاب، وبينت أن المتزوجات أكثر سعادة من العازبات والمطلقات.

الرجال الذين يعيشون حياة زوجية مستقرة غالباً ما يتمتعون بعظام أقوى من الذين لم يسبق لهم الزواج

موضة

ألوان الباستيل الناعمة موضة النساء

أخذت اتجاهات الألوان في عالم الموضة الأوروبية منحى مميزاً في العام الجاري، حيث يبدو أن الملابس من الغداء والمشروبات والنبيد والكري كانت مصدر إلهام للمصممين. وإلى جانب ألوان الكاري والبرتقالي الزاهية توجد أيضاً في موضة العام الدرجات الترابية وأشهرها اللون الطوبي. وأعلنت شركة "بانتون" للألوان أن المارساتا الطوبي لون عام 2015.

واكتشف المصممون أيضاً الألوان الفاتحة التي يصفها المصمم روبرت هيرتسوج من كلية تصميم الأزياء في شنتوغارت بأنها طلة "متجر" المتلجات". وتشمل درجات المتلجات مثل الوردية والبنفسجي الفاتح والأصفر الناعم. وتؤكد كارين فايث وهي المديرة الفنية في العلامة التجارية (مارك كين) للأزياء، أن "درجات الباستيل مهمة جداً العام الجاري". وتروي درجات البستاشيو أو الورد "قصة من النعومة والأنونة الرقيقة".



القاهرة - توصلت دراسة أميركية حديثة أجرتها الدكتورة ميليسا ميليكي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة تورنتو مع عدد من العلماء المتخصصين في علم الاجتماع، وتناولت المعتقدات الخاصة بأهمية الوقت في تربية الأبناء، إلى أن قضاء وقت أطول مع الأطفال ليس هو الحل.

وشملت الأبحاث مجموعة من الأمهات كعينة تمثيلية، وأطفالاً من فئات عمرية مختلفة تراوحت أعمارهم بين 3 و18 عاماً، وقد نظر الباحثون في الوقت الذي يقضيه الأبوان مع أبنائهما، وفي طبيعة النشاط الفعلي والتفاعل الحقيقي بين الأهل وأبنائهم. وأظهرت الأبحاث أن مدة الوقت الكافي، أو ما يعبر عنه بساعات الزمن، التي يقضيها

قضاء فترات طويلة مع الأبناء دون تفاعل يؤثر سلباً عليهم

أكدت الدراسة الأكاديمية التي نُشرت في مجلة "الزواج والأسرة" وجاءت بمثابة اكتشاف جديد لمستوى سلوك الأطفال والتربية، أن المدة الزمنية التي يخصصها الآباء لأبنائهم هي الأهم، لأن لها تأثيراً إيجابياً على مستقبلهم وتكوينهم.

ويؤكد الدكتور كي نوماجوشي، أحد المشاركين في الدراسة، أن إجهاد الأمهات لأنفسهن ومحاولتهن إيجاد وقت لمجالسة أطفالهن، قد يأتي بنتيجة عكسية ويؤثر سلباً على نفسية الأطفال، موضحاً أن هذا لا يعني أن قضاء الوالدين وقتاً مع الأبناء غير ضروري، ولكن الأهم هو ضرورة ربط الصلة بين الوقت والمحافظة على جودة العلاقة مع الأطفال خلال هذه الفترة التي تقضيها معهم.

الآباء مع أطفالهم ليست لها علاقة بكيفية تتشكل الأبناء وتربيتهم، كما أن هذا الوقت له تأثير ضئيل على المراهقين، حيث وجدت الدراسة أن قضاء الأم ساعة زمن مع أطفالها وهي تشعر بالإرهاق والتعب، قد تكون له نتائج سلبية على الأطفال. كذلك فإن نجاح الطفل في المستقبل لا يعتمد على مدة الوقت المقتضى معه، كما أنه لا يعتمد بشكل كامل وأساسى على نوعية الوقت الذي يقضيه الآباء مع الأطفال، فهناك عوامل أخرى تؤثر في تربية ومستقبل الأبناء، كالمستوى التعليمي للأد والمستوى المعيشي، لأنهما يدعمان صحة الأطفال العقلية والنفسية، ويعززان من المكانة الاجتماعية والاقتصادية، ما ينعكس إيجاباً على الأبناء.

لا نجني من الشوك إلا الجراح

راية ومسؤولية الثأر. وهذه المرأة "الكبيرة" رغم كونها تحصن أبنائها وأحفادها بالدعاء في جوف الليل وصلاة الفجر، إلا أنها لا تجد غضاضة البتة في دفعهم إلى مصير مجهول.

يلعبون الشباب في المدارس ويلحقونهم بالجامعات، ينفقون الأموال من أجل مستقبل أفضل وإن كان محكوماً بالإعدام قبلاً.

وعلى الرغم من كون المرأة أهم متضرر من حوادث الثأر والحلقة الأضعف فيه، إذ تصبح أرملة أو ثكلى أو يتيمة أو مكومة، إلا أنها لا تتورع في دفع ضحايا آخرين لمصير تعيس. كمن تمشي على الأشواك بأقدام عارية.

تصبح العائلات يومياتها بالسواد وتترقب رائحة الموت تفوح من ديار لا ذنب لساكنيها غير حادثة ثأر ربما يجهل من هم على قيد الحياة أول خيوطها. تشترك ثلاث محافظات هي سوهاج وأسيوط وقنا في مثلث الذي تتداخل فيه الأحزان وتشابك دموع الفرح بصرخات الحزن، ما بين أسرة تودع قتيلاً إلى أسرة تتلقى عزاءها المؤجل بعد أن ارتوت من بحر الدم وشغت غليل قلبها المشحون بالحق، وأسدت للشيطان خدمة جليلة وأراحته من عناء الوسوسة لأذان لا تسمع



رابعة الختام

متى نودع ظاهرة الثأر الناعرة في عظام مصر؟ متى يتجمل صعيد مصر وجنوبها الدافئ الحامي بالتسامح والصفح؟ هل حقاً مازال لدينا ثأر؟ إذا سالك أحد هذا السؤال بلا تفكير ستقول نعم، نحن غارقون في بحور الدم المسفوح لأجل الثأر أكثر من هذا المراق بسبب حوادث الطرق على الرغم من كون مصر من أكثر الدول التي تعاني حصد الأرواح على طرقها.

مازالت هناك العقلية الثأرية التي تؤجج نار الحقد في القلوب المتعبة والنفوس الضعيفة المنهكة بمشاعر وخصومات ربما فاقت عمر الشخص ذاته.

فمازالت بعض أسر في صعيد مصر تربي أبنائها على أن الثأر كرامة، حق، وواجب. لا يجوز التفريط فيه ولا نسيانه مهما طال الزمان. مازال كبير العائلة "أبو العموم" يغذي الثأر في نفوس أجيال لم تكن "شيئاً" حين وقعت حادثة القتل الأولى ولا يترك راية الثأر تنكس من بعده، بل تتولى لواءها امرأته من بعده إن لم يكن هناك رجل يحمل

باختصار

حذرت السفارة السعودية في كندا السعوديين من إبداء الإعجاب بأشخاص لا يعرفونهم معرفة شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يفسر ذلك بأنه "تحرش جنسي" يعرض الشخص إلى المساءلة وجنابة يعاقب عليها القانون.

دعت الممثلة أنجلينا جولي رؤساء الدول الأفريقية إلى التحرك "ضد الإفلات شبه الكامل من العقاب" الذي يتمتع به مرتكبو جرائم الاغتصاب في مناطق النزاعات في القمة الـ 25 للاتحاد الأفريقي في جوهانسبرغ.

أظهرت دراسة نشرتها مجلة "نيو انغلاند جورنال أوف ميسين"، أن إعطاء تدريبات لطالبات في كندا لمقاومة الاغتصاب، كان ذا آثار إيجابية في تقليص عدد الاعتداءات.

أظهرت دراسة أميركية حديثة أن امتلاك قطة في الطفولة، يمكن أن يتسبب في تطوير العديد من مشاكل الصحة العقلية في المستقبل، وقالت إن الطفيليات التي تعيش في القطة يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بمرض انفصام الشخصية والعديد من الأمراض العقلية الأخرى.

توصلت دراسة دولية إلى أن الكثير من الأشخاص يمكن أن يضحوا بأي شيء مقابل الحفاظ على بصرهم، وأن ثلث المشاركين في الدراسة لم يعتنوا بعيونهم بشكل سليم بل قاموا بأقل قدر ممكن من المعايير للاهتمام بها.

احتلت قضية السيدة المسنة "86 عاماً" العناوين في فرنسا بعدما طردها ابنها صاحب العقار من منزلها، وكانت السيدة تعيش في هذا المنزل منذ 40 عاماً وقد وعدا ابنها بأنها تظل فيه لحين وفاتها.

رياضة

«تعرف قيمة الكرة التونسية، إذ يعكسها تألق أنديتها على المستوى الأفريقي، إن لديها منتخبا محليا قويا، لذلك ننتظر مباراة صعبة وقوية».

عبد السلام بنغلون
مهاجم منتخب المغرب للمحليين

«أنا لم ولن أتهرب من المنتخب الليبي، وأنا وهبت نفسي ومستقبلي للمنتخب منذ أن كنت صغيرا، لكنني لم أتحصل على الفرصة الكاملة لإثبات إمكانياتي».

أحمد فهميم بن علي
لاعب فريق باليرمو الإيطالي

«لم أطلب مجلس الزمالك، ولم أقدم لإدارة النادي عرضا من أجل دراستها خلال الفترة الحالية للرحيل عن النادي الأبيض كما ردد البعض».

أحمد الشناوي
حارس مرمى نادي الزمالك المصري

صراع تونسي مغربي قوي في بطولة أفريقيا للمحليين

● ليكنز يستنجد بالمثلوثي وفاخر يستعين بخدمات محسن ياجور وأبرهون



رهان محلي كبير ينتظر منتخب النصور أمام المغرب وليبيا

من المنتخب، وضمهم لصفوف المنتخب المحلي المغربي.

والحق فاخر بمعسكر المحليين كل من لاعبي النطاواني محسن ياجور ومحمد أبرهون ومدافع الرجاء محمد أولحاج، في وقت أدار ظهره لـ3 لاعبين آخرين رافقوا الأسود وهم الحارس محمد اليوسفي ومراد باتنة والمدافع عبدالرحيم الشاكير.

ونقل فاخر تحضيرات المنتخب المحلي المغربي من الجديدة صوب الدار البيضاء، والتي ستحتضن مباريات (المغرب وتونس وليبيا) في مرحلة الذهاب.

وبراهن فاخر على حسن التحضير الذي استغرقه معسكر المحليين المغاربة، والذي دام لـ3 أسابيع لحسم توهل المنتخب المغربي لالدور النهائية مبكرا بجمع 6 نقاط ودون انتظار فاصل مباريات الإياب الذي سيقيم بتونس شهر أغسطس المقبل.

وقال عبدالسلام بنغلون مهاجم منتخب المغرب للمحليين، إنه يعرف قيمة منتخب تونس وقوة لاعبيه.

– حسين الربيع (الترجي الرياضي) – علي المشاني وحمزة المثلوثي (النادي البنزرتي) – زياد بوغطاس (النجم الساحلي).

وفي وسط الميدان: ماهر الحناشي وياسين مرياح (النادي الصفاقسي) – شاكر الرقيعي (الترجي التونسي) – التيجاني بلعيد (النادي الأفريقي) – إلياس الجلاصي (المعرب التونسي) – عليسة البرقي وأمين بن عمر (النجم الساحلي) – وسليمان كشك (النادي البنزرتي). وفي الهجوم: عماد المنيماوي (النادي الأفريقي) – يوسف المويهبي (النجم الساحلي) أحمد العكايشي (الترجي التونسي) – طه ياسين الخنيسي (النادي الصفاقسي).

ويذكر أن دورة الإياب من تصفيات بطولة أفريقيا للمحليين ستدور في تونس في أغسطس القادم وتحديدا في الفترة المتراوحة بين 13 و17 وستتبارى خلالها المنتخبات الثلاثة تونس والمغرب وليبيا فيما بينها. في الطرف المقابل قرر محمد فاخر مدرب المنتخب المغربي الاستعانة بخدمات 3 لاعبين

يلتقي منتخبا تونس والمغرب في مباراة مهمة اليوم، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء في إطار الجولة الأولى لذهاب دورة التصفيات لبطولة أفريقيا للأمم للاعبين المحليين 2016.

■ **نيقوسيا** – وصلت بعثة منتخب تونس للاعبين المحليين، إلى الدار البيضاء وأجرى نسور قرطاج حصة تدريبية بمركب مولاي رشيد.

وتجدر الإشارة إلى أن اللاعبين الذين شاركوا في مباراة يوم الجمعة ضد جيبوتي في إطار الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى لتصفيات كأس أفريقيا للأمم 2017، خضعوا إلى حصة تدليك لإزالة الإرهاق، فيما تدرب البقية بصفة عادية على امتداد 75 دقيقة.

وأجرى منتخب تونس للمحليين، أمس الأحد، آخر حصة تدريبية له قبل مباراة اليوم التي ستجمعه بالمنتخب وقد سجلت هذه التدريبات مشاركة الثلاثي الذي وجه إليه المدير الفني للمنتخب التونسي جورج ليكنز الدعوة، ونعني مدافع النادي البنزرتي حمزة المثلوثي وإلى ثنائي من المنتخب الأولي ونعني متوسطا ميدان النادي الصفاقسي ياسين مرياح والنادي البنزرتي سليمان كشك، وتأتي الدعوات الجديدة للكنز بسبب التحاق صابر خليفة وعلي المعلول بقائمة المصابين. وسيركز خليفة إلى راحة تتراوح بين أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، فيما تتطلب إصابة معلول الراحة لأسبوع فقط.

وقد تخلف صابر خليفة وعلي معلول عن رحلة المنتخب التونسي في اتجاه المغرب أين سيخوض مقابلتين في إطار دورة الذهاب من تصفيات بطولة أفريقيا للاعبين المحليين ضد المغرب اليوم 15 يونيو وضد ليبيا يوم 18 يونيو. وهو ما يعني أن ليكنز اشترك في هذه الرحلة اللاعبين الذين ينشطون في الدوري التونسي وهم: في حراسة المرمى: معز بن شريفية (الترجي التونسي) فاروق بن مصطفى (النادي الأفريقي) أشرف كزير (ترجي جرجيس). في الدفاع: حمزة العقربي (النادي الأفريقي) – محمد علي اليعقوبي

▲ **دورة الإياب من تصفيات بطولة**

أفريقيا للمحليين ستدور

بتونس في الفترة المتراوحة

بين 13 و17 أغسطس

باختصار

▲ رفض اللاعب إبراهيم البحري التوقيع مع نادي الرجاء البيضاوي المغربي، على الرغم من الجهود الكبيرة التي قام بها رئيس الفريق محمد بوردقة لإقناعه بقبول العرض المقدم إليه من الفريق.

▲ قررت إدارة الترجي الرياضي التونسي صرف النظر عن اللاعب الدولي التونسي ومحترف ميمز الفرنسي، فخر الدين بن يوسف، وذلك بسبب الشرط المالي المجحف الذي وضعه الفريق الفرنسي.

▲ أكد وائل جمعة مدير الكرة بفريق الأهلي المنافس في الدوري المصري أنه لا نية لدى الجهاز الفني بقيادة فتحي مبروك، رفع أي توصية لمجلس الإدارة من أجل إعادة الشارة إلى حسام غالي لاعب الوسط.

▲ كشفت رابطة الدوري الجزائري لكرة القدم أول أمس السبت عن جدول مباريات موسم 2015-2016، المقرر انطلاقه منتصف أغسطس المقبل.

▲ أتم نادي هجر السعودي أول صفقات اللاعبين الأجانب وذلك بعد توقيع المهاجم الصربي دراغان سيران لاعب نادي سيموري زاقانالا الأنريجاني، وذلك بحضور سامي اللحام رئيس مجلس إدارة النادي واللاعب وذلك في مدينة إسطنبول التركية.

▲ طالب أعضاء الاتحاد العراقي لكرة القدم، مدرب المنتخب العراقي أكرم أحمد سلمان بالاستقالة من منصبه الفني بعد الخسارة برباعية أمام اليابان يوم الخميس الماضي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

▲ أشاد الفرنسي كريستيان غوركيف المدير الفني للمنتخب الجزائري، بالفوز العريض الذي حققه محاربو الصحراء على ضيفهم سيشل برباعية نظيفة في افتتاح الجولة الأولى من مباريات المجموعة العاشرة بالتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2017 بالخابون. وقال "حققنا فوزا هاما ومعنويا في وقت صعب على الجميع لأن هذه المباراة تزامنت مع نهاية الموسم. اللاعبون احترموا المنافس وتعاملوا بجدية مع المواجهة، وهو ما قادنا إلى فوز مستحق".

▲ قال محمود حسن الشهير بـ"تريزيغيه" لاعب الأهلي المصري إن الأهلي صاحب القرار الأخير في مسألة احترافه من عدمه، لا سيما وأنه ملتزم بعقده مع الفريق. وكان نادي أندرلخت البلجيكي قد تقدم بعرض لضم اللاعب خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وأكد تريزيغيه "انتظر قرار النادي في العرض المقدم من

أندرلخت سواء بالموافقة عليه أو رفضه". وأضاف اللاعب "أحترم تعاقدني مع النادي ولن أخوض تجربة الاحتراف إلا بإذن وموافقة إدارة النادي وذلك على الرغم من رغبتني في خوض تلك التجربة خلال الوقت الحالي".

▲ غادر فيصل البدين المدير الفني للمنتخب السعودي لكرة القدم رفقة زكي الصالح مدير المنتخب إلى العاصمة الماليزية كوالالمبور لتابعة مباريات ماليزيا مع فلسطين وتيمور الشرقية مع الإمارات، يوم الثلاثاء، في الجولة الثانية من التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019. يذكر أن منتخبات

فلسطين والإمارات وماليزيا وتيمور الشرقية ينافسون في المجموعة الأولى التي تضم معهم السعودية. لذلك حرص البدين على متابعتهم من داخل الملعب للوقوف على نقاط القوة والضعف في كل منتخب.

▲ قادت أندريسا ألفيس منتخب البرازيل إلى الدور الثاني من كأس العالم للسيدات في كرة القدم التي تستضيفها كندا حتى الخامس من الشهر المقبل بتسجيلها هدف الفوز على أسبانيا 0-1 أمس الأحد في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة. وسجلت ألفيس هدف الفوز.

وبت منتخب البرازيل ثاني المتاهلين إلى الدور الثاني بعد أن ضمن المنتخب الياباني بطل النسخة الأخيرة في 2011 تأهله بفوزه على الكامبيرون 2-1. وكانت البرازيل قد فازت في الجولة الأولى على كوريا الجنوبية 2-0 في مباراة أصبحت فيها نجمتها مرتا أفضل هدافة في تاريخ البطولة برصيد 15 هدفا.

▲ نجحت السويسرية يولاندا نيف في الظفر بأول ميدالية ذهبية في النسخة الأولى من دورة الألعاب الأوروبية المقامة حاليا في باكو عاصمة أذربيجان. وسيطرت نيف (22 عاما) بشكل كامل على السباق الذي يتكون من ست لفات مسجلة ساعة واحدة و31 دقيقة

وخمس ثوان ومتفوقة بفارق يزيد عن ثانيتين على مواطنتها كاثرين ستيرنمان التي احتلت المركز الثاني وحصلت على فضية السباق وعلى البولندية مايا فلوسكوفسكا التي احتلت المركز الثالث وفازت بالميدالية البرونزية.

مالي والسنغال إلى نصف نهائي كأس العالم تحت 20 سنة

الترجيحية.

وفي نصف النهائي في الـ17 من الشهر الجاري، تلقتي البرازيل مع السنغال وصربيا مع مالي. واقتربت البرازيل بالتالي خطوة إضافية من اللقب، وهي كانت فازت بمبارياتها الثلاث في الدور الأول من البطولة على كوريا الشمالية ونيجييريا والمجر في الدور الأول، ثم عانت أمام الأوروغواي في ربع النهائي قبل أن تتخطاها بركلات الترجيح إثر انتهاء الوقت الأصلي والإضافي سلبا.

وكانت المفاجأة بخروج ألمانيا التي فازت بمبارياتها الأربع السابقة، في الدور الأول على حساب هندوراس وأوزبكستان وفيجي، وفي الثاني على نيجيريا.

وانتهى صغار المانشافت الشوط الأول من مباراتهم بملعب ركبي ليغ بارك في كريستكورك، متقدمين بهدف جاء بتصويبة من على حدود منطقة الجزاء، حملت توقيع جوليان برانند قبل سبع دقائق من الذهاب للاستراحة.

وبعد عشر دقائق من بداية الشوط الثاني، احتسب حكم اللقاء ركلة جزاء لمصلحة الألمان، لكن السوداني الأصل هانسي مختار أهدرها بعد تصد رافع لحارس وقائد مالي دجيبي ديارا. وبعدها بدقيقتين، سجل سليمان كوليبالي هدف التعادل من متابعة لضربة حرة نفذت من الجانب الأيسر. وبعد تنفيذ خمس ركلات ترجيح، تفوقت مالي (4-3) لتتاهل إلى نصف النهائي. وتقام مباراتا نصف النهائي الأربعاء المقبل.

ويذكر أن البطولة بدأت عام 1977 حين توج بها الاتحاد السوفيتي وكانت تسمى بطولة العالم للشباب حتى 2005، حيث تغير مسماها وأصبح كأس العالم لدون 20 عاما وقد توجت الأرجنتين باللقب الأول تحت هذا المسمى عام 2007، رافعة رصيدها إلى 6 القاب (رقم قياسي).

وتقام النهائيات في سبع مدن هي أوكلاند وكريستشورش ودونيدن وهاميلتون ونيو بليموث ووانغاري والعاصمة ويلينغتون، وهي المرة الثالثة التي تقام فيها النهائيات في أوقيانيا بعد أستراليا 1981 و1993، فلما نظمت نيوزيلندا سابقا كأس العالم تحت 17 سنة في 1999 وكأس العالم تحت 17 سنة للسيدات في 2008.

تعادلهما بهدف سليمان كوليبالي مقابل هدف لجوليان برانند، وصربيا على الولايات المتحدة الـ6-5 بركلات الترجيح بعد تعادلها سلبا، والسنغال على أوزبكستان بهدف لمamadو خادي تيام. وحل المنتخب السنغالي في المركز الثالث في المجموعة الثالثة برصيد أربع نقاط من فوز وهزيمة وتعادل ثم فاز في دور الـ16 على أوكرانيا 3-1 بركلات الجزاء



منتخب السنغال الممثل الثاني لأفريقيا في نصف نهائي مونديال الشباب

رياضة



«لم نقدم الأداء الذي كان متوقعا خلال اللقاء الافتتاحي، ولكن حقا لا يوجد فريق يقدم أفضل مستوى لديه منذ المباراة الأولى، ولهذا السبب أنتظر وأتمنى التحسن فيما تبقى من البطولة».

أوسكار تاباريز

المدير الفني للمنتخب الأوروغوياني

«أنا أشق في زملائي وفي هذا الفريق، نمتلك كل الإمكانيات لتقديم بطولة مميزة في 2016، في الخارج يخشون منتخب فرنسا وأنا أضمن أننا سنكون فхраا للفرنسيين في يورو».

باتريس إيفرا

ظهر إيسر يوفنتوس

«نشعر أننا بخير بعد سنة أخرى من التطور كفريق واحد، نعرف بعضنا البعض، وبالتأكيد سنكون في وضع أفضل مما كنا عليه في السابق، وهذا سيتضح في العام المقبل».

جاك ويلشير

لاعب المنتخب الإنكليزي

تشيلي تأمل في حسم العبور والمكسيك تتوق إلى رد اعتبارها في كوبا أميركا

● منتخب الإكوادور يتطلع إلى الإبقاء على حظوظه في البطولة ● بوليفيا تسعى إلى انطلاقة جديدة في السباق القاري



منتخب تشيلي أمامه اختبار صعب ضد المكسيك

في أكثر من مناسبة. ولم يحقق المنتخب البوليفي سوى فوز وحيد في آخر 18 مباراة خاضها ولكن الفريق كان قاب قوسين أو أدنى من الفوز على المنتخب المكسيكي، حيث كانت فرص الفريق هي الأفضل والأخطر فيما كان الاستحواذ والسيطرة على اللعب لصالح المنتخب المكسيكي.

ولهذا، يتطلع المنتخب البوليفي الذي يأمل في استعادة توازنه بعد فترة الفراغ التي مر بها إلى استغلال أفضل لفرصه الهجومية في مباراة اليوم ويأمل في أن يكرر الدفاع الإكوادوري هفواته القليلة التي جاء منها هدفا تشيلي في الافتتاح. وفي المقابل، يبدو المنتخب الإكوادوري أكثر ترشيعا لتحقيق الفوز في هذه المباراة خاصة وأنه لم يهزم في آخر عشر مباريات خاضها أمام بوليفيا ولكن الضغوط عليه تبدو أكبر من نظيره البوليفي لما تمثله هذه الترشيحات من ضغوط هائلة على صاحبها خاصة مع فشل الفريق في إحراز أي نقطة بالمباراة الأولى.

◀ أداء منتخب تشيلي أثار كثيرا من الشكوك بشأن قدرة الفريق على الفوز بلقب البطولة القارية للمرة الأولى

النقاط وهو ما يجعله في أمس الحاجة إلى الثلاث نقاط لأن أي نتيجة أخرى تعني انتهاء فرصته منطقيا.

ورغم فوز المنتخب البوليفي بلقب البطولة في 1963، لم يعبر الفريق دور المجموعات في كوبا أميركا منذ عام 1997 وهو ما ينطلق إلى تغييره هذه المرة بقيادة المدرب ماوريسيو سوري.

ولكن مهمة الفريق تبدو في غاية الصعوبة أمام المنتخب الإكوادوري العنيد الذي قدم أداء رائعا في معظم فترات المباراة الافتتاحية وكان بإمكانه هز شبك أصحاب الأرض

ونال كل من المنتخبين بعض إعجاب المتابعين للبطولة رغم خسارة المنتخب الإكوادوري 0-2 أمام تشيلي في المباراة الافتتاحية للبطولة وتعادل بوليفيا مع المكسيك سلبيا.

ولكن أداء كل من المنتخبين جاء مغايرا لمعظم التوقعات والترشيحات التي صبت بقوة في صالح منافسيهما التشيلي والمكسيكي. ولكن الأداء لن يكون كافيا لمنح أي من المنتخبين فرصة التأهل إلى الدور الثاني (دور الثمانية) ولهذا سيبحث كل من الفريقين عن تحقيق الفوز في مباراة الغد لتعزیز فرصه في التأهل، علما بأن فوز بوليفيا سيقترب به خطوة جيدة قبل مواجهة منتخب تشيلي في المباراة الثالثة له بالمجموعة.

في المقابل، يحتاج المنتخب الإكوادوري إلى تحقيق الفوز للإبقاء على حظوظه في البطولة قبل مواجهة المكسيك في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة خاصة وأن رصيد المنتخب الإكوادوري لا يزال خاليا من

وأصبحت مهمة المكسيك في هذه المباراة اليوم مهمة مزدوجة حيث يحتاج الفريق للرد على الشككين ورد اعتباره من ناحية وتحقيق الفوز على أصحاب الأرض لإنعاش أماله في التأهل قبل مواجهة المنتخب الإكوادوري العنيد في المباراة الثالثة بالمجموعة. وحتى يحقق المنتخب المكسيكي هذا سيكون عليه الجائزة بقوة في مواجهة أصحاب الأرض مما قد يمنح منتخب تشيلي المساحات الواسعة والفرصة لاختراق الدفاع المنافس وهو ما افتقده في المباراة الافتتاحية أمام الإكوادور.

ضربة بداية جديدة

يبحث كل من المنتخبين الإكوادوري والبوليفي عن ضربة بداية جديدة له في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) المقامة حاليا في تشيلي عندما يلتقيان اليوم الاثنين في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى بالدور الأول للبطولة.

بوركي يحمي عرين بروسيا دورتموند

وفي الوقت الذي لا يتعجل فيه لوف في اتخاذ قراره بشأن الحراس الثلاثة المشاركين في يورو 2016 في حال تاهل المنتخب الألماني، فإن فاينفيلر يواجه مشكلة أخرى مع ناديه بروسيا دورتموند.

ويلعب فاينفيلر في صفوف دورتموند منذ 2002 وفاز معه بلقب البوندسليغا مرتين

□ **فارو (البرتغال)** – أعلن بوروسيا دورتموند سابع الدوري الألماني لكرة القدم، أمس الأحد، أن الحارس الدولي السويسري رومان بوركي انتقل من صفوف مواطنه فرايبورغ إلى صفوفه لمدة 4 سنوات.

وقدّرت صفقة انتقال بوركي الذي كان عقده يمتد مع فرايبورغ حتى 2018، بنحو 4.5 مليون يورو. وخاض بوركي (24 عاما) 34 مباراة خلال موسم 2014-2015 مع فرايبورغ الذي هبط إلى الدرجة الثانية بعد أن احتل في المركز السابع عشر قبل الأخير نهاية الموسم، كما أنه لعب مرتين دفاعا عن ألوان بلاده.

وبات بوركي ثالث لاعب جديد يعزّز به المدرب توماس توكيل صفوف فريقه بعد ضم لاعب الوسط غونزالو كاسترو القادم من باير ليفركوزن ويجوليان فيغل القادم من ميونيخ 1860.

ويشار إلى أن دورتموند أنهى موسم 2014-2015 بالمركز السابع في جدول ترتيب الدوري الألماني "البوندزليغا".

في المقابل يرفض الحارس المخضرم رومان فاينفيلر التكهّن بشأن مصيره مع المنتخب الألماني ونادي بوروسيا دورتموند، وسط شائعات حول إمكانية إسدال الستار على مسيرته مع الفريقين. ولم يتعرض فاينفيلر (34 عاما) لاختبارات كثيرة خلال المباراة التي شهدت فوز المنتخب الألماني على جبل طارق 7-0 في تصفيات يورو 2016، في خامس مشاركة دولية له منذ الظهور الأول مع الماكينات في 2013.

ويبدو أن خطط بواكيم لوف المدير الفني لمنتخب ألمانيا للمستقبل لا وجود فيها لاسم فاينفيلر، الحارس البديل في مونديال البرازيل، بعدما قال "لقد كان قيما جدا لنا خلال السنوات الماضية".

ويمتلك لوف العديد من حراس المرمى الشباب، مثل مارك أندري تير شتيجن حارس برشلونة ورون روبرت زيلير حارس هانوفر وتيمو هورن حارس كولون، وبيرند لينو حارس ليفركوزن وكيفين تراب حارس فرانكفورت، للعب دور الحارس البديل لمانويل نويير حارس بايرن ميونيخ. غير أن فاينفيلر قال "لا يوجد أي أنباء، أشعر بالسعادة للتواجد مع الفريق".

صراع إنكليزي منتظر

على ضم راموس

□ **مدريد** – بات سيرجيو راموس مدافع ريال مدريد، ومنتخب أسبانيا لكرة القدم، يفكر بجدية في الرحيل عن صفوف النادي الملكي في ظل عدم توصله لاتفاق مع الإدارة بشأن تجديد عقده الذي ينتهي في صيف 2017.

وأشارت بعض الصحف الإنكليزية إلى أن راموس يريد تمديد عقده أو السماح له بالانتقال إلى أحد الأندية الإنكليزية التي تريد ضمه، في الوقت الذي يتمسك فيه المدير الفني الجديد لريال مدريد راфаيليل بينيتيز ببقاء المدافع الدولي ذو الـ29 عاما.

ويذكر أن نادي تشيلسي بطل الدوري الإنكليزي الموسم المنصرم ومانشستر سيتي حامل لقب "البريمير ليج" العام الماضي يترقبان موقف سيرجيو راموس، وإن كان تشيلسي يريد تأجيل الصفقة إلى صيف 2016 لضم اللاعب الأسباني بسعر أقل.

ميهايلوفيتش: سأكون

مدربا للميلان

□ **ميلانو** – أكد الصربي سينسيا ميهايلوفيتش أنه سيكون المدرب الجديد لميلان الإيطالي بعد أسبوعين.

وتردد اسم ميهايلوفيتش، مدرب سمبدوريا السابق، في ميلان بعد رفض مدرب ريال مدريد الأسباني في الموسمين الماضيين كارلو أنشيلوتي العودة إلى قيادة الفريق فضلا الحصول على إجازة لمدة عام. وقال ميهايلوفيتش "الأمور تسير جيدا وفي غضون أسبوعين ساكون المدرب الجديد للروسونيري".

وباتي إعلانه بتولي تدريب ميلان رغم بقاء المدرب الحالي فيليبو إنزاغي في منصبه. وفشل ميلان في احتلال مركز مؤهل إلى البطولات الأوروبية في الموسم المقبل، لكن رئيسه سيلفيو بيرلوسكوني يعمل على تعزيز صفوف الفريق، كما أنه يجري مفاوضات مع مستثمرين لبيع حصة من النادي ومنهم رجل الأعمال التايلندي بي تايشوبول الذي من المحتمل أن يشتري 48 بالمئة من الأسهم.

